بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Thursday, 2 November 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3992
الخميس ٤ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - ٢/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٩٢
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

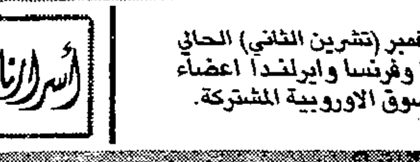


**اليوم**

**العملات**
بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٨١٠. المارك ١,٨٣٧٣. الين ١٤٣,١٠. الفرنك الفرنسي ٦,٢٢٨٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٥ الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٠

**الطقس**
شمال اوروبا: يميل للاستقرار وتقل حدة الامطار
منطقة البحر المتوسط: صحو معتدل
الجزيرة العربية: خريفي لطيف في معظم المناطق مع انخفاض الحرارة ليلا وظهور سحب على المرتفعات الجنوبية والغربية.

**يحدث**
يصل الى القاهرة يوم ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وزراء خارجية كل من اسبانيا وفرنسا وايرلندا اعضاء اللجنة الثلاثية المنبثقة عن السوق الاوروبية المشتركة.



**أسرارنا**
اتصالات عاجلة جرت بين رئيسي دولتين عربيتين نجحت في احتواء ازمة اثارتها تصريحات مسؤول دبلوماسي.

## تحديد جلسة الانتخاب خلال ٢٤ ساعة

# نواب الشرقية يبحثون قائمة المرشحين للرئاسة

بيروت - باريس - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:
تكثفت الاتصالات والنشاطات على مختلف المستويات امس في العاصمة اللبنانية من اجل تامين الاجواء الملائمة لعقد المجلس النيابي قبل يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لانتخاب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس تنفيذا لما ورد في اتفاق الطائف، وتردد في بيروت ان السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية العربية قد يعلن اليوم او غدا على ابعد تقدير موعد انتخاب الرئيس ومكان الانتخاب في الوقت الذي شهدت فيه باريس اجتماعات متواصلة بين نواب الشرقية الذين كانوا قد وصلوا الى العاصمة الفرنسية وذلك لتشكيل كتلة موحدة تلتف حول مرشح واحد.

وقد اعلن النائب جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب ورئيس الجبهة اللبنانية وممثل لجنة بكركي في لقاء الطائف، انه عائد الى بيروت الشرقية قبل موعد انتخاب الرئيس الجديد خصوصا بعد التطورات الايجابية التي برزت في كل من بيروت ومجلس الامن.

وقال النائب سعادة ان التصريح الذي ادلى به العماد ميشال عون حول ضمان سلامة تحرك النواب وحريتهم، بالاضافة الى بيان مجلس الامن الذي يشكل دعامة دولية لمقررات اللجنة العربية خصوصا في ما يتعلق بسيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني، من شأنه ان يشكل بالنسبة لنواب المنطقة الشرقية حافزا جديدا للعودة اليها.

وقال ان تحرك نواب الشرقية سيكون على خطين: الاول توحيد الجبهة بالتفاهم مع العماد عون حول ما يمكن ان يفعله اعضاء الجبهة جميعا من اجل لبنان الواحد السيد، والثاني الاشتراك في انتخابات الرئيس الجديد بصورة طبيعية ودستورية، اي في جو من الحرية التامة، والغاء الخطط البديلة التي كانت تدور حول اجراء الانتخابات خارج مجلس النواب اللبناني.

ولم يستبعد النائب سعادة ان يصطحب معه اعضاء اللجنة الرباعية التي تشكلت في لقاء الطائف وهم النواب بطرس حرب ونصري المعلوف وخاتشيك بابكيان اضافة الى النائب سعادة.

وقد شهدت باريس التي يوجد فيها حاليا ٢٩ نائبا تحركات نشطة استهدفت تشكيل كتلة موحدة تلتف حول مرشح واحد يمكن ان يكون مرشح اجماع او منافسا للمرشحين الآخرين في جلسة مجلس النواب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاجتماعين اللذين عقدا في فندق رويال مونصو بباريس صباحا ومساء شهدا محاولات مكثفة للاتفاق على مرشح واحد، لكن هذه المحاولات لم تنجح بسبب عدم اتفاق النواب على واحد منهم.

وقيل ان ١٥ نائبا رشحوا النائب جورج سعادة لكن سعادة اعلن انه لا يرغب في ان يكون سببا في اي عرقلة او اساءة لجلسة مجلس النواب المقبلة. وقال: «انني ادرك جيدا ان الوقت الآن ليس وقت ترشيحي شخصيا، بل وقت وضع جهودي الى جانب جهود الزملاء لانقاذ البلد».

غير ان مصادر نيابية سارعت الى القول بان ترشيح النائب سعادة سيكون بمثابة رد على مرشح الفريق الآخر. والمقصود بمرشح الفريق الآخر اثنان هما: النائبان رينيه معوض والياس الهراوي.

وقالت مصادر نيابية ان اسهم النائب رينيه معوض في بيروت الغربية ارتفعت بعد

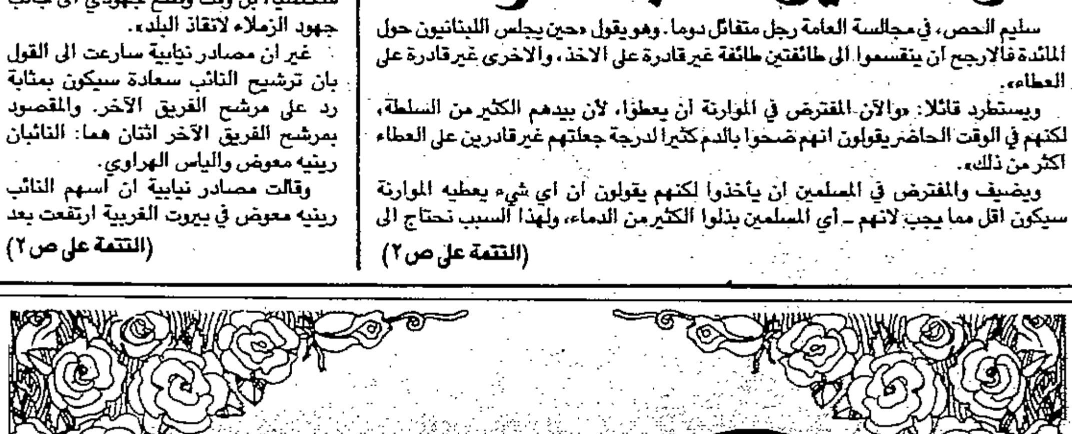
(التتمة على ص ٢)

### اتصال هاتفي بين الملك فهد والرئيس الاسد

جرى مساء امس اتصال هاتفي بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والرئيس السوري حافظ الاسد.

وذكرت (واس) انه تم خلال هذا الاتصال «تبادل وجهات النظر حول كل ما يخدم قضايا الامتين العربية والاسلامية ويدعم المساعي المبذولة نحو الامن والاستقرار في المنطقة».

واضافت الوكالة ان الاتصال كان «فرصة طيبة لتعزيز وترسيخ اواصر الصلات الاخوية القائمة بين البلدين الشقيقين ولما فيه خيرهما المشترك».



روبرت فيسك يكتب لـ «الشرق الاوسط» من بيروت

## الحص متفائل وقلق حول مصير انتخابات الرئاسة

سليم الحص، في مجالسة العامة رجل متفائل دوما. وهو يقول «حين يجلس اللبنانيون حول المائدة فالارجح ان ينقسموا الى طائفتين طائفة غير قادرة على الاخذ، والاخرى غير قادرة على العطاء».

ويستطرد قائلا: «والآن المفترض في الموارنة ان يعطوا، لان بيدهم الكثير من السلطة، لكنهم في الوقت الحاضر يقولون انهم ضحوا بالدم كثيرا لدرجة جعلتهم غير قادرين على العطاء اكثر من ذلك».

ويضيف «والمفترض في المسلمين ان يأخذوا لكنهم يقولون ان اي شيء يعطيه الموارنة سيكون اقل مما يجب لانهم - اي المسلمين بذلوا الكثير من الدماء، ولهذا السبب تحتاج الى

(التتمة على ص ٢)

## جريمة إرهابية في بيروت ضحيتها سعودي عمره ٦٧ عامًا

# مرزوقي تلقى تهديدات قبل اغتياله

لندن - دمشق - جدة - «الشرق الاوسط» - من محمد التونسي - وهيب غراب - احمد مختوم:

امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بارسال طائرة خاصة لنقل جثمان المواطن السعودي المتعاقد مع سفارة بلاده في بيروت محمد علي مرزوقي (٦٧ عاما) الذي اغتيل صباح امس امام منزله في بيروت الغربية على يد ثلاثة مسلحين اطلقوا النار عليه من مسدسات مزودة بكواتم للصوت فاصابوه في رأسه بعدة رصاصات ادت الى وفاته فورا واصابوا سائقه السوري الجنسية في يده اليمنى وظهره.

واكد السفير السعودي في دمشق السيد احمد الكحيمي في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» معه من لندن ان المواطن السعودي الضحية قد اسلم الروح في مكان الحادث وقال: «ان المرزوقي المقتول كان موظفا غير سياسي، وكان متعاقدا مع السفارة منذ فترة طويلة وهو مقيم في بيروت ومتزوج وليس له ابناء ولم يكن على رأس العمل وقت وقوع الحادث».

ووصف السفير السعودي الحادث بانه «اجرامي وبشع ارتكبته فئة مجرمة في حق انسان بريء عرف باستقامته». وقال: «ان المرزوقي يقيم في بيروت مع عدد قليل جدا من المواطنين السعوديين بينما لا يوجد اي دبلوماسي سعودي في الوقت الحاضر في بيروت على الاطلاق».

ونفى الكحيمي ما رددته بعض وكالات الانباء بان «المرزوقي قد حضر الى بيروت قادما من دمشق ليرعى شؤون الموظفين في السفارة السعودية في بيروت والمقفلة منذ عام ١٩٨٥». او انه كان «يتخذ من الملحقية الثقافية السعودية في فردان مقرا لعمله».

من جهته اكد السيد محمد حامد مرزوقي السفير السابق في وزارة الخارجية السعودية شقيق الضحية لـ «الشرق الاوسط» من مقر اقامته في جدة «ان شقيقه المقتول قد تلقى تهديدات سابقة بقتله من جهات مجهولة وكان يخطط لزيارة السعودية في الاسبوع المقبل ولكنه كان «على قناعة بان القدر المكتوب سيحدث». وقد حدث بالفعل ما خططت له تلك العصابة المجرمة.

وقد اعلنت السعودية شجبها واستنكارها الشديدين لحادث اغتيال المواطن

(التتمة على ص ٢)
راجع رأي «الشرق الاوسط»



محمد علي مرزوقي

بدأ التحرك العربي استجابة لمبادرة «الشرق الأوسط»:

## أجهزة المقاطعة تبحث إخراج آي.بي.إم من السوق العربية

لندن - «الشرق الاوسط» - من حسني خشبة:

حذر السيد عبد الكريم المدرس، الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية البريطانية، شركة «آي. بي. ام» الامريكية من انها ستفقد وجودها في الاسواق العربية نهائيا وبدون رجعة وقال ان البادرة التي اتخذتها «الشرق الاوسط» بالكشف عن تعاون الشركة مع اسرائيل قد احدثت صداها الفوري لدى الاجهزة العربية المعنية.

وتوقع السيد المدرس في مقابلة مع «الشرق الاوسط» ان يتبلور شكل الرد العربي تجاه «آي. بي. ام» خلال ساعات.

لكن «الشرق الاوسط» علمت من مسؤول عربي كبير ان اجهزة المقاطعة العربية، والاجهزة السياسية الاخرى، قد شرعت بالفعل في تحركها تجاه الشركة الامريكية. كما علمت ان السيد زهير عقيل، المفوض العام للمقاطعة الموجود في تونس حاليا لمشاورات حول هذا الامر مع مسؤولي جامعة الدولة العربية، قد اعد بيانا سيصدر في اقرب وقت وقد اتخذت بالفعل لدى بعض الاجهزة العربية المعنية قرارات بالتصرف الفوري تجاه الشركة الامريكية.

وكانت «الشرق الاوسط» قد كشفت النقاب امس الاول عن ان شركة «آي. بي. ام» التي لها مصالح كبيرة في العالم العربي تشارك في انتاج كمبيوتر متطور لحساب اسرائيل يدخل في البرنامج الاسرائيلي لانتاج القنبلة الهيدروجينية.

وفي اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» من لندن الى المقر الاوروبي للشركة في باريس اعترف المتحدث باسمها، آلان جيلنجز، بان ادارة الشركة في الولايات المتحدة قد تقدمت بطلب الى الحكومة الامريكية للتصريح لها ببيع «نظام اليكتروني» (كمبيوتر) متطور الى اسرائيل.

وبسؤاله عن تعليقه حول ما قيل من ان اسرائيل ستستخدم هذا النظام لأغراض عسكرية وبالتحديد لصناعة قنبلة هيدروجينية رد المتحدث بقوله ان سياسة الشركة تقضي بالامتناع عن مناقشة تفاصيل الاستخدامات النهائية لمنتجاتها.

امام هذا التأكيد الصريح للشركة الامريكية وفي ضوء خطورة الامر على الامن القومي العربي التقت «الشرق الاوسط» مع السيد عبد الكريم المدرس، الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي للغرفة التي تمر عبرها الآلاف من شهادات المنشأ الخاصة بمعاملات الشركة.

واوضح السيد المدرس ان تصرف الشركة الامريكية على هذا النحو ينال من الوجود العربي ذاته وهو لذلك يتوقع لرد الفعل العربي ان يتبلور خلال ساعات.

واضاف ان الغرفة باعتبارها جهازا تنفيذيا تنتظر تعليمات السفارات العربية لوضعها موضع التنفيذ على الفور.

وقال انه يتوقع ايضا ان تتراجع «آي. بي. ام» وتلتزم بقواعد المقاطعة العربية وتراعي السلامة والمصلحة العربية ان هي ووجهت برد الفعل العربي القوي المدروس، وهو امر ينتظره دون شك.

(نص الحديث على الصفحة الاقتصادية)

### هزة جديدة في الجزائر

الجزائر - وكالات الانباء: وقعت هزة ارضية جديدة في العاصمة الجزائرية بلغت قوتها ٣,٦ درجة على مقياس ريختر.

واوضح مركز الابحاث لعلوم الفلك والجيوفيزياء في الجزائر ان هذه الهزة تعد ثانوية بالنسبة لزلزال يوم الاحد الماضي الذي بلغت قوته ٦ درجات.

وقد وقعت اكثر من هزة بعد زلزال الاحد الماضي الذي اسفر عن مقتل ٢٤ شخصا واصابة ٤٥٦ اخرين بجروح كان اخرها يوم الثلاثاء الماضي.

ولم تسفر هذه الهزات عن وقوع اضرار ولكنها اثارت الذعر بين السكان.






النتشة يروي لـ «الشرق الأوسط»

## قصة التصريحات التي أثارت زوبعة سياسية مع القاهرة

الرياض - القاهرة - «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:
كشف السيد رفيق شاكر النتشة سفير دولة فلسطين بالسعودية لـ «الشرق الاوسط» قصة التصريحات التي نسبت اليه بشأن تجاهله للمواقف المصرية من القضية الفلسطينية خلال اجتماع اللجنة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام الذي عقد في جدة يوم ٢١ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وكان الامر قد اثار «زوبعة»، وتلقى الرئيس المصري حسني مبارك تقريرا حول الموضوع وجرت عدة اتصالات رسمية لمعرفة حقيقة ما صدر عن النتشة مما اضطر السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني لنفي تصريحات النتشة وجورج حبش في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط وقال عن الاول ان تصريحاته لا تعبر سوى عن رأيه الشخصي وهي لا تعبر عن رأي منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحدث السيد النتشة لـ «الشرق الاوسط» عما نسب اليه قائلا: سامحهم الله لقد قولوني ما لم أقله، ونسبوا الي كلاما لم يصدر عني بتاتا لا داخل اجتماعات اللجنة في جدة ولا لأي مصدر اعلامي، كان من شأنه ان يسيء الى العلاقات الوثيقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وجمهورية مصر العربية.

واضاف: في اجتماع اللجنة الوزارية في جدة سألوني ان كنت ارغب في إلقاء كلمة في الجلسة الافتتاحية وكنت وقتها قد كلفت متأخرا قبل ساعة للمشاركة في هذا الاجتماع ولم يكن في الوقت متسع لتحضير كلمة معدة مسبقا فارتجلت كلمة (نصها منشور) لاقت الاستحسان والتقدير والاشادة من الموجودين منهم الوفد المصري الذي كان الى جواري. كما علق عليها رئيس

(التتمة على ص ٢)

### بوتو تكسب معركة وليس الحرب

راجع صفحة الدوليات

# اجتماع دفاع دول مجلس التعاون الخليجي بالرياض

# وضع تصور شامل لمستقبل التعاون العسكري في مرحلة ما بعد الحرب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:
طغت السرية التامة والتكتم على اعمال وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي والقضايا والموضوعات العسكرية والدفاعية التي استعرضت في اجتماعات امس في الرياض خلال جلستي عمل مغلقتين استمرتا خمس ساعات على فترتين صباحية ومسائية. وتندرج كل هذه القضايا في اطار «ملف التعاون العسكري» الذي سيرفع الى قادة دول المجلس لاقراره في قمة مسقط في الشهر المقبل. واكد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي لـ «الشرق الاوسط» ان المناقشات كانت ايجابية واتسمت بالاجواء الودية والاخوية الطيبة، ولكنه رفض الافصاح عما اذا كان الوزراء سيناقشون وضع «قوات درع الجزيرة العربية» بعد توقف حرب الخليج.

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» ان وزراء الدفاع بصدد وضع تصور شامل وخطة متكاملة عن مستقبل التعاون العسكري والدفاعي في المرحلة المقبلة خاصة بعد توقف الحرب العراقية ـ الايرانية والتوجه الى تعزيز التعاون بين الدول الاعضاء للمحافظة على مكاسب وامن واستقرار المنطقة واحترام اصول الجوار والتعايش السلمي بين دول المنطقة.

كما ان امام وزراء الدفاع مشروعا لبدء مرحلة التصنيع الحربي المشترك بين الدول الاعضاء والاستفادة من تجربة السعودية في هذا المجال والتي تزيد على ٣٣ عاما في قيام وتأسيس المصانع الحربية. وناقشوا كذلك الاستمرار في تنفيذ المناورات والعمليات العسكرية المشتركة للوقوف على القدرات القتالية والتسليحية لجيوش دول المجلس.

وقد وصف اللواء الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة، وزير الدفاع ونائب القائد العام لقوة دفاع البحرين رئيس الاجتماع، مستقبل التعاون العسكري والدفاعي بين دول المجلس في كلمته التي افتتح بها الاجتماع، بأنه «يتطلب دعم البناء الذاتي ضمن التصور المشترك».

واضاف: «اننا امام مسؤولياتنا التاريخية مطالبون بترجمة واقع الدراسات الى عمل مثمر جاد يخدم بناء قواتنا المسلحة ويعمل على تحقيق التصور الجماعي المشترك في جميع المجالات ووضع الخطوات الضرورية لتعزيز التعاون العسكري بيننا

وشدد السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون في كلمته التي القاها في الجلسة الافتتاحية على ان مجلس التعاون الخليجي كان له دور اساسي في تخفيف اجواء التوتر بالمنطقة في الوقت الذي يواصل فيه تصميمه للدفاع عن مقدساته والحفاظ على وحدته وتربة اراضيه.

وقال: ان الحرب توقفت، وبرزت اصوات كثيرة جنحت نحو الاعتدال وعلينا ان نرصدها، فسياسة المجلس هي اعطاء خطوتين لكل خطوة في سبيل الوئام والسلام.

واضاف: ان الاتجاه الآن في العالم هو حل المشاكل بالتفاهم على اسس التعايش والاحترام المتبادل دون تدخل ودون فرض، مشيرا الى ان قادة دول المجلس قد اكدوا على هذه الاسس والرغبة الصادقة في التعايش.

ومضى يقول: ان من اسس مقومات مجلس التعاون الخليجي عدم التدخل والتأكيد على حل المشاكل بالتفاهم وابعاد الاذى عن الجميع، ومنطلقاته هي البناء الذاتي من اجل المحافظة على الامن والسيادة والاستقرار، واعتماد مسيرته على الوعي بأن القوة هي اساس الحوار وان الحق تصونه القوة، والاستقلال يحفظه التصميم، والتراب الوطني تذود عنه الارادة الصلبة.

ومن المقرر ان يختتم وزراء الدفاع اجتماعهم اليوم (الخميس) في الرياض.

## الملك فهد:

## مستمرون في بذل الجهد لحل ازمة لبنان

جدة ـ واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقيات جوابية الى الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني قائمقام مفتي الجمهورية اللبنانية والنائب اللبناني ووزير الداخلية الدكتور عبد الله الراسي والدكتور ابراهيم سلطي الرئيس المنتدب للجامعة الامريكية في بيروت ووليد عوض صاحب مجلة الافكار اللبنانية وعضو مجلس نقابة الصحافة اللبنانية شكرهم فيها على ما عبروا عنه من «مشاعر صادقة اثر النتيجة التي انتهت اليها اجتماعات الاخوة البرلمانيين اللبنانيين في مدينة الطائف».

وقال الملك فهد: «اننا اذ نحمد الله على هذه النتيجة الطيبة التي نرجو ان تكون فاتحة خير وان تتلوها خطوات اخرى ايجابية تحقق للبنان الشقيق وشعبه العزيز الاستقرار والرخاء، نؤكد لكم باننا مستمرون في بذل كل ما نستطيعه من جهود في سبيل متابعة مسيرة لبنان وتذليل ما قد يعترضه من مصاعب».

## ٣٥ شهيدا الشهر الماضي في الاراضي المحتلة

# اعادة اعلان بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة ووزارة الحرب تجند المستوطنين للقيام باعمال امنية

لندن ـ بون ـ «الشرق الاوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:
استشهد الليلة قبل الماضية في الاراضي المحتلة المواطن الفلسطيني سعيد العبسي (٨٥ عاما) من بلدة ترمسعيا قضاء رام الله اثر دهسه عمدا من قبل حافلة اسرائيلية ليصبح الشهيد ٣٥ خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المنصرم. واعلن امس اعادة اعلان بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة فيما وافقت وزارة الحرب الاسرائيلي على تجنيد المستوطنين وتكليفهم رسميا بالقيام باعمال امنية في الضفة الغربية المحتلة.

وقد بلغ عدد الشهداء في فلسطين المحتلة الشهر المنصرم ٣٥ شهيدا اي بزيادة عشرة شهداء عن شهر سبتمبر (ايلول) الذي سبقه. ويعكس هذا الرقم حقيقة استمرار وتصاعد الانتفاضة رغم القمع الاسرائيلي واجراءات التقتيل ضد المواطنين الفلسطينيين العزل.

ويلاحظ من مراجعة الارقام ان ٩١٪ من شهداء الشهر المنصرم سقطوا بالرصاص. ولم تختلف هذه النسبة كثيرا عن الشهر الذي سبقه (٩٦٪)، اما عدد الاطفال من الشهداء في اكتوبر فقد بلغ ٩ شهداء وكان عدد الشهداء في شهر اغسطس (اب) الماضي ٣٠ شهيدا نصفهم بالضبط من الاطفال وسقط ٩٢٪ منهم

وذكرت التقارير ان الجيش الاسرائيلي اعلن بلدة بيت ساحور في الضفة الغربية المحتلة من جديد قبل ظهر امس منطقة عسكرية مغلقة محظورة على الصحفيين.

وكانت الادارة العسكرية في الضفة الغربية قد اعلنت امس الاول انتهاء عملية جمع الضرائب التي بدأت في ٢٠ سبتمبر (ايلول) الماضي في بيت ساحور فيما اعلن الجيش من جهته انتهاء الحصار الذي فرضه على البلدة.

من ناحية اخرى قال راديو اسرائيل امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين وقائد المنطقة الوسطى اسحق موردخاي وافقا على استدعاء سكان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة الى خدمة الاحتياط العسكرية في الاراضي للقيام بما وصفه بالاعمال الامنية هناك.

وقال الراديو ان قائد المنطقة الوسطى ابلغ زعماء المستوطنات اليهودية اخيرا بان تشكيل سرية الاحتياط يأتي بصورة تجريبية، وان نجاحها يتوقف على المستوطنين.

وصادق رابين على تجنيد الوحدة، على ان تبدأ اعمالها بصورة تجريبية في الاسبوع المقبل.

## الحص متفائل

تتمة المنشور ص ١

جهد الوساطة الخارجية».

هكذا يبرر الدكتور الحص الاتفاق الذي توصل اليه ٦٢ من ٧٣ نائبا اجتمعوا في الطائف في المملكة العربية السعودية، وهو الاتفاق الذي يتوجب التصديق عليه في لبنان خلال الايام الستة المقبلة، لكن «براجماتية» الحص يشوبها القلق لان كلا من العماد ميشال عون وزعماء الشيعة قد نددوا بالاتفاق.

ويقول الحص في هذا المجال: «نحن نعيش اياما مثيرة للقلق.. اننا خائفون... حقيقة، ونحاول ان نرفع من ارواحنا المعنوية وان نتمثل الشجاعة».

والحص برغم مظهره المتفائل يبدو منهكا وحيدا. فهو يقول: «اذا فشلنا في الانتخابات سنتحول الى قبرص اخرى مقسمة». ومع ذلك مايزال يأمل في ان يحضر النواب المسيحيون الى جلسة مجلس النواب الخاصة رغم تهديدات عون بحل البرلمان قبل ان تتاح له فرصة انتخاب رئيس».

ويمضي الحص قائلا: «اذا ما افسح عون الطريق فلن تكون هناك مشكلة اما اذا قرر حل مجلس النواب قبل ان ينعقد فانه سيضع الجميع امام امتحان صعب خصوصا النواب... وبتحديد اكثر من يقيم منهم في بيروت الشرقية. حول ما اذا كانوا سيعتبرون هذا التصرف قانونيا ام لا.



الامير سلطان بن عبد العزيز يتابع المناقشات في اجتماع وزراء الدفاع بالرياض امس.

# سورية تنفي مزاعم عن لقاءات بين مسؤوليها وقيادات يهودية امريكية

دمشق ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: نفت مصادر رسمية سورية بقوة امس الانباء التي رددتها بعض اجهزة الاعلام الغربية والاسرائيلية عن لقاء عقد يوم ٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في نيويورك بين السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري واحد زعماء اليهود في امريكا ويدعى ملكوم اونلاين.

وقالت هذه المصادر انه لم يجر خلال وجود الشرع في الولايات المتحدة الامريكية لتمثيل سورية في اجتماعات الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة اي لقاء لا بين السيد الشرع او اي مسؤول بالوفد السوري المرافق له مع المدعو مالكوم اونلاين.

واضافت انه ربما كان الشخص المذكور من بين الشخصيات الامريكية العديدة التي وجهت اليها الدعوة من قبل مجلس العلاقات الخارجية الامريكية للاستماع الى المحاضرة التي القاها السيد الشرع في التاريخ المذكور في نيويورك.

واشارت المصادر الى ان محاضرة السيد الشرع التي القاها في نفس اليوم والتي قدم لها سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي الاسبق وريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق قد تضمنت شرحا لسياسة سورية الخارجية وتنديدا بسياسة اسرائيل القمعية في الاراضي العربية المحتلة المعادية للسلام والتي تعتبر العامل الاساسي للتوتر في المنطقة.

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية قد زعمت امس ان مسؤولين سوريين بينهم نائب الرئيس عبد الحليم خدام يسعون الى اقامة اتصالات مع قادة الطائفة اليهودية الامريكية.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية نقلا عن مصادر في نيويورك ان دبلوماسيا سوريا رفيع المستوى اتصل هاتفيا بمسؤولين في منظمة يهودية «مهمة» بهدف عقد لقاء بين السيد خدام ويهود تقدميين من اجل تحسين العلاقات بين سورية والطائفة اليهودية الامريكية.

وزعمت الصحيفة ايضا ان لقاء جرى في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في نيويورك بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وبين الزعيم اليهودي ملكولم اونلاين.

وذكرت ان السفير الارجنتيني في دمشق ادوارد منعم، وهو شقيق الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، هو الذي يقف وراء ترتيب اللقاءات لسورية.

# تحديد جلسة البرلمان اللبناني خلال ٢٤ ساعة

تتمة المنشور ص ١

ان تمكن من استصدار تصريح من منافسه الرئيس السابق سليمان فرنجيه بانه، اي فرنجيه، لن يكون سوى مرشح اجماع، ومعنى ذلك ان فرنجيه لن يقف في وجه معوض اذا تمكن هذا الاخير من تشكيل تكتل نيابي كبير حوله.

اما المرشح الآخر فهو الياس الهراوي نائب زحلة الذي يصفه بعض النواب بانه مقبول من اطراف كثيرة.

وقال هؤلاء ان الاصرار على احد النائبين: رينيه معوض والياس الهراوي سيجعل من الممكن تشكيل تكتل مضاد لمصلحة النائب سعادة. وامام هذه العقدة خرج النواب من جلستي الامس دون ان يتفقوا على شيء غير ان بعض النواب المعتدلين قالوا: ان هذا التعقيد عمل ديمقراطي مشروع. وانه اذا لم يتمكن احد هؤلاء المرشحين الثلاثة من الفوز باغلبية النواب، سيكون امامنا جميعا ان نختار مرشحا معتدلا ينال اجماع النواب وتأييد اللبنانيين جميعا.

ويتفق النواب الموجودون في باريس على مجموعة من النقاط منها عقد جلسة الانتخاب في بيروت، والافضل ان تجري في قصر منصور مع عدم عقد الجلسة في الديمان لاسباب كثيرة منها صعوبة وصول النواب اليها.

واقترح النائب حبيب كيروز ضرورة الا يذهب نواب المنطقة الشرقية من باريس الى بيروت الغربية لانتخاب الرئيس. بل يجب ان ينتقلوا الى المجلس من بيروت الشرقية.

كما استبعدت فكرة عقد الجلسة النيابية في مبنى مصرف لبنان.

وحول التكتل النيابي المزمع انشاؤه في باريس قبل العودة الى بيروت قال النائب الياس الخازن «ان من الضروري الاتفاق على مرشح تسوية لان مرشحي التحدي لن يتمكنوا لا من النجاح، ولا من تأمين الامن والنصاب».

وبين مرشحي الاعتدال النواب الياس الخازن، وبيار حلو، وفؤاد نفاع وبطرس حرب الذي لايزال يصر على ضرورة رفض اية فكرة تتنافى مع روح مؤتمر قمة الدار البيضاء وبيانات ومقررات اللجنة العربية العليا وهي جميعا تنشد الاعتدال والهدوء وضبط النفس.

ومن المفترض ان يغادر الوفد الرباعي اليوم الى بيروت الشرقية على ان يتبعه الآخرون اذا تم التفاهم مع العماد ميشال عون. وفي هذا الخصوص جرى اتصال هاتفي صباح امس بين العماد عون والنائب سعادة جرى خلاله حوار هادىء دعا فيه العماد النواب للحضور الى بيروت ولقائه في جلسة حوار مفتوح قبل تقرير موعد انتخاب الرئيس.

وقالت مصادر نيابية شرقية ان «من الواضح الان ان العماد عون بات يميل الى عدم عرقلة دستورية الانتخابات الا انه يسعى بالمقابل، الى ابراز مرشح جديد للرئاسة، من خارج المجلس، يستطيع بواسطته ان يرفع سقف مطالبه الى الحد الاقصى».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عون ابلغ صباح امس بالرد القانوني الذي اعده بناء على طلبه، الخبير القانوني الفرنسي جورج فيدال حول صلاحية او عدم صلاحية عون في حل مجلس النواب. وكان رد الخبير انه لا يجوز لحكومة عون ـ دستوريا ـ ان تحل مجلس النواب.

وكان الاجتماع الذي ضم النواب الموجودين في باريس صباح امس قد بدأ بان تلا السفير فؤاد الترك سفير لبنان لدى فرنسا على النواب رسالة من عون تتضمن مطالبتهم بالعودة الى بيروت وضمان امنهم وسلامتهم ثم غادر القاعة قبل ان يبدأ الاجتماع.

ومن جانب آخر اتصل الرئيس السابق شارل حلو بالنواب المجتمعين في باريس وابلغهم خطة عملية اعدها بمعرفة وموافقة عون للتحضير لانتخاب الرئيس الجديد. وتتضمن الخطة عودة نواب الشرقية الى الشرقية ومنها الى قصر منصور في حراسة قوات العماد عون، وان تعقد جلسة اقناع بين النواب وعون فاذا اقنعهم امتنعوا عن الانتخاب واذا اقنعوه لن يقف في وجوههم.

وقد تزامن هذا التحرك مع صدور الاعلان الاستثنائي عن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والذي اعرب عن الارتياح التام لاتفاق النواب اللبنانيين في الطائف على وثيقة الوفاق الوطني.

ودعا الاعلان جميع اللبنانيين الى توحيد جهودهم من اجل التطبيق الكامل وباسرع ما يمكن من جانب مجلس النواب اللبناني للاتفاق الذي تم التوصل اليه برعاية اللجنة الثلاثية العربية التي اشاد الاعلان بجهودها.

واكدت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن تصميمها على دعم لبنان حتى يتحقق له بسط السيادة على كامل اراضيه كنتيجة لعملية السلام التي بدأت.

وقد استقبل العماد عون امس السيد الاخضر الابراهيمي كما استقبل بابلو بونتي سفير الفاتيكان لدى لبنان ووجه رسالتين الى الرئيس الحالي لمجلس الامن ايف فورتييه وكذلك الى خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة.

وتعليقا على البيان الصادر عن الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن تأييدا لاتفاق الطائف، قال الدكتور كلوفيس مقصود مندوب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة ان البيان يمثل اهم دعم ناله اتفاق الطائف كصيغة وجدول زمني وشكلية تنفيذ وضمانات لجميع الاطراف وكهدف تلتزم به الجامعة العربية حيال لبنان.

# مرزوقي تلقى تهديدات قبل اغتياله

تتمة المنشور ص ١

السعودي في بيروت ووصفته بانه «اعتداء اجرامي» على المواطن الذي يقيم في لبنان منذ زمن طويل. كما وصفت مرتكبي الحادث بانهم «ارهابيون جبناء».

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية «ان حكومة المملكة العربية السعودية اذ تشجب وتستنكر بشدة هذه الاعمال الاجرامية المتكررة ضد ابناء المملكة في الخارج على ايدي ارهابيين جبناء تهيب بالسلطات اللبنانية المختصة ان تبذل جهودها في سرعة التعرف على الجناة لينالوا عقابهم الرادع لقاء ما ارتكبوه من الجرم ضد مواطن سعودي بريء يحل ضيفا على لبنان واهله».

وقد تحركت الاجهزة الامنية والقضائية اللبنانية لملاحقة الجناة في قضية اغتيال المواطن السعودي، وتسلم التحقيق في الجريمة النائب العام الاستئنافي القاضي منيف عويدات وبدأ التحقيق فورا في الحادث.

من جهة اخرى اعلنت منظمة سرية في بيروت اطلقت على نفسها ما يسمى بـ «منظمة الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن اغتيال المرزوقي وذلك في بيان تلقته وكالة انباء غربية في بيروت الغربية. وارفقت البيان بصورة للرهينة الامريكي تيري اندرسون المحتجز منذ ١٦ مارس (اذار) ١٩٨٥ لدى المنظمة نفسها.

وكانت الشرطة اللبنانية قد اعلنت ان مسلحين كانوا يستقلون سيارة فولفو خضراء اللون قد فتحوا النار على المرزوقي بينما كان يصعد الى سيارته في منطقة تلة الخياط في الساعة التاسعة والربع من صباح امس بتوقيت بيروت.

وقالت الشرطة ان سائقه احمد سعيد سلوم السوري الجنسية والذي اصيب بجروح طفيفة قد نقل مع المواطن السعودي المقتول الى مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت. ومن المنتظر ان ينقل جثمان المرزوقي الى دمشق في طريقه الى جدة صباح اليوم.

واكد السفير محمد حامد مرزوقي شقيق القتيل ان محمد صالح مرزوقي شقيق الضحية لايزال مقيما في لبنان ومتعاقدا مع السفارة السعودية هناك وسيرافق جثمان شقيقه الى السعودية.

وقال الوزير المفوض في السفارة السعودية في القاهرة ابوبكر سالم رفيع لـ «الشرق الاوسط» وهو زميل سابق لمرزوقي انه عمل معه اثناء خدمته في بيروت قبل انتقاله الى القاهرة. وكان مثالا للأخلاق ومن اخلص الموظفين الذين كانوا يتعاملون مع الناس في بيروت سواء على الصعيد الرسمي او الصعيد الشخصي، ولم يكن له اعداء».

ويذكر ان الهجوم على المواطن السعودي مرزوقي هو خامس هجوم على موظفين سعوديين في اماكن مختلفة من العالم خلال الأعوام الثلاثة المنصرمة. وهو السعودي الثاني الذي يقع ضحية اعتداء في اقل من شهر. ففي ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) اصيب رئيس قسم المحاسبة في مكتب الملحق العسكري السعودي في انقرة عبد الرحمن احمد الشريوي بجروح خطيرة اثر انفجار عبوة ناسفة في سيارته ادت الى فقدانه ساقيه.

والقتيل مرزوقي من مواليد مدينة جدة (غرب السعودية)، وهو الشقيق الاكبر لخمسة ابناء ذكور من عائلة مرزوقي في السعودية. واشقاؤه هم: محمد حامد مرزوقي سفير سابق في وزارة الخارجية السعودية، السفير محمود مرزوقي وكيل وزارة الخارجية للشؤون القنصلية. محمد صالح مرزوقي متعاقد مع السفارة السعودية في لبنان ولايزال هناك، محمد حسن موظف سابق في وزارة الخارجية السعودية، ومحمد محمد مرزوقي.

وكان القتيل قد تلقى تعليمه في مدرسة الفلاح السعودية في جدة وحصل على الشهادة التاسعة آنذاك والتي تعادل الثانوية العامة وعمل في مديرية الثروة المعدنية في جدة ثم في فرع الخطوط الجوية السعودية في بيروت وبعد ذلك في فرع البنك الأهلي التجاري في العاصمة اللبنانية وتعاقد مع السفارة السعودية هناك كموظف منذ ما يزيد على ١٧ عاما.

# ثاتشر تبحث مع بوش في واشنطن تحريك جهود السلام في الشرق الاوسط

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي شهاب:
كشفت مصادر دبلوماسية غربية في لندن عن تحرك مهم تعتزم الدول الغربية القيام به في الاسابيع القليلة المقبلة من اجل دفع جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان قمة ستعقد بين الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر قبل اسبوع من عقد لقاء القمة بين الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس بوش على متن مدمرة في عرض البحر المتوسط في الثاني والثالث من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واوضحت المصادر ان القمتين اللتين ستعقدان في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي والاسبوع الاول من الشهر المقبل ستتطرقان الى مناقشة الخطوات الكفيلة بتحريك الجهود الدبلوماسية من اجل السلام في الشرق الاوسط الى الامام بعد وصولها الى طريق مسدود بسبب رفض حكومة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل تقديم اية تنازلات تقبلها منظمة التحرير الفلسطينية.

ولم تستبعد المصادر توصل الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى الى برنامج عمل يهدف الى الضغط على اسرائيل من اجل دفعها لقبول مقترحات تهدف الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كشريك اساسي في عملية السلام وقبول خطة ترعاها الامم المتحدة او اطراف محايدة تمهد لاجراء انتخابات حرة في الاراضي العربية المحتلة.

واكدت مصادر مكتب رئيسة الوزراء البريطانية لـ «الشرق الاوسط» بعد ظهر امس، عزم ثاتشر على القيام بزيارتين الى الولايات المتحدة خلال الشهر الحالي الاولى الى نيويورك في ٨ الحالي لالقاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة تتركز على موضوع البيئة وسبل حماية المجتمع الدولي من مضاعفات طبقة الاوزون على سكان الكرة الارضية، والزيارة الثانية والتي ستقوم بها يوم ٢٤ الحالي ايضا الى كل من واشنطن وكامب ديفيد حيث تعقد محادثات مع الرئيس بوش تتناول عددا من القضايا الاساسية كالعلاقات الثنائية بين البلدين والعلاقات بين الشرق والغرب وخفض الاسلحة النووية بين حلفي الاطلنطي ووارسو، كما تتناول عددا من القضايا الاقليمية وفي مقدمتها الوضع في الشرق الاوسط والقرن الافريقي وجنوب شرق اسيا، اضافة الى المسائل التي ستبحث والتي يتوقع ان تكون مدار بحث بين الرئيسين بوش وجورباتشوف.

واوضحت المصادر الغربية لـ «الشرق الاوسط» ان الموقف الاسرائيلي في وضع لا يحسد عليه، لاسيما بعد ان بدأت الولايات المتحدة تتخذ موقف التشدد من التعنت الاسرائيلي الرافض حتى للمواقف الامريكية التي تأخذ بعين الاعتبار الى حد كبير مصالح اسرائيل في مختلف المجالات.

واشارت المصادر الى ان الضغط يزداد قوة بسبب الموقف الداعم الذي تتخذه المجموعة الاوروبية من مسألة التوصل الى حل. وقد برز هذا الموقف في اكثر من مناسبة كان اخرها قمة مدريد وما عبر عنه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امام البرلمان الاوروبي في الاسبوع الماضي بصفته الرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

## الاسد يستقبل نقيب المحامين المصريين

دمشق ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس في دمشق نقيب المحامين المصريين ورئيس اتحاد المحامين العرب احمد الخواجة.

وكان الخواجه الذي وصل يوم الاحد الماضي الى دمشق تلبية لدعوة من نقابة المحامين السوريين قد اشاد بسياسة الرئيس الاسد في لبنان خاصة وقال «ان سورية تتحمل مسؤولية المساهمة في الامن العربي».

ولم تعد مصر وسورية العلاقات الدبلوماسية التي قطعت في عام ١٩٧٧ الا انهما قامتا بتبادل الوفود المهنية منذ القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء في مايو (ايار) الماضي.

# دول عدم الانحياز في مجلس الامن تدرس الوضع في الاراضي المحتلة

نيويورك ـ وكالات الانباء: اجتمع مندوبو مجموعة دول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن امس الاول لدراسة مسودة بيان فلسطيني حول الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة والموافقة عليه.

وتتكون المجموعة من مندوبي الجزائر وكولومبيا واثيوبيا وماليزيا ونيبال والسنغال ويوغسلافيا.

وقد اجتمع منسق المجموعة مندوب كولومبيا مع الرئيس الحالي لمجلس الامن مندوب كندا وسلمه نسخة من مسودة البيان ليوزع على الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن.

ويتوقع اجراء تعديلات على المسودة واذا ما وافق جميع اعضاء المجلس على كلمات النص النهائي فسيصدره الرئيس بشكل مناسب اليوم واذا لم يوافق جميع الاعضاء فان المجموعة العربية ستدعو الى عقد اجتماع للمجلس.

ويعرب الاعضاء في المسودة المؤلفة من صفحتين عن قلقهم العميق من استمرار تدهور الوضع في المناطق الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

ويعتبر اعضاء مجلس الامن في البيان ان الوضع الراهن في المناطق المحتلة له عواقب خطيرة تؤثر على تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط ويؤكدون تصميم المجلس على المساهمة بفاعلية في التوصل الى هذه النتيجة.

## اليوم الذكرى ٧٢ لوعد بلفور

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: يصادف اليوم الذكرى الثانية والسبعين لوعد بلفور المشؤوم للمنظمة الصهيونية العالمية عام ١٩١٧ باقامة وطن قومي لليهود على ارض فلسطين العربية ظلما وبهتانا.

وكان وعد بلفور قد جاء بعد عشرين عاما من انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في بازل بسويسرا الذي ترأسه اليهودي المجري تيودور هرتزل عام ١٨٩٧ ودعا فيه الى ضرورة تأسيس وطن لليهود يجمع شتاتهم.

وعندما اطلق بلفور وعده المشؤوم لم يكن عدد اليهود في فلسطين انذاك يتجاوز عدة آلاف فقط وسط مليوني عربي.

ثم بدأت هجرة اليهود الى ارض فلسطين من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية والغربية وامريكا.

ويعد يوم ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ نقطة التآمر على فلسطين حيث تم اعلان قرار التقسيم ليضفي الشرعية الدولية على اغتصاب العصابات الصهيونية للاراضي الفلسطينية واعلان ما يسمى بالدولة الصهيونية في ١٥ مايو (ايار) ١٩٤٨.

## النعيم يفتتح معرض السعودية في اتلانتا

الرياض ـ واس: صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ان يقوم عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض ورئيس اللجنة المنظمة لمعرض السعودية بين الامس واليوم بافتتاح معرض «السعودية بين الامس واليوم» في مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا الامريكية وهي المحطة الثانية للمعرض في الولايات المتحدة الامريكية حيث تجرى الاستعدادات حاليا في تلك المدينة لاقامة المعرض وفق الترتيبات التي اعدت بتوجيه من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الرئيس الاعلى للجنة المنظمة لمعرض المملكة ومتابعة من الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن.

# قصة التصريحات التي أثارت زوبعة

تتمة المنشور ص ١

الاجتماع وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر واشاد بها وامتدحها، بل ان الوفد المصري نفسه، كان اول من هنأني واشاد بالكلمة وخاصة السفير المصري في السعودية سيد المصري الذي استغرب

وفوجيء بما نسب الي وان يفهم خطابي بمفهوم خاطيء، وهو ـ كما علمت ـ رفع تقريرا الى حكومته ينفي نفيا قاطعا ان اكون قد اسأت الى مصر او تجاهلت دورها ومواقفها من القضية الفلسطينية.

وقال: لقد فوجئت عندما اتصل بي الاخوة في سفارة دولة فلسطين بالقاهرة مستفسرين عما حدث. واخبروني ان تقريرا رفع الى الرئيس المصري عن تجاهلي للدور المصري، فأرسلت لهم الخطاب كاملا وارسلوه الى الرئيس المصري الذي كان مستاء من التقرير واستغرب عندما اطلع

على الخطاب وفهم محتواه، ان يصله تقرير غير دقيق يناقض الحقيقة. كما انني استغرب ان يتسرع الاخ خالد الحسن ويعطي تصريحات من انني هددت مصر واسأت الى العلاقات الفلسطينية ـ المصرية قبل ان يتأكد من الحقيقة، بل ويذكر انني

وجورج حبش لا تمثل تصريحاتنا سوى رأينا الشخصي، وهو نفسه محظور عليه اعطاء تصريحات بقرار من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد اتصلت بالسفارة الفلسطينية في القاهرة لاتأكد من صحة ما قاله خالد الحسن، وابلغوني انه ينفي انه ذكر اسمي. وعندما سألنا وكالة انباء الشرق الاوسط اكدت تصريحه وانه موجود لديها على شريط تسجيل. ولقد اخطأ كثيرا الاخ خالد الحسن.

ومضى النتشة يقول: لقد رفضت ان انفي ما نسب الي، وطلبت ان يصدر من السفارة الفلسطينية في القاهرة تكذيب مما نسب الي،

وبالفعل اعطى السيد سعيد كمال سفير الدولة الفلسطينية في القاهرة تصريحات بهذا الخصوص لوكالة انباء الشرق الاوسط ينفي فيه ما نسب الي. ثم انني ارسلت نص خطابي للسيد ياسر عرفات وفاروق القدومي واستفسرا من خالد الحسن الذي نفى ان يكون قد ذكر اسمي. كما انني استغرب ان يتسرع الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير صحيفة «الأهرام» ليكتب موضوعا تهجميا، وسنده مجرد اشاعات سمعها لا صحة لها اطلاقا. والذي اريد قوله ان هذه الزوبعة اثيرت على غير اساس وهم قولوني ما لم اقله واعتمدوا على تصريحات لم تحصل،

فخطابي واضح واذيع كاملا من التلفزيون السعودي والصحف ولقي الاستحسان والتأييد والاشادة، واكدت فيه التقدير بصفة عامة لكل الدول ذات المواقف المشهودة من القضية الفلسطينية لم اخص دولة بذاتها سوى المملكة العربية السعودية كونها الدولة المضيفة ودولة رئيس المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام فهل انا اخطأت في ذلك، واسأت لاحد. اقرأوا

خطابي تفهموا حقيقة موقفي. فكلنا نلتزم بقرار القيادة الفلسطينية، وكل ما تقدمه مصر للقضية الفلسطينية هو موضع تقدير من كل فرد من ابناء الشعب الفلسطيني، ونعلن هذا الموقف على رؤوس الاشهاد ولا ارى ان هناك اختلافا في الموقف السياسي الآن بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان الكاتب ابراهيم نافع رئيس تحرير صحيفة «الاهرام» قد كتب كلمة تحت عنوان «وقفة مع النشاز الفلسطيني» انتقد فيها التصريحات المزعومة لرفيق النتشة وارجعها الى «ازمته الذاتية بعد اخفاقه في الحصول على ثقة مؤتمر فتح الاخير بسبب موقفه السياسي المعادي لقيادة منظمة التحرير وخروجه من عضوية اللجنة المركزية».

## ميشال إده لـ «الشرق الأوسط»

# اتفاق الطائف نقطة تحوّل في تعامل العرب مع قضاياهم وعملية استرجاع السيادة اللبنانية يجب أن تبدأ من الجنوب

باريس - «الشرق الاوسط»:
اعتبر الوزير اللبناني السابق السيد ميشال اده ان اتفاق الطائف يشكل نقطة تحول في تعامل العرب مع قضاياهم الرئيسية ويعزز مصداقيتهم. وقال ان تحقيق نظام متوازن من شأنه قيام لبنان اكثر صلابة وصحة وتعزيز صيغة العيش المشترك مع حفظ حقوق جميع ابنائه. ويعد ان نوه بدور النواب اللبنانيين واهمية مجلس النواب في دعم الوحدة ولجم التيارات التقسيمية شدد اده على ان عملية استرجاع السيادة اللبنانية تبدأ من الجنوب، مشيرا الى ان اتفاق الطائف هو المدخل الاساسي لايجاد الاجواء الملائمة لتنفيذ القرارات الاولية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي وبالتالي تمكين الدولة اللبنانية من بسط سيادتها على كامل اراضيها.

وتحدث اده الى «الشرق الاوسط» حول ابعاد اتفاق الطائف عربيا ولبنانيا وترجمته العملية لانطلاق مسيرة الوفاق والاصلاح واسترجاع السيادة. وفي ما يلي نص الحديث:

**● في اول تعليق على اتفاق الطائف أعتبرت ان ما حدث يشكل نقله نوعية اساسية. ففي اي اتجاه كانت هذه النقلة؟**

□ ان هذه النقلة كانت في اتجاهين عربي ولبناني. فعلى الصعيد العربي اظهر اتفاق الطائف ان الاجماع العربي الذي تحقق في مؤتمر الدار البيضاء شهد ترجمته عمليا عبر جهود اللجنة العربية الثلاثية العليا التي اثبتت جدية التحرك وفاعليته بالاضافة الى انه اظهر سابقة في التعامل العربي وهو الالتزام بمهلة الاشهر الستة التي حددتها القمة للجنة. ومن شأن هذا التطور ان يشكل نقطة تحول في تعامل العرب مع قضاياهم الرئيسية ويعزز مصداقيتهم امام العالم ويعطي البرهان على ان العرب عندما يجمعون ويحزمون امرهم يستطيعون تجاوز العقبات والتعقيدات مهما كانت كبيرة وان الاجماع لم يعد مجرد شعار بل اصبح حقيقة.

اما على الصعيد اللبناني فان العبرة هي في ان قيام نظام متوازن وعادل يحفظ حقوق الجميع من شأنه جعل لبنان اكثر صحة وصلابة بينما استمرار الوضع السابق يؤدي الى تلاشي لبنان واضعافه. ذلك ان لا بديل عن صيغة العيش المشترك، الذي هو الضمان الوحيد لديمومة لبنان موحد ومزدهر.

### الحصن المنيع للشرعية

**● وجهت من البعض انتقادات للنواب المجتمعين في الطائف، فما هي نظرتك لدور مجلس النواب حاضرا ومستقبلا؟**

□ ان لقاء الطائف والاتفاق الذي صدر عنه يعزز دور مجلس النواب الذي يبقى الحصن المنيع لاستمرار الشرعية، وكما كتب ميشال شيحا: عندما تقوى المؤسسات الدستورية وفي مقدمتها مجلس النواب تضعف اللعبة الطائفية والتيارات التقسيمية. وعلى العكس عندما تضعف هذه المؤسسات تبرز الى السطح الامراض الطائفية.

وبالتالي ينبغي وضع حد للاتهامات الموجهة الى المجلس وافشال محاولات تقليص دوره والعمل على تعزيزه لانه الملتقى الوحيد لكل التيارات والطوائف والمنتدى الامثل لتلاقي الافكار وتبادل الآراء حول افضل السبل السياسية لانقاذ لبنان وتدعيم نظامه الديموقراطي البرلماني الحر.

يبقى ان الحديث يتركز كثيرا هذه الايام حول مفهوم السيادة، فأريد ان اوضح ان هذا الامر هو اساسي. لكن السيادة الحقيقية هي سيادة القانون، والتي لا تتحقق الا من خلال المؤسسات الدستورية وكل الجهود والمساعي يجب ان تتمحور حول اعادة بناء لبنان الدولة وخصوصا دولة القانون.

### استرجاع السيادة يبدأ من الجنوب

**● ابدت بعض الجهات تحفظات حول بنود الاتفاق التي تعالج قضية السيادة وبسط سلطة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية، فما هي نظرتك الى هذا الموضوع؟**

□ ان اتفاق الطائف هو اساسي وحيوي بالنسبة لموضوع السيادة. ففي نظري آن عملية استرجاع السيادة يجب ان تبدأ من الجنوب انطلاقا من تطبيق القرارات الدولية وخصوصا القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن.

ويما ان اتفاق الطائف يعطي فرصة حقيقية للبنان عبر اعادة إحياء الشرعية وتشكيل حكومة اتحاد وطني قوية وتوحيد الجيش واعادة بنائه فان من شأن هذه العملية اذا اكتملت مراحلها ان تنزع اي ذريعة من اسرائيل لاستمرار احتلالها للجنوب اللبناني.

فعندما تصبح الدولة اللبنانية قادرة على ملء الفراغ بواسطة قواتها الذاتية، فان دعم العرب واستمرار التزامهم اضافة الى الضغوطات الدولية كفيل بتطبيق فعلي للقرارات الدولية. وهذا يشكل في حد ذاته المدخل الصالح لعملية بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل اراضيها.

ميشال اده

## المقاومة اللبنانية تحذر اسرائيل والميليشيات المتحالفة من اعدام بشارة

بيروت - وكالات الانباء: حذرت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية قوات الاحتلال الاسرائيلي وما يسمى بجيش لبنان الجنوبي من المساس بحياة المناضلة سهى بشارة.

وكانت سهى بشارة قد حاولت اغتيال قائد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الموالي لقوات الاحتلال الاسرائيلي انطوان لحد في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ١٩٨٨ باطلاق النار عليه من مسدسها داخل منزله

وطالبت المقاومة الوطنية الصليب الاحمر الدولي وكافة الهيئات والمنظمات الدولية التدخل السريع للكشف عن ملابسات الاخبار التي تحدثت عن اعدام المناضلة سهى بشارة.

## فكرة

مصطفى أمين

*مع كثرة الاحتفالات والمهرجانات اشعر بان الاكتئاب انتشر في مصر، غابت الابتسامات وسكتت الضحكات، وقلت النكت وانتشر بين الناس النكد والعبوس، واصبحت تسمع شبابا يقول «مفيش فايدة» والمفروض ان عمر الشباب هو عمر الامل والاحلام الجميلة وربيع الحياة.*

*ماذا جرى؟ كان من طبيعة المصريين ان يتغلبوا على المصائب بالضحك، وان يقابلوا الكوارث بالابتسام، وكانت النكتة المصرية تنتقل من بلد الى بلد ومن دولة الى اخرى، وكنت تمشي في الشوارع وتجد العيون باسمة والوجوه ضاحكة والناس مرحين.*

*قد تقول ان الغلاء القاسي هو سبب هذا النكد العام، وقشد مرت علينا الازمة العالمية في سنة ١٩٣١ وخربت البيوت، وشردت العمال وافلست التجار، ومع ذلك استطعنا ان نقاومها بضحكاتنا ونكاتنا وسخريتنا...*

*وقد تقول ان قانون الطوارئ هو السبب، وانا اعترف بانه احد الاسباب ولكني اذكر اننا عشنا الاحكام العرفية سنوات طويلة، ومع ذلك كنا نستطيع ان نهزم الاستعمار واستبداد المستبدين بالنكت التي كنا نطلقها على الطغاة كانها قنابل وديناميت! واذكر انه في ثورة سنة ١٩١٩ انطلقت المسرحيات الضاحكة تهزأ بوزراء الحماية وخرجت اغنية سيد درويش المشهورة عن شعار الوزراء في تلك الايام وهي «علشان نعلي ونعلي ونعلي... لازم نطاطي ونطاطي ونطاطي»! واثناء هزيمة ٥ يونيو انطلقت النكت المصرية حتى وقف الرئيس عبد الناصر في الاذاعة يشكو منها!!*

*واسمع اليوم ان رقباء المسارح والتليفزيون والسينما بدأوا يشطبون كل نكتة ويحذفون كل دعابة، كانه صدر قرار باعلان النكد العام على الشعب المصري حتى اصبحت الابتسامة فعلا فاضحا في الطريق العام يعاقب عليها القانون. واصبحت افلام التليفزيون مليئة بالدموع والماسي والاحزان حتى كانت تصبح كصفحة الوفيات في جريدة الاهرام!*

*الناس تريد ان تضحك لتداوي همومها واحزانها ومتاعبها فلا تضاعفوا النكد بالاصرار على البرامج التي تقبض الصدور وتملأ القلوب اسى ويأسا وخيبة امل...*

*اطلقوا سراح الضحكات المحبوسة في الصدور!*

*ولا اقصد من ذلك تاليف وزارة من عادل امام وعبد المنعم مدبولي ويونس شلبي وفؤاد المهندس وسهير البابلي ومحمد صبحي وسمير غانم وجورج سيدهم واحمد بدير وغيرهم من نجوم الكوميديا في مصر!*

## امين مجلس الامة الاردني لـ «الشرق الأوسط»

# القانون الجديد للانتخابات سد ثغرات في القانون القديم وأدى لتبسيط الاجراءات

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى نعيبة:

في اللقاء الثالث لـ «الشرق الاوسط» مع السيد هاني خير، الامين العام لمجلس الامة الاردني، لجرى مقارنة بين قانون الانتخابات رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠ الذي جرت على اساسه انتخابات عام ١٩٦٧ وبين قانون الانتخاب لعام ١٩٨٦ وتعديله، الذي ستجري بموجبه الانتخابات المقبلة. وقال السيد خير ان من اسباب تشريع قانون عام ١٩٦٠ كان زيادة عدد النواب من ٤٠ الى ٦٠ حسب تقسيمات الدوائر الانتخابية، الى ان تتم عملية الاحصاء الرسمي لسكان المملكة الاردنية الهاشمية، بحيث يخصص لكل منها المقاعد النيابية التي وردت في القانون، وكان نصيب البدو منها ثلاثة مقاعد فقط عن بدو الجنوب والوسط والشمال، ويحدد القانون الجديد مقعدين لكل منطقة اما الآن، وبعد فك الارتباط فان عدد المقاعد هي ٨٠ للضفة الشرقية فقط.

وقال ان القانون كان يقيد المرشح بالرجل دون الانثى، بينما تحدد المادة (٢) من القانون الجديد الاردني بكل شخص ذكر او انثى يحمل الجنسية الاردنية. كما ان القانون القديم اعطى حق الانتخاب للناخب (الذكر) اذا اكمل عشرين سنة شمسية، والجديد اعطاه لكل (ذكر او انثى) اذا اكمل تسعة عشر عاما من عمره.

واضاف السيد خير ان القانون القديم اوجب على كل مرشح ان يودع في الخزينة مبلغ ٧٥ دينارا كتامين يرد اليه اذا نجح في الانتخابات، واذا لم ينجح يقيد المبلغ ايرادا للخزينة. اما القانون الجديد فيقضي بان يدفع المرشح مبلغ ٥٠٠ دينار غير قابلة للاسترداد في اية حالة من الحالات.

ويشترط القانون الجديد ان يكون المرشح اردني الجنسية منذ ١٠ اعوام، بينما القانون السابق اشترط ٥ اعوام فقط. والهدف من زيادة المدة هو ضمان ان يكون للمرشح قد اندمج في المجتمع الاردني وتفاعل معه وتوثق ارتباطه به خلال تلك المدة.

وكان القانون السابق يشترط ان يكون المرشح غير محكوم عليه بالسجن لمدة تزيد على سنة في جريمة غير سياسية لم يشملها العفو العام، في حين ان القانون الجديد اشترط ان يكون المرشح غير محكوم عليه في جناية او جنحة اخلاقية.

ويقول السيد خير ان هذه المادة الاضافية جاءت مخالفة لاحكام الفقرة (هـ) المادة (٧٥) من الدستور التي تنص على ان لا يكون عضوا في مجلسي الاعيان والنواب... من كان محكوما عليه بالسجن مدة تزيد على سنة واحدة في جريمة غير سياسية ولم يعف عنه.

اشار القانون القديم الى تذكرة الهوية لاثبات الشخصية فعرفها بانها كل شهادة اثبات شخصية صادرة عن مصدر رسمي، مثل جواز السفر، بينما اعاد القانون الجديد اعتماد دفتر العائلة الصادر عن دائرة الاحوال المدنية والجوازات دون غيره في تسجيل من له حق الانتخاب في جداول الناخبين، وتوضع اشارة على الدفتر دلالة تسجيله في الدائرة الانتخابية التي يقيم فيها.

وقال السيد خير ان القانون الجديد اعاد النظر في العملية الانتخابية وبسط اجراءاتها. وقد اعتمد القانون الجديد الاقامة في الدائرة الانتخابية لتسجيل الناخب في الجداول الانتخابية في تلك الدائرة الامر الذي لم يكن واردا في القانون القديم.

واعيد النظر في الدوائر الانتخابية في القانون الجديد، بحيث روعي في تقسيم الاردن الى دوائر انتخابية، طبقا للتطورات الاجتماعية والاقتصادية التي وصلت اليها المملكة، والمعطيات والكثافة السكانية وتحقيق مبدأ العدالة بين مختلف الدوائر.

واشار السيد خير في هذا المجال الى المادة ٢٥ من القانون السابق التي نصت على عملية الاحصاء الرسمي لسكان الاردن وعلاقتها بتقسيم الدوائر الانتخابية، ولكن نص هذه المادة لم يطبق رغم ان عملية لجراء احصاء سكان الاردن قد جرت بعد اكثر من ١٠ اعوام من تاريخ نفاذ القانون السابق، مما كان يقتضي التقيد باعداد السكان الواردة في عملية الاحصاءات وربطها بعدد المقاعد النيابية.

ونص القانون الجديد على ان يقدم الموظف الرسمي استقالته من وظيفته قبل ترشيح نفسه بشهر، بينما نص القانون السابق على ١٠ ايام فقط.

وقال السيد خير ايضا ان القانون الجديد اعطى الناخب حق الاعتراض لدى وزارة الداخلية على القرار الذي يصدره الحاكم الاداري بمقتضى احكام المادة ٣٦ من هذا القانون المتعلقة بانشاء مركز اقتراع في المنطقة الانتخابية الفرعية المسجل بها، او ينقل الى مركز اقتراع آخر، على ان يقدم الاعتراض خلال ثلاثة ايام من تاريخ نشر القرار، وان يصدر وزير الداخلية قراره بشأن الاعتراض خلال ثلاثة ايام من تاريخ تقديمه اليه، ويكون قراره قطعيا غير قابل للطعن لدى اية جهة ادارية او قضائية.

واضاف السيد خير ان القانون السابق قد اعطى هذا الحق للمرشح فقط، وفي ذلك توسيع لحق الاعتراض على هذه الاجراءات لان القرارات موضوع البحث ذات مساس بحقوق الناخبين التي تتمثل في تمكينهم من الادلاء باصواتهم بسهولة.

وقال: ان القانون الجديد نص على ان تستعمل فيها الظاريف المصمغة المحددة من وزير الداخلية والممهورة بخاتم الدائرة الانتخابية لوضع اوراق الاقتراع فيها، على ان تجري عملية الاقتراع في معزل خاص في مركز الاقتراع الا اذا ابرز بطاقته الانتخابية لهيئة الاقتراع.

ونصت المادة ٩ من القانون القديم على انه يحق للناخب الذي لا يحسن القراءة والكتابة او كان عاجزا عن الكتابة لفقد بصره او لاي سبب طبيعي آخر ان يكلف رئيس لجنة الاقتراع او اي شخص آخر يكتب على ورقة الاقتراع اسماء الذين يرغب الناخب في التصويت لهم، وعلى الشخص الذي ينوب عن الناخب ان يوقع على وجه ورقة الانتخاب دلالة على انه ملأها حسب طلب الناخب.

اما القانون الجديد فلا يحدد اسباب عدم قدرة الناخب على الكتابة، ولكن على الشخص الذي ينوب عنه قراءة اسماء المرشحين بعد كتابتها بصوت عال، وان يدخل اي تعديل عليها يريده الناخب.

وقد ابقى القانون الجديد على اسلوب فرز الاصوات المركزي في الدائرة الانتخابية تحت اشراف اللجنة المركزية وبحضور الناخبين او مندوبيهم، وحدد الحالات التي تعتبر فيها الورقة لاغية بان اضاف حالات جديدة، مثلا اذا كانت الورقة داخل مظروف غير موقع من رئيس هيئة الاقتراع، او اذا اشتملت الورقة على علامات مميزة او كانت في ظرف يحمل هذه العلامة، او اذا تضمنت عبارات مهينة او جارحة.

وتحدث السيد خير عن الدعاية الانتخابية، فقال ان القانون الجديد عالجها بدقة وشمولية اكبر، لضمان منع سوء استعمالها، واتبع معيارا يوازن بين حرية المرشح في الدعاية الانتخابية وبين الانضباطية المسؤولة لتجنب النعرات الطائفية، وعدم استخدام دور العبادة والمعاهد وأبنية الوزارات والدوائر الرسمية. وحظر ان تتضمن المواد الدعائية اي تعريض او طعن في مرشح آخر واستعمال الهدايا والتبرعات او مساعدات نقدية او عينية للاشخاص بصورة مباشرة بقصد التأثير على معنوياتهم.

اما القانون القديم، فقد حظر انفاق اكثر من ٣٠٠ دينار على الدعاية، وحظر ايضا اصطحاب اكثر من خمسة اشخاص للمرشح في جولاته. وهذا غير منصوص عليه في القانون الجديد. وقد منع القانون القديم القاء المنشورات من الطائرات، الامر الذي حدث في هذه الحملة. وسمح للمرشحين ان يذيعوا نشرات باعلان ترشيحهم وبيان خططهم واهدافهم، شريطة ان تحمل اسماءهم الصريحة. وسمح في القانون القديم باستمرار الحملة الانتخابية الى يوم الانتخاب، اما الآن فتتقف في اليوم الذي يسبقه. وعن عدد الناخبين، قال السيد خير انه بلغ عام ١٩٦٧ في الضفة الشرقية ٨٧٩ الفا وفي الضفة الغربية ٤٧٨ الفا. اما عدد الناخبين المسجلين في الضفة الشرقية فبلغ مليون وعشرين الفا.

## طائرتان سودانيتان أغارتا على يرول

# البشير يؤكد اكتمال الاستعدادات لاستعادة الكرمك والمواقع الأخرى

**الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:**
**زار الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني والقائد العام للقوات المسلحة السودانية امس الاول المواقع المتقدمة والخطوط الامامية للجيش السوداني المرابط عند الحدود مع اثيوبيا. كما زار مقر اللواء الرابع عشر مشاة بمدينة الدمازين.**

وقال البشير لدى عودته من منطقة العمليات العسكرية ان القوات المسلحة تتمتع بروح معنوية عالية، كلها اصرار على دحر المتمردين وطردهم من المنطقة بصورة نهائية.

واضاف: انه اطمأن على القوات المسلحة واستعدادها لتحقيق الانتصار، الذي اشار الى انه سيتحقق قبل نهاية العام الحالي.

واكد ان الاستعدادات قد اكتملت لاستعادة مدينة الكرمك في الجنوب الشرقي وكل المواقع التي تحتلها حركة التمرد في السودان.

وقال البشير ان موقف الحركة المعادي للسلام لا يمنعنا من المضي قدما في التبشير بالسلام في صفوف المتمردين الذي يحملون السلاح بسبب عدم إلمامهم بمجريات الاحداث في السودان.

والتقى البشير خلال زيارته للدمازين بجرحى القوات المسلحة. كما قابل القوة التي تستعد للتحرك نحو مدينة الكرمك، وقضى وقتا طويلا مع افرادها الذين هتفوا بوحدة السودان مما جعل الفريق البشير يهتف «الله اكبر والعزة للسودان»، «عاش السودان حرا مستقلا»، «عاشت وحدة السودان».

وقد رافق الفريق البشير في زيارته الميدانية العميد بيو بكوان دينج عضو مجلس قيادة الثورة المشرف على جنوب السودان، والفريق اسحق ابراهيم عمر رئيس هيئة الاركان وبعض قادة وحدات الجيش.

وقد جدد رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني اتهامه لاثيوبيا بانها سمحت لقوات قرنق بقصف منطقة الكرمك.

الا ان اثيوبيا اعلنت امس ان وزير خارجيتها برهانو بايه استدعى القائم بالاعمال السوداني في اديس ابابا السيد عبد الحميد عابدين ليطلب من الخرطوم بواسطته وقف «نشر الادعاءات» ضد بلاده.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الاثيوبية ان برهانو طلب في لقائه مع الدبلوماسي السوداني «وضع حد للممارسات التي تضع اثيوبيا في موضع الاتهام عندما تفشل الحكومة في معركة ضد المعارضة».

واضاف البيان «ان قذائف مدفعية الجيش السوداني سقطت داخل الاراضي الاثيوبية الا ان الرجال المكلفين بأمن الحدود فضلوا التراجع من مواقعهم على الرد».

واشار البيان الى ان «الاعتدال الذي يظهره الجانب الاثيوبي متعمد ويهدف الى تجنب تازيم الوضع من دون فائدة».

واعلن اللواء عثمان محمد الحسن وزير الدولة للدفاع ان الضباط والجنود سعدوا بزيارة البشير لهم مما ألهب حماسهم ورفع معنوياتهم.

وقال بعض قادة الاحزاب الجنوبية، منهم الفريق معاش جوزيف لاقو قائد حركة التمرد الاولى ان احتلال الكرمك اكد عدم مصداقية قرنق في السلام كما قال الدو اجو نائب رئيس الوزراء السابق «اتوقع ان يتحرك قادة حركة التمرد الاخرين لاصلاح مسار الحركة وقبول السلام بعد ان وضحت اغراض قرنق».

ومن ناحية اخرى اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في نيروبي امس ان طائرتين سودانيتين قصفتا مدينة يرول في جنوب السودان التي تسيطر عليها قوات قرنق مما اسفر عن مقتل خمسة اشخاص وجرح ستة آخرين.

وقالت اللجنة ان القصف ادى الى وقف رحلات الاغاثة التي تنظمها الامم المتحدة من شمال كينيا الى جنوب السودان.

وارسلت اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي تقوم برحلتين يوميا الى يرول في اقليم البحيرات طائرة امس لنقل الجرحى الى مستشفاها في لوكيشوجين بشمال كينيا.

وذكرت الانباء الاولية انه القيت ١٦ قنبلة على يرول.

وقال متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان اصابات الجرحى ليست خطرة. واوضح ان اعضاء اللجنة الدولية للصليب الاحمر الخمسة المقيمين في يرول سيبقون في المدينة حتى اشعار آخر.

وعلى صعيد آخر استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس العميد الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الذي يزور بغداد حاليا.

وذكر راديو بغداد انه تم خلال المقابلة بحث العلاقات بين البلدين والتطورات الاخيرة في السودان.

وكان المسؤول السوداني قد وصل الى بغداد الليلة قبل الماضية في زيارة للعراق ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة.

## صدام تسلم رسالة من دي كويلار

# إلياسون يدعو الى انهاء حالة اللاحرب واللاسلم بين العراق وايران

**بغداد - وكالات الانباء: تسلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة خطية من الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لم يذكر راديو بغداد شيئا عن مضمونها.**

وقام بتسليم الرسالة يان إلياسون ممثل الامين العام للامم المتحدة خلال استقبال الرئيس العراقي له امس.

وكان الياسون قد وصل الى بغداد الليلة قبل الماضية في زيارة تستغرق عدة ايام يتبعها بزيارة لايران.

وصرح الياسون عقب وصوله بانه سيجري محادثات مع المسؤولين العراقيين بخصوص العمل على تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بشكل متكامل.

وقال اننا نأمل في التوصل الى تقدم ملموس بهذا الصدد واني متأكد ان العراق سيتجاوب معنا للعمل على تنفيذ القرار بشكله الكامل.

واضاف ان حالة اللاسلم واللاحرب التي يعيشها العراق وايران يجب ان تنتهي والمطلوب منا الان التحرك باتجاه السلام الشامل وتشجيع بناء السلام والتعاون في المنطقة.

**الفريق البشير مع جرحى معركة الكرمك**

صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من الخرطوم

## في يوم عودته من المنفى

# الحكم على وزير داخلية تونس السابق بالسجن ٤ اعوام مع وقف التنفيذ

**تونس - وكالات الانباء: حكمت محكمة تونس مساء امس الاول على وزير الداخلية والاعلام السابق الطاهر بلخوجة الذي عاد بعد اربعة اعوام الى البلاد من منفاه في باريس بالسجن اربعة اعوام مع وقف التنفيذ وذلك في قضيتين مختلفتين بتهمة سوء الادارة.**

وكان الوزير السابق قد عاد الى تونس في اليوم نفسه حيث مثل امام المحكمة لاستئناف حكمين بالسجن لمدة عشرة اعوام صدرا بحقه غيابيا عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨. وقد رفض بلخوجة الاتهامات التي وجهت اليه. وقال ممثل الدفاع ان الاموال التي انفقها بلخوجة عادية بالنسبة للوزراء في تونس.

وقد صدر الحكم على الطاهر بلخوجة بالسجن اربعة اعوام مع ايقاف التنفيذ ورد مبلغ ٤٣,٠٠٠ دينار (٤٥,٠٠٠ دولار) انفقها على حفلات استقبال وهدايا للزائرين خلال فترة ولايته الثانية في الحكومة ودفع غرامة قيمتها ٧٢٠ دينارا.

وقال بلخوجة (٥٨ عاما) ان الرئيس زين العابدين بن علي دعاه الى العودة عن طريق السفير التونسي في باريس وهو الامر الذي كانت قد اشارت اليه «الشرق الاوسط» في حينه.

وقال ان الرسالة التي تسلمها ذكرت انه سيكون في ايد امينة.

وتعتبر هذه ثاني قضية بعد قضية وزير الداخلية الاسبق السيد ادريس قيقه تجري تسويتها بهذا الشكل.

واتهم بلخوجة الذي كان وزيرا للداخلية عام ١٩٧٣ ثم وزيرا للاعلام من ١٩٨١ الى ١٩٨٣ وسفيرا سابقا لبلاده في بون، بسوء الادارة واختلاس اموال عامة وهما تهمتان تتعلقان بخدماته عندما كان وزيرا للاعلام وسفيرا لتونس في بون.

وتأتي عودة بلخوجة قبل اسبوع من الذكرى الثانية لتسلم الرئيس زين العابدين بن علي السلطة. واستنادا الى مصادر مطلعة فان الرئيس بن علي كان قد كلف سفيره في باريس اصدار جواز سفر للوزير السابق وسمح له بالعودة الى البلاد.

ولا تزال هناك شخصيتان من نظام بورقيبة السابق تعيشان في المنفى هما رئيس الوزراء السابق محمد مزالي الذي حكم عليه بالسجن ١٥ عاما وغادر البلاد في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦، وكاتب الدولة لشؤون الامن احمد بن نور.

## ميدالية لمبارك من جامعة اسبانية

القاهرة - وكالات الانباء: منحت جامعة الكومبليتيسي الاسبانية الميدالية الذهبية للرئيس المصري حسني مبارك تقديرا لجهوده من اجل تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط والعالم.

وقد تسلم الرئيس مبارك الميدالية امس من جوستاف بيابالوس رئيس الجامعة بمدريد الذي يزور القاهرة حاليا.

ويذكر ان هذه الميدالية كانت قد منحت من قبل للرئيس الامريكي جورج بوش والملكة اليزابيث ملكة بريطانيا. كما ستمنح للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مارس (اذار) المقبل.

## عرض عسكري في ذكرى الثورة الجزائرية

الجزائر - وكالات الانباء: احتفل الجزائريون امس بالذكرى الخامسة والثلاثين لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية عام ١٩٥٤.

وقد حضر الرئيس الشاذلي بن جديد وعدد من كبار المسؤولين في الدولة الاستعراض العسكري للجيوش المسلحة الثلاث البرية والجوية والبحرية الذي اقيم امس بشارع جيش التحرير الوطني في العاصمة الجزائرية.

كما زار الرئيس بن جديد مقام الشهداء ووضع اكليلا من الزهور بمناسبة هذه الذكرى.

# انخفاض كبير في عدد القتلى والجرحى في لبنان خلال الشهر المنصرم

**بيروت - وكالات الانباء: انخفض عدد القتلى والجرحى في لبنان خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بشكل كبير بعد ان ادت جهود اللجنة الثلاثية العربية الى وقف اقس واشد جولة عنف شهدتها البلاد وفتح الطريق امام عودة الحياة الطبيعية والسلام واحياء المؤسسات الدستورية.**

وذكرت مصادر امنية وطنية في بيروت امس ان ٢٢ شخصا قتلوا في اعمال عنف سياسية وجرح ٦٧ آخرون كما قتل اربعة اشخاص اختناقا داخل بئر ماء.

وقالت نفس المصادر ان حوالي نصف عدد القتلى سقط في جنوب لبنان في هجمات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وفي اعتداءات الاسرائيلية وعمليات اغتيال طالت مسؤولين فلسطينيين.

وكان ابرز الهجمات على القوات الاسرائيلية الهجوم البحري الذي نفذه احد فدائيي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على زورق حربي اسرائيلي شمال راس الناقورة اللبنانية الحدودية الجنوبية مما ادى الى استشهاد الفدائي ومقتل طاقم الزورق الحربي الاسرائيلي الغريق وفقا لبيان الجبهة الشعبية.

واوضحت المصادر ان طبيبين فلسطينيين وعريفا في الكفاح المسلح الفلسطيني قضوا اغتيالا في اعمال عنف بين فصائل فلسطينية متنافسة.

واضافت ان جنديا اسرائيليا وثمانية من رجال الميليشيات الحدودية المتعاملة مع اسرائيل اصيبوا في هجمات شنها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فيما سقط ستة مقاومين بينهم فدائيان فلسطينيان في هذه الهجمات وفي اعتداءات اسرائيلية ضد المدنيين اللبنانيين وفي قصف القرى والمناطق المحررة في الجنوب.

وذكرت المصادر ان سته انفجارات وقعت على الاراضي اللبنانية خلال الشهر المنصرم بينها انفجار سيارة ملغومة في بلدة الجية الى الجنوب من بيروت ادى الى مقتل سائقها وجرح شخص آخر.

وخسر الجيش اللبناني طائرة عسكرية من نوع «هوكر هنتر» عندما فشل قائدها في انزال عجلاتها بعد مهمة تدريبية فهوت في البحر.

وتراجعت اعمال القصف بين قطاعي العاصمة الشرقي والغربي بشكل كبير حيث التزم اطراف الصراع بوقف اطلاق النار الذي اقرته اللجنة الثلاثية العربية العليا في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقالت المصادر ان ضابطا في الجيش قتل برصاصة قنص خلال تفقده مواقع قواته في منطقة الشياح في الضاحية الجنوبية للعاصمة كما قتل مواطنان آخران في توتر محدود على خطوط التماس في العاصمة.

وقتل ٩٧ شخصا وجرح ٤٥٢ آخرون خلال شهر سبتمبر (ايلول) قبل الماضي في القصف المتبادل بين طرفي الصراع وكانت حصيلة القتلى في ذلك الشهر ١٥٠ شخصا.

وقتل جنديان في الجيش اللبناني عندما اطلق مسلحون مجهولون النار عليهما في محلة الباشرة في بيروت الغربية.

وقضى ضابط في الجيش في انفجار قنبلة داخل غرفته في بلدة رياق في شرق لبنان.

وقتل شخصان وجرح ثلاثة آخرون في اشتباك قصير وقع بين مقاتلين من حركة «امل» و«حزب الله» في الضاحية الجنوبية للعاصمة.

وكانت اعمال القتل قد بلغت الذروة في شهر اغسطس (اب) الماضي عندما ارتفع العدد الى ٢٣٣ شخصا.

وتحولت عملية تنظيف بئر ماء في جنوب لبنان الى مأساة عندما قضى اربعة اخوة اختناقا واصيب ستة آخرون بالاغماء حاولوا انقاذ الاشخاص الاربعة نتيجة نفاذ الاوكسجين داخل البئر.

وتعرضت اعمال اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى الاهتزاز خلال الشهر الماضي بعد ان خطف مسلحون مجهولون اثنين من العاملين في مركز الاطراف الاصطناعية وتأهيل المعاقين هما ايليو اركيز وايمانويل كريستن من امام مقرهما في مدينة صيدا الساحلية. ولم يعرف مصيرهما حتى الان كما لم تعلن اية منظمة او جهة مسؤوليتها عن عملية الخطف.

وادى انقطاع التيار الكهربائي المستمر وتراكم النفايات الى اشتعال حرائق عديدة منها، حريق اندلع نتيجة تطاير شرارة من احد مكبات النفايات مما احرق مستودع اليسة في محلة الكرنتينا في الضواحي الشرقية للعاصمة مما ادى الى خسائر بلغت حوالي ٦٠٠ مليون ليرة لبنانية.

وتراجعت اعمال السرقة استنادا الى التقارير الامنية الرسمية خلال الشهر الماضي وقدرت مصادر امنية قيمة المسروقات بحوالي ١٥٨ مليون ليرة اي اقل بحوالي ١٠٧ ملايين ليرة عن شهر سبتمبر (ايلول) الذي سبقه.

## موجز

### الملك حسين يستقبل مسؤولا عسكريا امريكيا

عمان - وكالات الانباء: استقبل الملك حسين عاهل الاردن امس الجنرال شوارتز كوف القائد العام للقيادة المركزية الامريكية الذي يزور عمان حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث الوضع العام في المنطقة اضافة الى علاقات التعاون بين الاردن والولايات المتحدة في المجالات العسكرية.

### رسالة لامير الكويت من البشير

الكويت - وكالات الانباء: تلقى الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت رسالة من الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس الانقاذ الوطني في السودان لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وقام بنقل الرسالة المشير عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية الذي يزور الكويت حاليا، خلال استقبال الشيخ جابر الاحمد له امس.

### جبهة شعبية عراقية لدعم الانتفاضة

بغداد - وكالات الانباء: دعا المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بسام ابوشريف الى دعم الجبهة الشعبية العربية لتقوم بواجبها بتقديم كافة اشكال الدعم والمساندة للانتفاضة الفلسطينية وفضح اساليب القمع والتنكيل التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في وطنهم المحتل.

ووصف ابوشريف في تصريح لوكالة الانباء العراقية امس مبادرة العراق تشكيل جبهة شعبية عربية لدعم الانتفاضة الفلسطينية داخل الاراضي العربية المحتلة بانها «خطوة قومية تعبر عن ايمان العراق المبدئي تجاه القضايا المصيرية للامة العربية».

ونبه الى ان الانتفاضة الفلسطينية ستتواصل بصلابة اكثر حتى تحقق كامل اهدافها في بناء صرح الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة ممثلها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد اهمية التحرك العربي العاجل والفعال على كافة المستويات لمواجهة التصعيد الاسرائيلي والارهاب ضد الشعب الفلسطيني والتصدي له.

### الغابد متفائل باللقاء التركي - البلغاري

جدة - وكالات الانباء: عاد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد امس الى جدة قادما من الكويت بعد زيارة عمل استمرت ثلاثة ايام على رأس وفد من الامانة العامة يضم السفير ابراهيم بكر الامين العام المساعد للمنظمة للشؤون السياسية.

وقد عبر الامين العام عن ارتياحه لنتائج الجولة الاولى من المفاوضات التركية - البلغارية التي جرت في الكويت تحت اشراف رئيس القمة الاسلامية الخامسة امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

واضاف الغابد «انه متفائل بنتائج هذه المفاوضات التي ستستأنف خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بالكويت استمرارا لبحث موضوع الاقلية المسلمة في بلغاريا».

واوضح انه بحث هذا الموضوع مع امير دولة الكويت وكذلك مع نائب رئيس وزراء بلغاريا جورجي يوردانوف ووزير خارجية تركيا مسعود يلماظ وان منظمة المؤتمر الاسلامي سوف تلعب دورا متناميا في هذا الخصوص.

### رسالة من زكي بدر لنظيره الاردني

عمان - وكالات الانباء: تسلم نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الاردني سالم مساعده رسالة من وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر حول مجالات التعاون القائم بين وزارتي الداخلية في البلدين واجتماعات الدورة الثامنة لمجلس وزراء الداخلية العرب المقرر عقدها في القاهرة في مطلع الشهر المقبل.

وقام بتسليم الرسالة السفير المصري في عمان السيد مهاب مقبل خلال استقبال سالم مساعده له امس.

### صحيفة سوفياتية تثمن اتفاق الطائف

موسكو - وكالات الانباء: دعت صحيفة سوفياتية يومية جميع القوى السياسية اللبنانية الى الاستفادة الكاملة من اتفاق الطائف الذي توصل اليه النواب اللبنانيون والمساعدة على اخراج لبنان من محنته وتحقيق الوفاق الوطني.

وشددت صحيفة «النجم الاحمر» لسان حال وزارة الدفاع السوفياتية على ان اتفاق الطائف قد مهد الطريق لاجراء الاصلاحات السياسية وانهاء المأساة اللبنانية المستمرة منذ ١٥ عاما.

وفي استعراضها لمواقف الاطراف المختلفة من اتفاق الطائف اشارت الصحيفة الى اهمية تحلي جميع الفرقاء اللبنانيين بالهدوء وضبط النفس ودعم عمل اللجنة العربية الثلاثية الخاصة بلبنان.

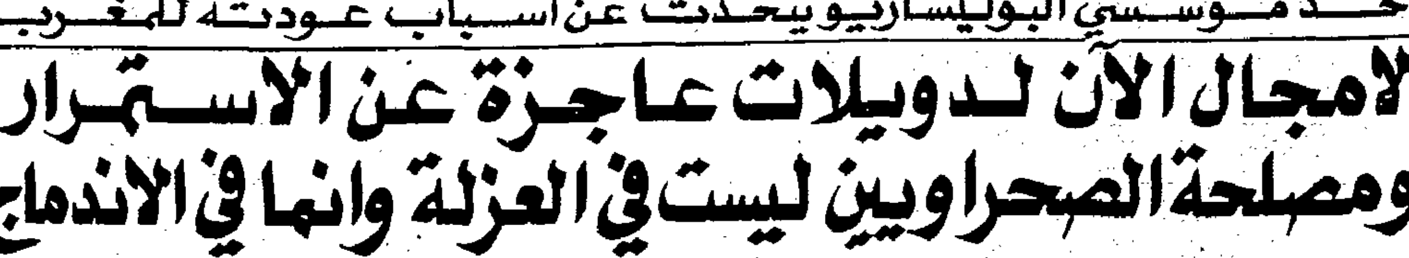
واعربت الصحيفة عن ثقتها بان التوصل الى حل للازمة اللبنانية سيساهم بلاشك في تسوية الوضع في منطقة الشرق الاوسط ككل.

### مباحثات برلمانية بين سورية وايران

دمشق - وكالات الانباء: بدأت امس المباحثات البرلمانية بين الجانبين السوري برئاسة السيدين شاكر اسعيد رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في مجلس الشعب السوري ومحمد قومي رئيس لجنة التربية والتعليم بمجلس الشورى الايراني.

وذكر ان المحادثات بين الجانبين ستتركز حول الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة وحول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات لاسيما المجالات البرلمانية.

وكان وفد مجلس الشورى الايراني قد وصل الى دمشق امس في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين السوريين تتعلق بالاوضاع الراهنة.



## أحد مؤسسي البوليساريو يتحدث عن أسباب عودته للمغرب

# لامجال الآن لدويلات عاجزة عن الاستمرار ومصلحة الصحراويين ليست في العزلة وانما في الاندماج

**الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**
**خلال مؤتمر صحفي عقده في الرباط تحدث عمر الحضرمي احد مؤسسي جبهة البوليساريو والذي عاد الى المغرب، حول الظروف والملابسات التي احاطت بتأسيس جبهة البوليساريو (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب) واستعرض المراحل التي مرت بها الجبهة والتطورات التي شهدتها قضية الصحراء.**

**وكان عمر الحضرمي واسمه الحقيقي هو الحضرمي محمد علي، عضوا في اللجنة التنفيذية للبوليساريو منذ عام ١٩٧٤، ثم تولى مسؤولية ادارة مخيمات البوليساريو حتى علم ١٩٧٧.**
**وخلال الفترة ما بين ١٩٨٢ الى علم ١٩٨٨ تولى مسؤولية الامن العسكري وعضوية القيادة العسكرية العليا. وكان آخر منصب يشغله هو ممثل البوليساريو في امريكا الشمالية. وبهذه الصفة ترأس وفد البوليساريو الذي اجرى محادثات مع الامين العام للامم المتحدة حول سبل تنظيم الاستفتاء في المغرب.**

في بداية الندوة قال الحضرمي سأقول لكم الآن لماذا كنا هناك، وكيف كنا هناك، ولماذا اليوم نحن هنا؟

وبدأ الحضرمي في استعراض تاريخ متشعب قائلا:

«بطبيعة الحال ان الاجابة على الاسئلة تقودني الى العودة الى التاريخ، والحديث عن المظاهرة الاولى او الحركة الاولى التي تمخضت عنها جبهة البوليساريو.

لقد فتح جيلنا عيونه على جبهة التحرير وكان اول ما شاهدته عندما كنت في الصحراء هو الطائرات وهي تقصف قطعان الماشية والخيام وكنا نفر في جميع الاتجاهات ونطفىء النار لكي لا تكتشفنا الطائرات.

في سنة ١٩٥٨ اخذني ابي الى بويزاكارن قصد الدراسة وفي سنة ١٩٦٥ عندما كنت في الاعدادية كان اقاربي يثيرون دائما هذه الاحداث بشيء من المرارة فقد كان ذلك عبارة عن تجربة غير مكتملة عن حرب الصحراء وكنا على وشك طرد الاستعمار من الصحراء الا ان عملية ايكوفيون اعطت التفوق للاستعمار.

لقد كان اقربائي يتحدثون عن ذلك الا انني لم اكن افهم حينها الظروف التي قادت الى تلك الوضعية فالمغرب كان آنذاك حديث العهد بالاستقلال والجزائر لم تكن قد استقلت بعد وكذلك الامر بالنسبة لموريتانيا. وتشكل لدي انطباع فيما بعد بأن تلك الاحداث جاءت حصيلة ظروف تاريخية فقد كان للمغرب مشاكله الخاصة وكان عليه ان يواجه مجموعة من القوى الاستعمارية وعددا من الضغوط كما كان جيش التحرير يعاني من الانشقاقات وكان اقربائي منخرطين في صفوف جيش التحرير وكان بعضهم منشغلا بقضايا البرلمان والاحزاب السياسية والحكومة اكثر مما هو منشغل بتصفية الاستعمار في الصحراء. وادى ذلك الى نشوب صراعات داخلية في صفوف جيش التحرير وهو ما اتاح الفرصة للهجوم الفرنسي الاسباني.

### محاولة تمرد ضد الاسبان

في سنة ١٩٦٧ جرت محاولة تمرد ضد الاسبان وقد تزامن ذلك مع رفض خطري ولد الجماني رفقة عدد من رؤساء القبائل التوقيع على وثيقة تنص على ان الصحراء جزء لا يتجزأ من اسبانيا، وفي الفترة نفسها بعثت اسبانيا مجموعة من الاعيان الى الامم المتحدة للمطالبة ببقاء اسبانيا وللتأكيد بأنهم يرغبون في الاستعمار وقد مسنا ذلك في كرامتنا لانه لاول مرة يذهب اشخاص للامم المتحدة ليقولوا نريد الاستعمار!

وفي سنة ١٩٦٩ كان بعض المنحدرين من الصحراء، المسماة بالاسبانية، والموجودين في المغرب والذين كانوا ينتمون للجيل الذي سبقنا يعملون بمثابة مساعدين لاولئك القادمين من موريتانيا وهو ما كان يعرقل عملهم علما بانه كانت توجد في هذا الوقت وزارة خاصة بموريتانيا والصحراء وكان هؤلاء الصحراويون يفضلون ان تكون الوزارة خاصة بالصحراء اولا وبموريتانيا ثانيا، بطبيعة الحال الفرق ليس كبيرا لكن ذلك كان يمثل شيئا مهما بالنسبة لهؤلاء خاصة وان الموريتانيين في هذه الفترة كانوا اكثر تكوينا واكثر انخراطا في الاحزاب السياسية الفرنسية.

كان الموريتانيون اذن هم الذين يتولون التسيير بشكل من الاشكال وقد ادى ذلك الى خلافات بسيطة، اما بالنسبة لحركة الشباب الصحراوي فقد بدأت سنة ١٩٦٩ وكان الراحل مصطفى الوالي الامين العام السابق لجبهة «البوليساريو» الذي توفي خلال هجوم على نواكشوط قد التحق بالرباط للدراسة بمدارس محمد الخامس.

وتسالونني كيف التحق الوالي بالمدرسة، ان الفضل في ذلك يرجع الى كولونيل مغربي يسمى ميلود مغيني اعتقد انه كان عاملا على اقليم طان طان فهو الذي ادخله المدرسة وهكذا بدأنا نتحدث عن ضرورة تنظيم انفسنا وتنظيم جميع المنحدرين من الصحراء وكان هدف اجتماعاتنا هو توعية الرأي العام المغربي بتصفية الاستعمار في الصحراء وربطها بالمغرب. وقد قمنا بطبيعة الحال بعمل كبير في هذا الصدد واتصلنا بجميع الاحزاب السياسية والنقابية والتنظيمات الجماهيرية وبالصحف وجمعنا وثائق كثيرة حول الصحراء، كما كثفنا انشطتنا على صعيد الجامعة واجرينا اتصالات مكثفة التقينا خلالها بعدد من رجال السلطة المغاربة. منهم السيد ادريس البصري وزير الداخلية والذي كان آنذاك مسؤولا عن ادارة الشؤون العامة بوزارة الداخلية.

واجابنا البصري بأن علينا ان نتحلى بالصبر وانه من الصعب بالنسبة للمغرب بصفته دولة منظمة ان يتصور امكانية اثارة اضطرابات وحرب أهلية على حدوده لكنه أوضح لنا بأنه اذا لم تسفر المحاولات الدبلوماسية عن نتيجة فان جميع المغاربة سيحملون السلاح لتحرير الصحراء.

واشار الى ان الاتصالات والمباحثات مازالت مستمرة وكان المغرب لايزال بعد في وضعية خاصة. ففي الفترة ما بين ١٩٧٠ و١٩٧٢، كانت البلاد تجتاز ظروفا داخلية سيئة مثل المحاولات الانقلابية والكثير من المطالب ومناخ يطبعه التمرد بحيث طغت المشاكل الداخلية على جانب استكمال الوحدة الترابية. وفي هذا المناخ التقينا بمسؤولي جميع الاحزاب السياسية حيث استقبلنا الراحل علال الفاسي. واذكر جيدا انه قال لنا يمكنكم ان تقوموا بأي عمل ترونه مجديا اما نحن فسوف نتباحث مع الاسبان. في حين قال لنا آخرون ينبغي تحرير المغرب اولا من اجل ان نتمكن من تحرير الصحراء وهكذا شعرنا باننا تركنا وحدنا الى حين حلول يوم ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٧٠ وهو التاريخ الذي اعطانا الامل، فسكان الصحراء قاموا بتمرد غير انه تم قمعهم.

### لم نكن نفهم شيئا

هكذا وصلت الامور الى طريق مسدود. لقد عبر السكان عن تضحيتهم اما نحن فكنا نعيش على اعصابنا وفي هذا السياق نظمنا مظاهرات بطان طان وتعرضنا للقمع وكان


السيد عمر الحضرمي

اوفقير الذي قدم شخصيا الى المدينة يومها هو وزير الداخلية وذلك بالرغم من ان شعارنا الذي حملناه على اللافتات خلال هذه المظاهرات «نحن جنود الحسن لتحرير الوطن» وهكذا لم نعد نفهم شيئا وذهبنا للالتحاق بآخرين خرجوا من العيون حيث كانوا معتقلين بالسجون الاسبانية على اثر مظاهرة ١٧ يونيو (حزيران) واللقاء باولئك الذين التحقوا بموريتانيا قبلنا وهكذا تم الاعلان عن حركتنا حركة «البوليساريو» التي كان وجودها في السابق جنينا وذلك يوم ١٥ مايو (أيار) ١٩٧١.

ان اسبانيا التي راهنت اولا على موريتانيا احدثت ما يسمى «بالجماعة الصحراوية» والجمعية العمومية ثم انشأت في ما بعد حزبا مع العلم ان الاحزاب كانت محظورة حتى في اسبانيا.

فهي قد حاولت الى حد ما اتباع مسلسل تصفية الاستعمار في موريتانيا الذي اعتمدته فرنسا وبدأت بالمراهنة على موريتانيا بايفاد رئيس هذا الحزب واعيان هذه الجماعة للقاء «البوليساريو» في موريتانيا ولكن عندما فشلت هذه الخطة غير الاسبان التكتيك وبدأوا في البحث عن محور اسبانيا ـ الجزائر ـ البوليساريو والمراهنة على سكان المنطقة انفسهم في اطار محور الجزائر ـ اسبانيا وهكذا اعطيت نصائح «للبوليساريو» ان تخفف من هجماتها على اسبانيا.

وامام المطلب المغربي الثابت كان ينبغي الاحتفاظ باسبانيا كساهرة على الوحدة الترابية حتى يجري الاستفتاء، اي الى حين تدخل الامم المتحدة. وكان بعض الاهالي ضمن صفوف الجيش الاسباني واحتجزوا اربعة ضباط وجنود اسبان وضموهم الى صفوف «البوليساريو» وكان لا بد ان تطالب اسبانيا بهم بينما تطالب «البوليساريو» صراحة بالارض والسيادة وهكذا جرت في الجزائر مفاوضات على مدى شهرين شاركت فيها شخصيا وكذلك ابراهيم غالي بالاضافة الى رئيس قسم افريقيا بوزارة الشؤون الخارجية في تلك الحقبة وكان قصي ليلى الذي تقلد في ما بعد منصب سفير في انجولا.

### تغيير النظام في اسبانيا

وبديهي انه كان من الصعب بالنسبة لفرانكو التفاوض مع حركة تسمي نفسها حركة تحرير مناهضة للاستعمار فبالنسبة له كان يرى ان اسبانيا قامت بما فيه الكفاية اولا للدفاع عن الملف في لاهاي وصيانة الوحدة الترابية الى غاية تدخل الامم المتحدة وكذا الدفاع عن عزم السكان وبالتالي فانه ليس بامكانها ان تذهب ابعد من ذلك وبالنظر كذلك الى وجود عدد من الجنود الاسبان اسرى لدى «البوليساريو»، فان اولئك المعتقلين لم يكونوا يشكلون الورقة السياسية الوحيدة، فهي ربما ورقة اساسية ولكن ليست الوحيدة. غير ان الاسبان كانوا يرغبون في تحرير جنودهم خاصة وان الجيش كان يعتمد عليهم كثيرا وان تلك الفترة كانت تشهد تغيير النظام في اسبانيا التي ارادت الانتقال من نظام الى آخر دون اثارة غضب الجيش، وبالتالي يجب تحرير هؤلاء الجنود.

لقد صمدت «البوليساريو». لكن الجزائر تدخلت في النهاية. ذلك ان الكولونيل يحياوي جاء شخصيا مبعوثا من القيادة الجزائرية يطالب بهؤلاء السجناء معلنا التزام الجزائر المعنوي بدعم «البوليساريو» ومؤكدا ان اسبانيا ستفي بالتزاماتها وانهم اذا كانوا يثقون في الجزائر فيتعين عليهم تسليمهم لها.

وهذا ما حدث بالفعل فقد كان «للبوليساريو» في المقابل بعض السجناء المحبوسين في الجزر الخالدات لقيامهم باعمال تخريبية ضد المنشآت الفوسفاتية وهذا ما كانت تنتظره اسبانيا التي تحررت الى حد ما من ورقة السجناء العسكريين.

كما جرت اتصالات في الميدان بين الوالي والجنرال سالازار حاكم الصحراء الغربية آنذاك والنقيب عبد العالي المسؤول عن الامن الجزائري الذي كان في بشار وقد اخليت بعض المراكز واصبح بالتالي بامكان «البوليساريو» ان تقيم بها وطلب الاسبان بالتخفيف شيئا ما من هجومات السكان ضد الوجود الاسباني غير ان حدثا آخر قلب فجأة الوضع رأسا على عقب الا وهو حدث «المسيرة الخضراء» فحينما اعلن عن المسيرة لم يصدق ذلك احد ولم يخطر له على بال. لقد كان من الصعب تصور ١٥٠ الف شخص في الصحراء حيث قلة المياه والموارد، فكيف يتم

نقل هؤلاء الناس وتغذيتهم؟ كنا نظن ان ذلك مجرد «مزايدة» ولكن مع مرور الوقت اصبح حقيقة وخيم جو من الارتباك وبدأ التساؤل حول كيفية مواجهة الموقف فكانت الجزائر واسبانيا و«البوليساريو» حائرة في امرها فكل طرف كان ينتظر تحرك الطرف الآخر.

ولكن لا احد منهم كان يرغب في المغامرة ومواجهة هذه الحشود المصممة التي تحمل المصحف في يد وتجهر بعدالة قضيتها، وكان الامر صعبا وهكذا تراجعت اسبانيا ووقعت اتفاقية مع المغرب. فبعد موريتانيا جاء دور اسبانيا واصبحت البوليساريو وجها لوجه مع الجزائر ولم يعد هنالك من وسيلة لمواجهة الموقف. واثر هذه الاحداث شعر بومدين بانه خدع اولا من موريتانيا التي وقعت اتفاقية منفردة مع المغرب «وهو ما أعلن عنه خلال مؤتمر القمة العربي عام ١٩٧٤» ثم شعر بالخيانة من جانب الاسبان وكان ينبغي المراهنة كليا على السكان.

وهكذا أعلن قيام «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» ولكن وقع حدثان خيبا آمال الصحراويين وبصفة خاصة مصطفى الوالي. اولهما تدخل الجيش الجزائري الذي وصل الى الكلتة وامغالا وتيناريت والمحبس ولكنه تراجع في النهاية بسحب وحداته بصورة مفاجئة. اما الحدث الثاني فهو كون ليبيا التي رأت في البداية انه من المجدي الاعلان عن «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية»، لم تبادر الى الاعتراف بها.

كانت هناك دائما تلك المزايدة بين الجزائر وليبيا ولم يصدق الجزائريون ان الليبيين تراجعوا في آخر لحظة وهو الامر الذي لم يصدقه كذلك الوالي. وهكذا نظم الهجوم على نواكشوط في موريتانيا الضعيفة على الصعيد العسكري.

وليلة توجهه الى نواكشوط سلمني الوالي خطابه الاخير الى بومدين. وقد سلمت بنفسي هذه الرسالة الى بومدين الذي استقبلني بحضور قاصدي مرباح وكان محور الرسالة تقريبا يدور حول آفاق المستقبل. وكان الوالي يشعر انه خدع الى حد ما.

وقد اجابني الرئيس بومدين ان المسألة مسألة وقت فينبغي اولا ان يعزز «البوليساريو» حضوره على الصعيد الدولي وبهذه الطريقة ستكون للجزائر شرعية وسيكون لنا كيان شرعي ومعترف به وهذا ما سيمكنه من التدخل الى جانب الصحراويين بكل سهولة ودون ادنى ضرر من الناحية القانونية وذلك قد يحدث يوما ما.

### جريمة في حق الشعب

وقال لي الوالي وهو يسلمني هذه الرسالة، وكنا نتجاذب اطراف الحديث مشيا على الاقدام حوالي الساعة السابعة او الثامنة مساء، كلمة مازالت راسخة بذاكرتي الى اليوم. لقد قال لي حرفيا «لقد اقترفنا جريمة في حق شعبنا، ولكن فات الاوان». كان من الصعب التراجع في تلك الظروف التي كان فيها الحوار متعدما.

وجاء المؤتمر الثالث وهذه امور خاصة «بالبوليساريو» لا يعرفها احد واذكر بأن الامين العام بالنيابة كان محفوظ علي بيبا. فبعد وفاة الوالي ببضعة اشهر (قتل اثناء الهجوم على نواكشوط عام ١٩٧٦) نظم المؤتمر الثالث ولم يكن علي واصدقاؤه لا في الامانة العامة ولا في الامانة العامة بالنيابة. وهنا ظهر محمد بن عبد العزيز الامين العام للجبهة وبشير مصطفى كأمين عام مساعد. واقترح علي في اول اجتماع للجنة التنفيذية ان اكون الوزير الاول ولكني رفضت، اولا لانني لم اكن اصدق هذه القصة ولان الامر مبالغ فيه الى حد ما، فهم كانوا تقريبا ينتمون الى نفس القبيلة اي عبارة عن مجتمع قبلي وكان الوالي اكثر ذكاء من الآخرين فقد كان الى جانبه علي بيبا كأمين عام مساعد.

وكانت قصة ظهور محمد عبد العزيز واضحة جدا. فمحمد عبد العزيز المولود في مراكش والذي درس في المغرب توجد قبيلته ووسطه الطبيعي في تندوف. وهذا الامر ربما نجهله فكل افراد قبيلته ما عدا آباءه هم من تندوف وفي الجزائر. فالحدود لا تنطبق دائما على ما هو بشري فالعائلات توجد في هذا الجانب كما في الجانب الآخر لكنه لم يشارك ابدا في انشطتنا بالمغرب فهو لم يفر الا في نهاية سنة ١٩٧٢ وحينما سمع بأن رجال الدرك يبحثون عن جميع الشبان الصحراويين.

وبعد وصوله الى هناك عينه الوالي كمسؤول عن خليتنا بتندوف. لماذا..؟ لان قبيلته توجد هناك وهذا ما سيمكنه من تجنيد السكان بسهولة. وكان قائد اول وحدة عسكرية شكلها الجزائريون وتزوج بابنة عمته التي هي ابنة عمدة تندوف حاليا. اما ابن عمته ويسمى محمد احمد ولد خليلي فهو ممثل تندوف في مجلس الشعب الوطني الجزائري. ولكني لا اعرف كيف اصبح بين عشية وضحاها أمينا عاما، ولم يكن الناس يرون ضررا في ذلك خاصة من اجل كسب ثقة الجزائريين التي كانت «البوليساريو» في حاجة اليهم في تلك الفترة.

واتضحت هذه الظاهرة في صفوف «البوليساريو» عند انعقاد المؤتمر الرابع عام ١٩٧٨ عقب الانقلاب الذي وقع في موريتانيا، وقد اقترحت شخصيا ثلاثة اعضاء جدد آخرين في اللجنة التنفيذية وهم ولد السالك وعبد القادر الطالب عمر وزير الاعلام الحالي وولعكيك. لكن تم رفضهم بدعوى الاحتفاظ بالاعضاء السابقين.

كان لهذا الامر اثر بالغ في صفوف القاعدة التي تطالب بتمثيل على نطاق واسع. وفي علم ١٩٧٨ كانوا ينهجون سياسة لم اكن موافقا عليها بالمرة وكنت آنذاك مسؤولا عن العلاقات الخارجية بالجزائر. فانا الذي تفاوضت مع شالي الممثل الفرنسي الخاص حول الرهائن الفرنسيين في الزويرات لعدة شهور وفي الوقت نفسه بالمعسكرات. وكان ذلك العمل الى حد ما متأثرا بالثورة الثقافية الصينية. فهناك شخص كان مقيما بموريتانيا من بين الماويين الموريتانيين انضم في النهاية الى صفوف «البوليساريو». وهو منحدر من قبيلة صحراوية ودرب بعض الاعضاء الذين لم يكن تكوينهم السياسي مكتملا في مجال الندوات والتصريحات العمومية والنقد الذاتي.

وهو ينتقد كل ما يشير الى العصرنة او التربية كرمز للبرجوازية في حين ان الاولوية تتمثل في تجميع كل الافراد للكفاح وليس من اجل الانشغال بأمور من هذا القبيل، على حد اعتقاده.

### التخلي عن العلاقات الخارجية

هناك امور اخرى دفعتني الى التخلي عن العلاقات الخارجية والانضمام الى جيش «البوليساريو». لان الجيش هو المهم في تلك الفترة وقضيت سنتين مشرفا على تنسيق بعض القيادات التي لم تكن متفاهمة. ذلك انه منذ ١٩٧٦ الى غاية ١٩٨٠ كانت هناك وحدات صغيرة تقوم بالهجمات لوحدها ولم يكن هناك تنسيق بين القيادات فهي غير معتادة على ذلك.

ولكن ابتداء من سنة ١٩٨٠ شرعوا في تمركز اكثر للقوات قصد الهجوم على نقاط محددة. وكان ذلك بعد الانقلاب في موريتانيا.

كان من الضروري تعبئة كل القوات للهجوم على مراكز مغربية معزولة. ويتطلب الامر تجميع العديد من الوحدات لشن هجوم وهذا شيء جديد بالنسبة لهم فهم لا يعرفون كيف يتسقون فيما بينهم. فهناك حساسيات شخصية. وقد قمت الى حد ما بدور الوسيط وهناك ظهرت آثار هذه الصراعات. وهو ما ادى الى قيام جبهة شمالية واخرى جنوبية. وفي سنة ١٩٨٤ وقعت ازمة في صفوف «البوليساريو» التي استقبلت في ما بعد حشودا من الاشخاص الذين قدموا من موريتانيا على اثر الانقلاب الذي شهدته، وهؤلاء الاشخاص كانوا يستمعون الى الاذاعة ويعتقدون اننا نعيش في النعيم. غير ان الامر لم يكن كذلك.

فخاب ظنهم بل انهم اصبحوا يفكرون في العودة ويفرون بسيارات لاندروفر والاسلحة. وهناك اناس كانوا يطالبون بتمثيل اكبر. وكان ذلك خلال المؤتمر الخامس وكانت الازمة العامة ولم يعرفوا كيف يواجهونها. وهكذا عينت مديرا للامن العسكري. فالناس كانوا يثقون بي ثقة كبيرة وهذا ما هدأ من روعهم. وواجهت الموقف بأساليب ثلاثة:

الاول: هو انني حسنت الوضعية العسكرية وخاصة في ما يتعلق بالمحاربين. وثانيهما انني تخليت عن نظام التجنيد العسكري والمراقبة. وثالثهما انني دفعت باعضاء جدد الى المشاركة في مراكز قيادية داخل «البوليساريو»، وهذا ما هدأ الوضع بعض الوقت. لكن لم يكن الكل متفقا على هذا النهج. فكانت التعبئة التامة بالنسبة للقدامى. فهم لا يعرفون حتى المجتمع ومع مرور الوقت بدأت ادرك انه اعتبارا للظروف الدولية والاقليمية وبالنظر للمشاكل التي كانت موجودة كان من غير الممكن الاستمرار على هذا النهج. لذلك قررت انا واصدقائي القيام اولا بحملة في اطار جهاز «البوليساريو» ثم تغيير هذا الاطار بصفة شاملة واضعين نصب اعيننا مصلحة سكاننا لاننا عمليين. فنحن لا ننساق وراء الاوهام. واذا كانت ليبيا قد اوقفت مساعدتها لنا بتأكيدات اننا لا نشكل ثورة عربية فهذا هو الواقع. والهدف هو مصلحة سكاننا ليس من اجل تحقيق فكرة او من اجل ارضاء شخص ما. ونتيجة لذلك فاننا كنا نتجه لتحقيق هذه المصلحة اينما كانت.

### وصلنا لمرحلة التصدع

ومن البديهي ان الجميع لا يستوعب تطور مجريات التاريخ والاحداث. فليس الكل واعيا بما يحدث وهكذا وصلنا الى مرحلة التصدع وبدأ الصراع بصفة مكشوفة داخل «البوليساريو» نفسها.

وهكذا جرت مظاهرات لم يتحدث عنها اي شخص، طيلة فصل صيف سنة ١٩٨٨ ولم تقم «البوليساريو» بالهدنة باعتبارها بادرة سلم ولكن لان مقاتليها كانوا موجودين في المعسكرات فوق التراب الجزائري. وكانت هناك حالة طوارىء حيث لا يمكن لأي شخص ان ينتقل من مخيم لآخر ولا يمكن لاي شخص ان يطلق ولو رصاصة واحدة. كان الامر يتعلق بمشكلة داخلية «للبوليساريو» وكانت هذه هي الكارثة. واذا رجعتم الى الأرشيف فستلاحظون انه تم تشكيل اربع حكومات في شهر اغسطس (آب) وستقفون على حقيقة نادرة في التاريخ وهي ان الوزراء هم الذين يرفضون ان يتولوا المناصب بكل بساطة. فانا رفضت ان اتولى منصب وزير الاعلام وولد السالك رفض منصب وزير الشؤون الخارجية وعبد القادر رفض منصب وزير التجهيز. فانا كنت مسؤولا عن الامن العسكري وعضوا في القيادة العامة للجيش وعبد القادر كان وزيرا للداخلية وولد السالك كان أمينا عاما لدى الرئاسة ومنصور كان وزيرا للشؤون الخارجية وبابو كان وزيرا للتجارة وولد محمد وزيرا للتجهيز.

وجميع هؤلاء الاشخاص رفضوا ما عرض عليهم. ودعا قادة «البوليساريو» الى عقد ندوة صحفية لانتقادنا امام القاعدة. غير ان دهشتهم كانت كبيرة واصيبوا بصدمة عندما رأوا القاعدة تقول «نعم انهم على حق» فمدير بروتوكول محمد عبد العزيز كان اول من تناول الكلمة ليقول انني متفق مع هؤلاء الاشخاص وانني تحادثت في شأن ذلك مع محمد عبد العزيز لمدة اربع ساعات واننا متفقون معهم، فاذا كانوا مغاربة فنحن ايضا كذلك. فالنساء بما فيهن الطاعنات في السن يقلن بأن هؤلاء الاشخاص هم الذين قادونا من هناك وهم الذين نعرفهم ولا نعرفكم انتم قادة «البوليساريو».

فالاشخاص الذين اتوا من الصحراء الغربية هم الذين يقولون ذلك غير ان الاشخاص القادمين من الجزائر او موريتانيا فهم الذين يقومون بنقيض ذلك. وهذا شيء يمكن ادراكه اولا لانهم ممثلون اكثر في الادارات وثانيا لان هؤلاء الاشخاص ليس هنالك أي شيء يخسرونه. فاذا نجح المخطط فذلك شيء ايجابي واذا فشل فان لهم اوطانا بديلة حيث سيعودون إما الى الجزائر او موريتانيا.

ومن غير الممكن اخراج عائلات من المخيمات والحالة هكذا، فهؤلاء الاشخاص يطالبون بايجاد حل للعودة الى الوطن بصفة جماعية. فمن السهولة بمكان الوصول الى الجدار الامني والدخول بسيارات من نوع «لاندروفر» ويمكن ان تقوم بذلك حتى وحدات، ولكن ليس من الممكن ترك اطفال هناك.

فمن الصعب تركهم في كوبا او طرابلس او الجزائر. فحل جماعي ونهائي هو وحده الكفيل بتسوية المشكل وقد احدث ذلك شللا في صفوف «البوليساريو» لمدة اشهر، والمظاهرات الاولى التي انطلقت تم القيام بها لتؤكد لمحمد عبد العزيز ان ما يقوله عمر الحضرمي واصدقاؤه عن هؤلاء الاشخاص مخالف للحقيقة واننا نؤيدهم. وكانت هذه هي المرة الاولى التي تنظم فيها مظاهرة علنية في المخيمات وشرعوا في التفاوض معنا لمدة حوالي عشرة ايام ولم نتوصل الى اي اتفاق واجلنا خلافنا الى المؤتمر الذي كان من المقرر ان ينعقد بعد ثلاثة اشهر.

واثناء ذلك كانوا يعتقدون شيئا ما وتمكنوا من انتقاء بعض الاشخاص المؤيدين لاطروحاتهم ووحدات من المقربين لهم، وحاولوا التظاهر بوجود نوع من الوحدة الوطنية. وتم الاحتفال هناك بيوم الوحدة الوطنية في الثاني من اكتوبر (تشرين اول) وقد ذهبنا سويا لنقول لسكان المخيمات باننا اتفقنا على تأجيل خلافنا الى المؤتمر. فعاد كل واحد الى قاعدته ووافقوا على ذلك.

ولأنني رفضت ان اكون وزيرا وقد رفضت دائما تولي منصب وزير في الجمهورية الصحراوية طلبوا مني ان التحق بالجزائر العاصمة.

ان الجزائر بدأت تغير موقفها وكانوا يعتقدون انه يمكنني ان اقوم بشيء ما في الجزائر وقبلت ذلك لكن كانت هناك مشاكل لم تتم تسويتها بعد. وقد تم ارجاع جميع اصدقائي الى مراكز عملهم ما عداي.

ومرة استدعيت في الليل في الساعة الواحدة صباحا. ووصلت وحدي على متن سيارة «لاندروفر» ووقعت في الكمين حيث وجدت مجموعة من الاشخاص التحق بهم شخص يحمل اشارة شرطي نظر الي وتعرف علي ونادى على شخص آخر كان مختبئا، وفجأة بدأ اطلاق النار بكثافة من كل الاتجاهات.

وعندما التفت الى الشخص الذي القى القبض علي خرج عدد كبير من الاشخاص من الادغال حاملين المسدسات وتم اعتقالي واقتادوني وانا مشدود الى عجلة سيارة «لاندروفر» مسافة ١٥٠ كلم شرق تيندوف ومكثت هناك لمدة سبعة اشهر محروسا من حوالي ثلاثين شخصا.

### استقالات جماعية

وعلم اصدقائي والاشخاص الذين تظاهروا من قبل بما حدث بعد مرور يومين. غير انه في هذه المرة لم تحدث مظاهرة سلمية بل كان الدمار. لقد قدم الجميع استقالاتهم بمن فيهم المدراء والعاملون في قطاع الصحة والادارة والاذاعة. وتوقف الكل عن العمل حتى في الامن العسكري، وتم القاء القبض على عشرات المدراء الذين تعرضوا للتعذيب كما القي القبض على كل هؤلاء الوزراء. واصبح الجميع في السجن. فعبد القادر الذي كان وزيرا للاعلام اعتقل لمدة سبعة اشهر في منزل معزول. كان هناك قمع شامل ولم يسمح لاي زائر اجنبي بالتوجه الى المخيمات حيث كان يقال له ان الزيارة غير ممكنة في الوقت الحالي وكان قادة «البوليساريو» يقولون بأن هناك هدنة والجميع يردد ذلك في كل مكان وقد كتب على الجدران «عاش الملك».

وعندما كنا نتفاوض كانوا يقولون كيف يمكن لسيدة عجوز فقدت اربعة ابناء ان تقول «عاش الملك» فلا يمكن الا ان يكون احد منكم هو الذي قال لهم ذلك خلال المظاهرات الثانية. وكان ذلك شيئا واضحا اذ كان مكتوبا على الجدران. وقد تركوا ذلك على ما هو عليه سواء ما تم تدميره او تمت كتابته. واستقدموا مجموعة من الاشخاص ليكونوا هنا ليقولوا لهم انظروا لقد كتبوا «عاش الملك» «عاش عمر»، حتى ان ولد السالك ذهب الى فرنسا وقال لهم اذا لم تطلقوا سراح عمر فانني سأعقد فورا ندوة صحفية. وردوا بالايجاب وقالوا له سنطلق سراحه وسنعقد المؤتمر. غير انهم لم يطلقوا سراحي ابان انعقاد المؤتمر لانهم كانوا يخشون ذلك بل اقدموا على ذلك بعد انتهاء المؤتمر الذي نظموه بالشكل الذي كانوا يرغبون فيه واختاروا حشدا من الناس في ظروف حالة حصار تام.

وتم تعيين اصدقائي بامريكا اللاتينية واسيا ممثلين هنا وهناك. اما انا فقد انتهى بي المشوار بالذهاب الى واشنطن.

اننا بطبيعة الحال لم نأخذ الحوار مع المغرب في وقت من الاوقات مأخذ الجد، فبالنسبة لنا لا يجب ان تدفع البوليساريو ثمن وضعية ما، ويجب ان يأخذ المغرب المبادرة وان يجد حلا لسكانه ويتابع مجرى التاريخ.

### لا مجال لدويلات

فلا مجال في الوقت الحاضر لوجود دويلات غير قادرة على الاستمرار، فحتى المغرب لا يمكنه لوحده ان يواجه تحديات العصر ويجب عليه ان يندمج في اطار المغرب العربي، لقد انتهى عهد النزعة الوطنية الضيقة التي تتعلق بكل دولة ولكن مع مرور الوقت ينضج المرء ويفهم اكثر. ومن البديهي ان المغرب العربي لم يشهد حروبا بين دولة حتى يتوصل الى تلك النتيجة المتمثلة في وضع برلمان مشترك.

غير ان النخبة ادركت ان كل شيء انتهى فلا يجوز الآن القول بأن هذا جزء من ارضي وذاك جزء من ارضك وهذا نظامي وذاك نظامك. لقد انتهى الآن كل ذلك واصبحت منطقة المغرب العربي تتمتع بديمقراطية اكثر. وقد ادرك الصحراويون ذلك بما فيه الكفاية. لقد تم استقبالنا والتحاور معنا والاستماع الينا ولا اعتقد انه من مصلحة الصحراويين ان يكونوا منعزلين. ان مصلحتهم ليست في الانفصال بل بالعكس في الاندماج في مجموعة كبيرة. فحتى ابناء عمومتهم الذين يوجدون في موريتانيا او الجزائر سيتم ايجاد حل لمشكلتهم من طرف المغرب العربي لأن كل شخص سيذهب عند الآخرين وينتهي الأمر.

الملك الحسن يتفقد احد المواقع المغربية في «الجدار الامني» في الصحراء الغربية

## الشرق الأوسط تحاور الوزير المغربي المكلف بمهمة التخصيص

# الزين الزاهدي: جميع المؤسسات العامة دون استثناء مطروحة للبيع لكن الخط الأحمر متروك للبرلمان

**الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من منصف السليمي:**
«وزارة خاصة لمهمة خاصة لمدة خاصة» بهذه العبارة لخص العاهل المغربي الملك الحسن الثاني المسالة عند تعيينه «السيد الزين الزاهدي، وزير الشؤون الاقتصادية، وزيرا مكلفا بتحويل مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص وهو الموضوع الذي يهيمن حاليا على الساحة السياسية والاقتصادية في المغرب، حيث سيناقش البرلمان المغربي القانون الخاص بالتحويل خلال دورته الحالية.

الأوساط الاقتصادية والمهتمة بالموضوع تتساءل عن الدوافع المحلية والعالمية التي جعلت المغرب ينهج سياسة تحويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص. وعن اولويات عمليات التحويل وأساليبها ثم من هم المستفيدون منها. «الشرق الأوسط» اجرت حوارا شاملا مع الزاهدي، اجاب فيه عن مجمل هذه القضايا، وكشف عن عدة معطيات وملابسات لها صلة بالموضوع، وفي ما يلي نص الحوار:

**● ما هي المعطيات المحلية والخارجية التي حتمت تحويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص؟**

ـ تحويل مؤسسات الدولة للقطاع الخاص ليس ناتجا عن تفكير آني. فقد كانت الدولة منذ بداية الاستقلال، تقوم بمهمة إدارة بعض المؤسسات نظرا لغياب أموال خاصة مغربية وكذلك نظرا لنقص الأطر القادرة التي تدير هذه المؤسسات. وكان من اللازم على المغرب ان يقوم بتطوير اقتصاده ولم يكن بالامكان ان ينتظر حتى يتكون رأس المال الخاص المغربي، والاطر.

اما الآن، فقد توفر المناخ المناسب بفضل المجهودات التي قامت بها الدولة من جهة والشركات الخاصة من جهة اخرى.

لقد تطور المغرب ولم يعد يمر بتلك المراحل التي تزامنت مع بداية الاستقلال. وحتى في البداية لم يكن هناك اتجاه لامتلاك الدولة للقسط الكبير من الاقتصاد الوطني لولا تلك الظروف التي حتمت الاستقلال الاقتصادي للمغرب عن النظام الاقتصادي العالمي، حيث كانت القطاعات التجارية والصناعية مملوكة من قبل الاجانب ولم يكن المغربي يتحكم في اقتصاده.

وهذا ما جعل الدولة تتدخل كثيرا في الاقتصاد وتملك كثيرا من قطاعاته. لقد تطورت الظروف، واصبح المغرب يحتاج الى توجيه مجهودات الدولة الى القطاعات التي لا يمكن للقطاع الخاص ان يقوم بها، مثل التجهيزات الأساسية والتعليم والصحة... وغيرها من القطاعات التي هي في صميم دور الدولة. اما القطاع الخاص فيمكنه القيام بالادوار الاخرى مثل الصناعة والتجارة والخدمات بفعالية ونجاعة.

**● هل يمكن لكم أن تحددوا لنا على الاقل المعطيات العالمية التي ساهمت في دخول المغرب بفعالية في هذا النهج؟**

ـ لا يمكن القول ان العوامل الخارجية هي التي شكلت الدافع لأن المغرب منذ البداية بلد ليبرالي والدليل على ذلك انه في أغلب القطاعات بما فيها التي تتولاها الدولة نجد الخواص يعملون بها. ربما تتساءلون لماذا اليوم وليس الأمس، إن التفكير في تحويل بعض مساهمات الدولة في القطاع العمومي الى القطاع الخاص هو أمر بدأ منذ فترة اذ كانت الدولة تمتلك قطاع السياحة وسلمته لشركات خاصة لتقوم بتسييره وهذا على سبيل المثال فقط. فالموضوع إذن ليس جديدا. ولكننا نريد اليوم ان نعطيه دفعة جديدة في اطار من الوضوح.

أما الجديد فهو ان الدولة تريد أن تحول القطاع العمومي الى القطاع الخاص. وانشاء أو تحويل اية مؤسسة عمومية محكوم بالدستور، اذ لا يمكن انشاء مؤسسة عمومية بدون قانون ولا يمكن تحويلها من القطاع العمومي الى القطاع الخاص بدون قانون.

والجديد هو ان الحكومة تقدمت بمشروع قانون للبرلمان وهو الآن قيد الدراسة ونحن نريد ان نعطي لعملية «التخصيص» كل الوسائل القانونية والتشريعية اللازمة حتى لا تكون عملية منعزلة أو ارتجالية.

**● يمكن القول اذن ان المغرب اختار هذا النهج ولم يضطر اليه؟**

ـ نعم، ومنذ البداية. كان الاختيار ليبراليا محضا. والنهج الليبرالي في المغرب قديم، حيث ان الدولة تشجع الخواص في ممارسة الفلاحة مثلا والدولة لا تحتكر عددا كبيرا من القطاعات التي نجدها في يد الدولة في بلاد أخرى، بما فيها القطاعات الحيوية مثلا قطاع انتاج الاسمنت فهو بيد الخواص وقطاع انتاج السكر كذلك.

وبالمقابل هنالك منشآت عمومية في قطاع السكر نفسه.

### الانتاجية

**● لو قارنا انتاجية القطاع العام بالقياس للقطاع الخاص، فهل تعتبرون أن هنالك اختلالات بسبب الاعباء المتعددة للدولة؟**

ـ القطاع العمومي متنوع جدا، ولا يمكن حصره، نجد فيه قطاعات اساسية كالكهرباء والماء الصالح للشرب وغيرها من المؤسسات، وهنالك مؤسسات لها دور إداري محض وليس عملا انتاجيا بحيث لا يمكن الحكم على هذا القطاع بصفة عامة بأنه اقل انتاجية من القطاع الخاص، لأنه لا توجد مقارنة منطلقة من وجود مؤسسة خاصة تنتج الكهرباء او الماء الصالح للشرب بطبيعة الحال. ويمكن القول ان القطاع الخاص مختص بقطاعات الصناعات التحويلية وقطاعات الخدمات.

بينما نجد في القطاع العمومي قطاعات تنافسية مع الخواص، وهذا يعود الى تنوعه وتضخمه وهو ما يثقل كاهل الدولة بنفقات باهظة ونعتقد انه يمكن ترشيد هذا القطاع وتخفيف أعبائه. ومن بين الوسائل الترشيد وتحويل المنشآت التي تدخل في اطار القطاعات التنافسية.

ان القطاع الخاص اذا قام بهذا الدور يمكن أن يكون اكثر فعالية واكثر انتاجية واقل تكلفة بالنسبة للقطاع العمومي، ولدينا مقارنات في بعض القطاعات التي لها تشابه أو تلك التي نجد فيها الخاص والعمومي.

**● كيف كانت نتائج هذه المقارنة؟**

ـ لقد لاحظنا ان حصيلة القطاع الخاص تكون في غالب الاحيان، أفضل. ولكن لا يمكن التعميم لان المقارنة تستحيل في بعض القطاعات.

**● انطلاقا من حصيلة السنة المالية الماضية او الحالية نفسها تشير بعض المصادر ان هنالك عجزا في ميزانية الدولة يصل الى مليار دولار تقريبا. الا ترون ان هنالك علاقة بين هذا الموضوع وبين انتاجية القطاعات؟**

ـ العجز في الميزانية لا علاقة له بالقطاع العمومي فالميزانية العامة للدولة تتضمن المداخيل والمصاريف. ومنذ ثلاث أو أربع سنوات، سجلت مداخيل الدولة رقماً اكثر من مصاريفها العادية، بحيث يوجد فائض بين المصاريف والمداخيل العادية للتسيير. وهذا الفائض ينفق للاستثمار. وطبعا، تفوق طموحاتنا في الاستثمار هذا الفائض. ولتغطية هذا الفارق، تلجأ الدولة الى القروض. وهو أمر طبيعي في كل الدول. ويمكن أن أعطيكم فكرة عن حجم القطاع العمومي في البلاد، فهو يمثل ١٧٪ من الناتج الداخلي الاجمالي، و٢٥٪ من التكوين الاجمالي لرأس المال الثابت، كما يمثل ١٧٪ من القوى العاملة (التشغيل) و٢٧٪ من الأجور الموزعة، فهذه الارقام يمكن ان تعطي نظرة عن حجم القطاع العمومي ووزنه في الاقتصاد الوطني.

## لا علاقة لبرنامج التخصيص بخطة برادي

## عملية بيع المؤسسات العامة اجتماعية قبل ان تكون اقتصادية

### القطاع العام كله قابل للتخصيص

**● في سياق السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة المغربية، ما هي الأولويات القطاعية التي سيشملها التحويل في الخطة القريبة. وبالمقابل ما هي «الخطوط الحمراء» التي ستقف عندها العملية؟**

ـ مشروع القانون المقترح امام البرلمان الآن هو الذي سيحدد الخطوط الحمراء لان هذا الامر يتعلق بالمشروع فالحكومة تطلب الاذن من البرلمان ليسمح لها بالتحويل. والبرلمان باعتباره السلطة التشريعية له الحق في التحديد. الحكومة ترى ان يكون القطاع العمومي ككل قابل للتحويل، وهذا ما ورد في المشروع الذي تقدمت به الحكومة للبرلمان.

**● اذن، كل القطاعات قابلة للتحويل وبدون استثناء؟**

ـ بدون استثناء. ولكن المشروع يمكن ان تكون له رؤية مخالفة فالخط الاحمر لا يمكن ان نحدده الآن.

وبالنسبة للخطوات الاولى، فتتمثل في وضع الاجهزة الدستورية والقانونية والمالية، ثم الادوات الادارية اللازمة. وسنقوم بفرز أولي للمؤسسات الصالحة للتحويل، وتنتج عنه أسبقيات وكما قال الملك الحسن الثاني «سنبدأ بالعمليات المربحة بالنسبة للمواطنين» لاننا نريد ان يستفيد المواطنون من هذه العملية، وبأكبر عدد ممكن لتلافي أي احتكار.

**● هل لديكم تقديرات للميادين المربحة اكثر من غيرها، وبالتالي ستكون لها الاسبقية؟**

ـ في غالبيتها، هي قطاعات منتجة سواء كانت قطاعات الانتاج الصناعي او الخدمات.

**● هل يمكن لكم أن تعطونا نماذج محددة؟**

ـ اذا فعلنا ذلك الآن سنذهب اكثر مما يسمح به القانون.

**● أقصد، تحدثوننا عنها كمقترحات.**

ـ هنالك قطاعات كثيرة مثلا في الصناعات التحويلية في القطاع الزراعي المنتج. القطاعات المنتجة في ميادين الصناعات سواء كانت حديثة أو غير حديثة. وقد سبق أن ذكرت لكم قطاع الاسمنت مثلا وقطاع السكر وقطاع الزيوت فهي متعددة كما ترون.. لأن تدخلات الدولة في القطاعات كانت متعددة ومتنوعة جدا. وهناك كذلك البنوك والمؤسسات التأمينية والفنادق التي لا يمكن حصرها. ان العدد التقريبي للمؤسسات العمومية يناهز سبعمائة مؤسسة ولكن لا يمكن القول ان الدولة تمتلكها مائة بالمائة، ففي بعض الاحيان تكون مساهمات الدولة ضعيفة جدا تصل الى ١ أو ٢ بالمائة بينما تجد مؤسسات تملكها الدولة كلية. وهذا أمر يختلف بحسب الظروف التي حتمت آنذاك، تدخل الدولة، نظرا لعدم وجود قطاع خاص مهم ووسائل مادية لدى القطاع الخاص يتدخل بها عوضاً عن الدولة.

### الترتيبات بعد القانون

**● لقد سمحتم بتحويل مؤسسات القطاع العام، بينما ينص المشروع على عدم ايجاد مؤسسات جديدة تابعة للدولة. فكيف تفسرون امكانية تحويل الاذاعة والتلفزيون الى مؤسسة شبه عمومية؟ وما هي الطريقة التي سيتم بها هذا التحويل؟**

ـ طريقة التحويل هي كذلك من ضمن المشاريع القانونية التي ستوضع. وكما قلت سابقا، قبل التوجه للتحويل ينبغي تحديد الوسائل، ووضع الترتيبات القانونية العامة.

**● كيف سيكون الامر بالنسبة للاذاعة والتلفزيون باعتبارها مؤسسة وطنية؟**

ـ في هذا الميدان، هنالك مؤسسات حرة، كالقناة الثانية واذاعة البحر الابيض المتوسط (في طنجة) وبذلك يمكن ان يوجد ضمن القطاع الواحد قطاعان خاص وعام.

**● هل نفهم من ذلك انه سيحتفظ بالوضعية الحالية، ولن يتم تحويل الإذاعة والتلفزيون للقطاع الخاص؟**

ـ الله يعلم. يمكن ان يكون هنالك مزج ما بين القطاع العمومي والقطاع الخاص. نحن لم نصل الى هذه المرحلة بعد لاننا بصدد وضع أسس التحويل التشريعية والمالية والبورصية وغيرها.

**● هل ستتضمن هذه الأسس الصيغ والوسائل التي يتم من خلالها التحويل، إما بالبيع أو بطرح الاسهم للبيع أو غيرها؟**

ـ هذه الترتيبات سيتم وضعها بعد الموافقة على القانون. فهي واردة ضمنه بالشكل التالي، يقول القانون «يجب اتخاذ الترتيبات الموضوعية للتحويل» وهنا يرد دور الاسهم والبورصة وسمسرة الطلب. وستستخدم مع كل مشروع العملية الناجحة والمناسبة له. ولا يمكن تعميم الاساليب. فكما قلت هنالك مؤسسات ذات طابع عام وطني واخرى جهوية. واذا أخذنا قطاع الاذاعة والتلفزيون تتطلب العملية بحثا عن اسلوب خاص بها، فلو قدرنا الدخول في تحرير أو «تخصيص» هذا القطاع فسنبحث عن أنجح وسيلة لذلك: سواء كانت وسيلة الاسهم في البورصة أو وسيلة تنظيم التشارك بين الجهات أو بين الخواص والدولة أو وسيلة تنظيم التشارك بين الجهات أو بين الخواص والدولة أو بين الخواص وجزء من الدولة (عن طريق الجماعات المحلية مثلا).

فكل مؤسسة أو قطاع يحتاج الى دراسة خاصة به، لمعالجة وضعه. ولن نعمل بأسلوب واحد لأن كل مؤسسة تحتاج الى معالجة خاصة بها حسب وضعيتها والمناخ المحيط بها وكذلك وسائل تمويل العملية وغيرها من الامور التي تتطلب الدراسة المعمقة. وهذا لا يحتاج الى تسرع، وانما يتطلب تأملا لكل ملف على حدة. والهدف هو أن يستفيد جميع المواطنين من هذه العمليات، فكل من أراد ان يستثمر يسمح له بذلك.

### اسلوب الاسهم

**● هل تقدرون أن راس المال الوطني هو في مستوى القدرة على الاستثمار في هذا المجال؟**

ـ رأس المال الوطني الآن قادر على انجاز عدة عمليات، وهو ما نلاحظه في جميع أنحاء المغرب.

وبطبيعة الحال لم يمارس رأس المال الوطني في مجمله الى حد الآن، وبكيفية مسترسلة عمليات كسب وامتلاك الاسهم وبيعها عن طريق البورصة. ومن المعلوم ان بورصة الدار البيضاء هي محدودة وليس لها ديناميكية كبيرة. ولكن بفضل هذه العملية لا أشك بأنه سيقع تغيير جذري، كما وقع في دول اخرى كانت لا تؤمن بالبورصة تماما، وأعني الدول الآسيوية مثلا.

هنالك نوع من التفكير في تكوين رأس المال المغربي والشباب المغربي تكوينا اقتصاديا طبقاً لهذه الطريقة. لأنه لا يمكن لكل شخص ان يمتلك مصنعا ضخما بمفرده، ولكن يمكن له ان يمتلك قسماً منه عن طريق الاسهم. بينما اذا انتظرنا توفر امكانيات مالية كبيرة لشراء مشروع ضخم فيمكن ان ننتظر قرونا بينما يمكنني في الحال امتلاك قسط، ولو صغير، من نفس المشروع.

**● يمكن ان نفهم من كلامكم ان هنالك تركيزا على اسلوب الاسهم؟**

ـ «نعم».

**● تتساءل بعض الأوساط الاقتصادية عن الكيفية التي سيتم بها تحويل بعض المؤسسات الكبرى، مثل مؤسسة الفوسفات والخطوط الجوية المغربية؟**

ـ هذه أمور لا يمكن أن أجيب عنها من ناحيتي فقط لانها عمليات تحتاج الى تفكير على نطاق الحكومة ككل. فستدرس وتوضع لها كيفيات للتعامل، فهي ليست من اختصاصي وحدي وانما تعني كل الحكومة.

**● اذن، يمكن ان نلخص بما مفاده ان فكرة التحويل الآن، حددت كمبدأ. ولكن الأساليب والصيغ التي ستتم بها العملية هي قيد الدرس؟**

ـ هناك قرار بالتحويل، ونحن بصدد التدارس مع البرلمان مشروع قانون يسمح بالتحويل ويعني أنه بعد الاتفاق على المبدأ سنشرع في وضع الشروط والوسائل القانونية والمالية والترتيبات الادارية للعمليات.

### خطة برادي لا علاقة لها بالتخصيص

**● هل لقبول المؤسسات المالية التجارية العالمية بتخفيض ديون المغرب ـ طبقا لخطة برادي ـ ارتباط بعملية التحويل؟**

ـ أبدا، لا توجد أي علاقة بين مخطط برادي، وعملية التخصيص فهذه أرادتنا كمغاربة، نريد تحرير الاقتصاد الوطني للدفع بالمبادرة الحرة البلاد. ولا يخفى عليكم، أن مخطط المسار (٨٨ ـ ١٩٩٢) يفترض على الدولة ان تحرر الاقتصاد، وتعطي للقطاع الخاص دورا أكبر لتحريك عجلة الاستثمار في البلاد. آنذاك لم يكن برادي معروفا... ان المغرب بلد حر وليبرالي منذ زمن. وكل ما حصل منذ البداية (بعد الاستقلال) هو ان الدولة حاولت تحرير القطاعات المنتجة من الايادي الاجنبية. لان التحرير السياسي للبلاد كان يستلزم تحريرا اقتصاديا. فالقرار السياسي الحر لا يوجد الا بوجود حرية في القرار الاقتصادي.

**● يقال ان رئيس البنك الدولي تحفظ بشأن بعض الاجراءات الاقتصادية التي اضرت بالوضع الاجتماعي في المغرب، فهل يمكنكم ان توضحوا لنا ما اذا كانت سياسة الحكومة ستتفرغ للشؤون الاجتماعية، بعد التحويل؟**

ـ عملية التحويل عملية اجتماعية قبل ان تكون اقتصادية. لان ابعادها ومراميها اجتماعية أولا، وتتمثل في الرفع من مستوى الاستثمار، والرفع من ديناميكية الاقتصاد، وتوفير اكثر ما يمكن من فرص التشغيل لارضاء رغبة الشباب لخوض معركة الحياة. والبنك الدولي والمؤسسات المالية ككل تعترف ان عملية ترشيد الاقتصاد الوطني وعمليات تقويم الدول لوضعها الاقتصادي، لا بد أن تكون لها انعكاسات اجتماعية سلبية. ولا اقول في ميدان التخصيص بالتحديد، وانما بكيفية عامة. ففي كل مرة كانت هناك مراجعة للسياسة الاقتصادية بهدف تخفيض العجز المالي والديون وغيرها تمخضت عنها سلبيات اجتماعية. لان الدولة عندما تجري تقويماً جديداً لمصاريفها ومداخيلها وتتجه للتقشف مثلا فان هذا التقشف ينعكس اجمالا على الاقتصاد الوطني وعلى فرص الشغل وعلى الاستثمارات.

**● لقد ذكرتم ان ١٧ بالمائة من القوى العاملة يشغلها القطاع العام فهل تتخوفون من تخلي الخواص، عندما يحول لهم القطاع العام، عن نسبة من اليد العاملة، لا سيما وان هدف سياستكم الاقتصادية اجتماعي في جوهره كما تؤكدون؟**

ـ لا يمكن لعملية التحويل كيفما كانت ان يكون مصيرها الحد من التشغيل لأن هدفنا من تحويل بعض القطاعات العمومية ليس الغاء مناصب الشغل، وانما العكس، فالهدف هو اعطاء ديناميكية لهذه القطاعات لتنتج اكثر وتشغل أكثر.

وأعتقد ان القطاع الخاص عندما يكتفل بمؤسسة ما، سواء كانت تجارية أو صناعية فيبقى هدفه الربح لا محالة. ولكن الربح الاكبر يستوجب ديناميكية في الاستثمار. والاستثمار يستوجب التشغيل، فاعتقد ان عمليات التحويل والتي سيسبقها تفكير، اذا تمت بكيفية عقلانية، فستضمن التشغيل باعتباره ركناً أساسياً للتحويل.

فاختيار من سيضمن ديناميكية جديدة للقطاع واستثمارات أكثر وخلق مناصب أخرى للتشغيل، سيكون من بين الامور التي ستؤخذ بعين الاعتبار، وهذه نيتنا التي تهدف الى رفع نسبة اليد العاملة في هذه القطاعات فتصبح مثلا ٢٥٪ عوضا عن استقرارها عند ١١٪ ويتم ذلك بتقنيات جديدة ومردودية أكبر.

### لم تتوقف المحادثات

**● كان من المتوقع توقيع اتفاق لتخفيض ديون المغرب قبل نهاية هذه السنة. فبماذا تفسرون توقف المحادثات؟**

ـ «لم تتوقف المحادثات».

**● علمنا ان خلافا يدور حول اساليب وطرق التخفيض؟**

ـ النقاش ما يزال متواصلا بين المغرب والمؤسسات البنكية في اطار «نادي لندن» اعني المؤسسات البنكية التجارية وهذا نقاش فيه اخذ ورد واقتراحات مضادة، وهذا امر طبيعي، وليس لدينا أي تخوف من أن يكون المغرب وفي اجل قريب من المستفيدين من هذا التخفيض. لكن ينبغي ان تكون العملية بالنسبة للمغرب مربحة، والا كانت دون جدوى. ولهذا فالنقاش حاد بين البنوك والمغرب.

**● ما هي الاجراءات التي ستتخذونها لاحداث «الانسجام» الكامل بين مقتضيات اتفاقية الجات والرسوم الجمركية المعمول بها داخليا في المغرب؟**

ـ منذ ثلاث سنوات أصبح المغرب عضوا في الجات، وذلك بعد مفاوضات طويلة.

والجات لها قواعد تتمثل في السماح بمقتضيات التنافس الدولي بدون حواجز مصطنعة، وطبعا يبقى لكل بلد أن يحتفظ بالحواجز الطبيعية التعريفية في ميدان الجمرك التي تحدد شروطها ورسومها.

وهنالك فترة يتم فيها تنسيق هذه العمليات الجمركية مع ما هو متفق عليه في الجات اذن ما هي المسائل التي تخالف قواعد الجات؟ هو اعطاء دعم للانتاج الداخلي لتسويقه في الاسواق الخارجية والمغرب منسجم جدا مع قواعد الجات. وما نتخوف منه هو ان الدول الكبرى تعطي دعما لموادها فتغزو اسواقنا، ونحن نشتكي من منافسة هذه الدول.

إننا نعمل في اطار الجات والدليل على ذلك، هو قبول المغرب ليكون ضمن الدول التي تقدم كل ما لديها من معطيات، كنموذج لدراسته في اطار الجات. حيث تقوم الجات بدراسة عملية للمبادلات التجارية المغربية وتطرحها على جميع اعضائها (الجات). وقد قبلت الولايات المتحدة الامريكية واستراليا هذه السنة لتكون الى جانب المغرب، نموذجا للدول المشاركة في الجات. ان المغرب ليس لديه أي تخوف لأنه لا يقوم بأي دعم لصادراته ولا يضع أي عراقيل أمام أي سلع تأتي من الخارج. اذ اقتصادنا متحرر، واذا كانت هنالك حواجز فهي حواجز جمركية معترف بها قانونيا.

**● لكل دولة من دول المغرب العربي سياسة اقتصادية معينة ترمي من خلالها الى تحسين اوضاعها الاقتصادية. فهل السياسة الاقتصادية التي ينتهجها المغرب الآن، مندرجة ضمن سياسة اقتصادية مغاربية ذات افق قريب وبعيد؟**

ـ يعمل المغرب كل ما في وسعه لتنسيق كل العمليات سواء كانت جمركية أو مالية أو نقدية حتى يكون في اتجاه واحد مع جميع اقطار المغرب العربي. ونحن نأمل أن يحدث تقارب على هذه المستويات، لتسخير عمليات الاندماج الاقتصادي. وفي مرحلة أولى عمليات التبادل التجاري باعتبارها مرحلة أساسية للتعريف والتعرف بين الاقطار. ثم تكون البداية بايجاد نسيج بشري بين شعوب المغرب العربي. ثم تليها عمليات الاستثمار المشترك.

ومن ضمن الخطوات الاولى، وضع الأساليب والادوات وهي جمركية ومالية ونقدية وتنسيق الرسوم والسياسة الاجتماعية والدعم الاجتماعي الذي يقدم للطبقات العاملة، والاجور. وعملية التخصيص مأخوذة في الاعتبار لدى الاتجاه المغاربي لدولنا، لأن التاريخ يقتضي منا أن نكون جهة واحدة لها سوق واحدة وفي النهاية دولة واحدة. ويقتضي ان يكون الانتاج المغربي موجها لباقي دول اتحاد المغرب العربي وكذلك الامر بالنسبة لانتاج الدول الأخرى: ليبيا، تونس، الجزائر، موريتانيا ويعمل اخواننا الجزائريون والتونسيون في هذا الاتجاه كذلك.. والمغرب يعمل الكثير في اتجاه تقريب السياسات الاقتصادية بين الدول الخمس.

**● بالنسبة للشركات والمؤسسات العربية، هل سيتاح لها المجال لشراء بعض المؤسسات التي ستطرح للتخصيص؟**

ـ سيحدد القانون الذي هو الآن مشروع أمام البرلمان كيفية وحجم تدخل الراسمال غير المغربي في كل عملية على حدة. فسيسمح لرأس المال الاجنبي أن يشارك في عمليات التخصيص في حدود معقولة. فهنالك مؤسسات لها ثقل استراتيجي في البلاد لا يمكن ان يعطي منها قسطا كبيراً لرأس المال الاجنبي والا وقعنا في ما كنا عليه في عهد الحماية.

وكما هو معلوم وفي البلدان الليبرالية الحرة نفسها مثل بريطانيا توضع حدود التدخل لرأس المال الاجنبي في بعض القطاعات بحيث لا يتعدى حدود نسبة معينة بالمائة. فهذا حاجز مهم جدا لتبقى الدولة متحكمة في هذه القطاعات.

وفيما عدا ذلك فالمجال مفتوح امام راس المال الاجنبي. وأنهى الزاهدي حديثه قائلا «ورأس المال العربي لا ينبغي ان يقتصر بدوره على المؤسسات الموجودة، ولكن بامكانه ان يستحدث مؤسسات جديدة، والباب مفتوح».

الزين الزاهدي، وزير الاقتصاد والخوصصة في المغرب

## الهدف هو توفير المزيد من فرص العمل

## عملية التخصيص تدخل في الاتجاه المغاربي أيضاً

### اقتصاديات سريعة

#### مصانع

● افتتح في ليبيا خلال شهر سبتمبر، ايلول الماضي ٦٣ مصنعاً جديداً وذلك بمناسبة اعياد الثورة الليبية.. وقد بلغت قيمة المصروفات على هذه المصانع مليارا ومائة وأربعين مليون دينار ليبي.

وهذه المصانع موزعة بين قطاع الصناعات الاستراتيجية والصناعات الخفيفة والصناعات الكيميائية وصناعة الاسمنت ومواد البناء والصناعات الهندسية والمعدنية وقطاع الصناعات المعدنية الاساسية.

#### البنك الاسلامي

● بحث مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية في اجتماعاته الاخيرة الوثائق المتعلقة بالاجتماع السنوي الرابع عشر لمجلس المحافظين للبنك الذي سيعقد على مستوى وزراء المالية في الدول الاسلامية.

وسيعقد الاجتماع في العاصمة الجزائرية بدعوة من الحكومة الجزائرية في الاول من شهر مارس (آذار) ١٩٩٠م.

#### استثمار صناعي

● قررت وزارة التجارة والصناعة في المغرب تكليف مندوبيها في جميع الاقاليم (المحافظات) بالبث في ملفات الاستثمار الصناعية دون حاجة للرجوع الى الادارة المركزية في العاصمة.

وكانت وزارة التجارة والصناعة قد نظمت اخيرا لفائدة مندوبيها في اطار سياسة الدولة لتسهيل عمليات الاستثمار وسرعة البث في طلبات المستثمرين اياما دراسية لفهم سائر الجوانب المتعلقة بالمنهجية سواء تعلق الامر بالشركات الصناعية أو شركات الخدمات المرتبطة بالصناعة.

# بدأ التحرك في مواجهة الشركة الأمريكية

# المدرس لـ «الشرق الأوسط»: تصرّف «آي بي إم» يخرجها نهائياً ودون رجعة من السوق العربية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسني خشبة:

حذر السيد عبد الكريم المدرس، الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية البريطانية، من ان التصرف الذي اقدمت عليه شركة «اي بي ام» الامريكية سيكون نهاية لوجود مصالحها في الاسواق العربية «الى الابد».

وقال في مقابلة مع «الشرق الاوسط» في مكتبه في لندن ان اعتزام الشركة على تزويد اسرائيل بالكومبيوتر المتطور الذي قيل انه يمكنها من تطوير القنبلة الهيدروجينية انما هو امر يتجاوز حدود الاعتبارات الاقتصادية ويهدد الامن العربي اليوم وفي المستقبل. وتوقع السيد المدرس ان تعود «اي بي ام» عن قرارها حين يتبين لها حجم رد الفعل العربي القوي والمدروس.

وقال ان الغرفة في بريطانيا والغرف العربية الاجنبية المشتركة الاخرى بانتظار التعليمات لاتخاذ ما يلزم تجاه هذا الامر المصيري. واوضح الامين العام ان «الشرق الاوسط» التي بادرت بكشف هذا الموضوع قد واجهت الاجهزة العربية بمسؤوليتها واستجلبت على الفور رد الفعل المطلوب له وتوقع لرد الفعل العربي ان يتبلور خلال ساعات او ايام.

من ناحية اخرى، علمت «الشرق الاوسط» من مسؤول عربي كبير ان التحرك العربي قد بدأ بالفعل استجابة للبادرة التي اتخذتها «الشرق الاوسط» وشرعت الاجهزة العربية في دراسة الخطوات المطلوب اتخاذها تجاه «اي. بي. ام».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد زهير عقيل، المفوض العام للمقاطعة قد استعد ببيان سيصدر حول هذا الامر في اي وقت.

**● اجمالا، في البداية، ما الموقف الآن وقد اعلنت «اي بي ام» انها تعتزم تزويد اسرائيل بـ «النظام» (الكمبيوتر)؟**

ـ لست اعتقد ان هناك الآن اخطر من الاقدام على تصرف مثل ذلك. فلو ان شركة تفتح مصنعا للسيارات في اسرائيل مثلا، سيكون باستطاعتها عند تصفيته ان تفتح مصنعا او مصانع بديلة في دول عربية.

واذا كانت الشركة التي تقيم مصنعا لتعبئة الكوكا كولا ـ على سبيل المثال ـ ايضا في اسرائيل، فسيكون باستطاعتها اقفاله وافتتاح مصانع لها في القاهرة او الرياض اوبغداد اودمشق.

اما اذا كان الامر بهذا الحجم الذي نحن بصدده في حالة «اي بي ام» التي تقدم على عملية استراتيجية تمكن اسرائيل من تطوير القنبلة الهيدروجينية، فلا بد ان نسألها كيف لها بعد ذلك ان تجد لها سوقا لدى العالم العربي؟

وهنا اقول ان في احكام المقاطعة موادا تحظر شركات بعينها حظرا نهائيا. وباستطاعة المسؤول عن المقاطعة العربية تجاه اسرائيل ان يطبق هذا المبدأ ـ اقصد الحظر النهائي على هذه الشركة او اي شركة تقدم على عمل مماثل يستهدف دعم المجهود العسكري الاسرائيلي بهذا الشكل المخيف.

**● ومن اين ننطلق الآن؟ شركة «اي بي ام» لم تتردد في التأكيد لنا (في صحيفة «الشرق الاوسط») على انها تقدمت بطلب الى الادارة الامريكية للتصريح لها ببيع «النظام» (الكمبيوتر) الى اسرائيل. وقالت في ثقة بالغة «نعم تقدمنا بطلب لبيع النظام الى اسرائيل».**

ـ طبعا هي تجاهر، اذا كانت اسرائيل ذاتها لا تخفي. والادارة الامريكية صحيح انها مترددة ويقال ان لديها انقساما حول الامر. لكن هذا الانقسام قد يكون تكتيكيا مؤقتا. وهناك دائما التيار المؤيد لمصلحة اسرائيل في امريكا وان كان ذلك ضد مصلحة امريكا ذاتها.

**● لنفترض ان الادارة الامريكية ستنصاع للتيار المؤيد لاسرائيل، ما هو العمل الذي تتصورون ان من الواجب اتخاذه؟**

ـ الموقف له جانبان، او هو موقفان في الحقيقة. فهناك موقف الحكومات العربية وعليها ان تتصرف وفقا لمصلحتها ولما ترى انه الواجب في هذا الوضع الخطير.

اما الموقف الآخر فهو موقف اجهزة المقاطعة. ومثل هذه الشركة لا بد ان تقاطع بصفة نهائية وشاملة وأن تحرم من دخول الاسواق العربية الى الابد، خاصة وان لدينا البدائل متوفرة.

**● هناك ايضا شركة امريكية اخرى هي «كراي» وتقول مصادرنا في واشنطن انها تساهم في «النظام» المطلوب تصديره الى اسرائيل، وان كانت «اي بي ام» تقول انها تصنع «نظامها» بالكامل. فما الموقف منها رغم اننا لم نحصل على تأكيد من هذه الشركة الاخرى؟**

ـ هذه ليست مشكلة فليس هذا الامر من النوع الذي يمكن ان يختفي، واحكام المقاطعة تنطبق ليس فقط على الشركة الاساسية ولكن على اي شركة اخرى تساهم او تساعد بأي شكل من الاشكال.

ـ ولا بد ان يكون واضحا ان مصالح الشركات العالمية في الاسواق العربية اهم من مصالحها في اسرائيل. وهذا ما تثبته الارقام والحقائق عندنا. فحجم التبادل التجاري المتطور وغير المنظور عندنا يفوق بعشرات المرات ما يحدث بين اسرائيل وهذه الشركات.

**● امام هذه المصالح الكبيرة التي تؤكدون عليها، كيف تفسرون ان شركة مثل «اي بي ام» لا تتردد في ان تعلن قائلة «نعم نحن نعتزم بيع الكمبيوتر لاسرائيل»؟**

ـ اذا اتخذت الاجهزة العربية المعنية اجراءاتها الصارمة كما يجب ـ وهذا ما لا نشك فيه ـ فستتحمل كل شركة مسؤوليتها. لكنني في حل من ان افسر لماذا تفعل شركة مثل «اي بي ام» رغم ان مصالحها الماثلة في العالم العربي ستكون مهددة بشكل خطير.

**● كيف ستكون مهددة؟**

ـ بحرمانها التام من السوق العربية هي ومن يتعاون معها.

**● لنأخذ موقف الغرفة، ما هو التفكير لدى الغرفة حاليا. كيف ستدحرج الكرة؟**

ـ الغرفة لا تستطيع سوى ابداء المشورة والنصيحة، وان تقول ان هذا التصرف يضر علاقات الشركة مع العالم العربي.

وانا لست مسؤولا عن التحدث بلسان الدول العربية لكنني متأكد انها لن تتساهل مطلقا في هذا الشأن. وستطبق الغرفة تعليمات الدول العربية بالامتناع عن التصديق على شهادات المنشأ لهذه الشركة او الشركات التي تضع نفسها في هذا الموقف.

**● لندرج في النطاق التفصيلي بالنسبة للغرفة، هل بدأ اي تحرك، او اي اجراء؟**

ـ الغرفة لا تتحرك ولا تتخذ اي اجراء الا بعد ان تتحرك سفارات الدول العربية.

وانا واثق من ان السفارات العربية ستبادر بالتحرك.

**● لكن الغرفة جهاز تنفيذي ويتولى عملا او آخر؟**

ـ نعم لكننا ننتظر الاوامر بحكم صلاحياتنا، ونحن جاهزون.

**● ولكن لا بد ان تتدحرج الكرة بشكل او بآخر؟**

ـ وهل تتصور ان ما نشرتموه في «الشرق الاوسط» لم يدحرج الكرة؟ كل من قرأ ما كتبته «الشرق الاوسط» استعد للامر. وكانت «الشرق الاوسط» سباقة كعادتها دائما، وهذا عمل طيب وجليل، ونحن مع «الشرق الاوسط» قلبا وقالبا. وانتم لكم الكلام ونحن لنا التنفيذ.

**● وبعدما نشرته «الشرق الاوسط» ماذا حدث؟**

ـ هذا نشر امس فقط..

**● في حساب الكمبيوتر امس يوم بعيد جدا؟**

ـ موافقك، والدول العربية واعية لمصالحها وتعرف قيمتها بين دول العالم والسوق العربية سوق مهمة وطموحة ومتطورة، ولا بد للمتعامل معها ان يحسب حسابات كثيرة وألا يتحدى مشاعر الملايين.

وقد تكون «اي بي ام» شركة عملاقة ومتطورة، لكن هناك عمالقة كثيرين ومنافسين اقوياء. واذا رأت «اي بي ام» ان مصلحتها مع اسرائيل، فليكن وعليها ان تتحمل المسؤولية. ونحن كعرب سنحرمها من سوقنا والى الابد. ولن يجرؤ مسؤول في المقاطعة على ان يتهاون في هذا الامر، فالموضوع موضوع مصير، مصير اجيالنا واجيال اولادنا بعدنا، ومدننا ومصانعنا وتاريخنا.

ودعني اسألك هل «الشرق الاوسط» جريدة عدوانية؟

هي جريدة مسالمة وداعية وهادئة الطرح، اذن لماذا تتفرد باثارة هذا الموضوع؟ لأنه يعني كل من في العالم العربي من اقصاه الى اقصاه.

**● عودة الى السؤال حول ضخامة مصالح «اي بي ام» في العالم العربي كيف تفسر سلوكها، هل هو فرط ثقة ام ماذا؟**

ـ ثقة في غير محلها ولو كنت مكان «اي بي ام» لفكرت عشرين مرة قبل ان اقدم على مثل هذا التصرف. ونقول لـ «اي بي ام» اذا كنتم تتصرفون بشكل يهدد امننا، فمع السلامة لا علاقة لنا بكم.

**● هناك تجربة سابقة تتعلق بصراع الارادة في عملية المقاطعة العربية. وهي تجربة شركة «فورد» في الماضي حين لم تهتم بأمر السوق العربية واختارت السوق الاسرائيلية، لانها لم تكن تقدر امكانات سوقنا، ما تصوركم لواقع الحال اليوم بالنسبة الى «اي بي ام»، وهل صحيح ان فورد ندمت في ما بعد؟**

ـ كانت حساباتهم خاطئة من الاساس، والسوق العربية معروفة وكل شركة تعرف حجمها وامكانياتها، ولكن قد يحدث ان ادارة الشركة تخضع لضغوط معينة او تتوقع غفلة ما من جانب الدول العربية، او اهمال. ولكن من يفعل ذلك سيدفع الثمن. وقد اثبتت المقاطعة وجودها، كما اثبتت انها جهاز متسلح متفهم. واذا كان التعامل مع اسرائيل ببضائع لا تضرنا فهذا امر آخر، ام ان يكون الامر من قبل ما يمس امننا فهذا واقع آخر. ولن يتساهل احد في مسألة مصير حين تقدم «اي بي ام» على دعم القاعدة الاستراتيجية العسكرية لاسرائيل.

**● هناك جانب آخر لعملية المقاطعة، وهو يتعلق بوضعية عمل المقاطعة العربية في امريكا التي لديها قوانين مناهضة للمقاطعة العربية والامر هنا يختلف عن الوضع في دول اخرى. لان الاستجابة للمقاطعة العربية في امريكا تجرمه القوانين هناك، فما الموقف في هذا الصدد والمعركة الآن على الساحة الامريكية؟**

ـ «اي بي ام» ليست اول شركة تتعامل مع اسرائيل في وجود القوانين الامريكية المناهضة للمقاطعة العربية، وحدث ان فعلت ذلك شركات امريكية اخرى والمقاطعة العربية فرضت ارادتها عليها، وهناك الكثير من الشركات التي تراجعت برغم شدة القوانين الامريكية وقسوتها وما تتعرض له الشركات من تشهير صهيوني او غرامات مالية، فهي تذهب الى اجهزة المقاطعة العربية وتتقدم اليها بالاوراق المطلوبة منها لاثبات سلامة تعاملها مع السوق العربية. وقوانين الامريكيين تعني الامريكيين ولا تعنينا. والمكتب الرئيسي للمقاطعة يبحث في كل دورة امر شركات امريكية ويتخذ الاجراء

**● في ضوء ان القضية الان معروضة على الادارة الامريكية وهي طرف ربما يكون الاهم في نهاية المطاف لانها هي الجهة التي ستصدر التصريح او لا تصدره، الا تتصورون ان تحرك اجهزة المقاطعة يتعين ان يكون حلقة في اطار تحرك سياسي اشمل؟**

ـ انا اعرف وجهة نظرك. ولكن ليس لاحد ان يقرر للدول العربية سياستها التي تتخذها، فهي دول مستقلة حرة ترسم السياسة التي تريدها. وانا اعزل المسألة رغم خطورتها عن الواقع السياسي، فاجهزة المقاطعة لا تنظر الى واقع سياسي، وانما تنظر الى الواقع الامني والاقتصادي.

ولذلك فاجهزة المقاطعة تتحرك ذاتيا دون النظر الى ما قد يحدث سواء احتجت الدول العربية لدى امريكا او عبرت عن استيائها، فهذا شيء يخص الدول العربية ويخص امريكا.

واذا كان الامر يتعلق بقنبلة هيدروجينية فان اجهزة المقاطعة تتحرك بالكامل وبدون تردد.

**● امام خطورة الواقع الذي هو اخطر مما مر علينا، لان في الامر قنبلة هيدروجينية، الا تتصورون ان الامر يحتاج الى تحرك على اتساع اكبر وبتنسيق فوري ـ مثلا ـ بين جميع الغرف العربية الاجنبية المشتركة؟**

ـ التحرك سيكون على شكل استنكار وادانة للعمل، وانا متأكد من ان الجانب الاجنبي الشريك في الغرف المشتركة سيدين هذا العمل. ولكن ما هو تأثير هذه الادانة؟

على صعيد آخر ونحن نتحدث الان ربما يكون المفوض العام للمقاطعة قد اصدر بيانا وبدأ تحركه بالفعل. فليست المسألة مجرد دعم الاقتصاد الاسرائيلي انها تهديد للامن العربي بالكامل، ولست ألزم اجهزة المقاطعة بشيء، ولكن في حدود علمي من واقع عملي سنوات طويلة في الجامعة العربية اعتقد ان الحظر سيكون نهائيا لا رجعة فيه. ولن تعود «اي. بي. ام» الى السوق العربية تحت اي ظرف من الظروف، اننا امام عمل اجرامي، لا احد يهدد اسرائيل، هي التي تهددنا، العرب هم المهددون في ديارهم.

**● متى تتوقعون ان يكون هناك الرد الرادع على «اي. بي. ام»؟**

ـ خلال ساعات او ايام، واعتقد ان «اي. بي. ام» لو سمعت النصيحة فربما تعود عن هذا العمل.

**● هل تتوقعون ان تتراجع «اي. بي. ام» بعد اعلانها هذا؟**

ـ ربما، اذا وجدت رد الفعل العربي قويا وحاضرا وواضحا ـ وهذا ما اتوقعه ـ فربما تعود عن تصرفها.

**● هل «اي. بي. ام» عضو في الغرفة العربية البريطانية؟**

ـ لا.

**● لماذا؟**

ـ لا ادري، العضوية مفتوحة للجميع الذين يرغبون فيها ويرغبون في تطوير علاقتها بالدول العربية. واذا لم ترغب «اي. بي. ام» في ذلك فهذا شأنها. ونحن لا نجري وراء احد من اجل عضويته. ونحن سعداء انها ليست عضوا، والا كنا قد اوقفنا عضويتها اليوم.

**● ما هو تصوركم اجمالا لحجم اعمال «اي. بي. ام» في السوق العربية؟**

ـ لا تحضرني ارقام ولكن حجم اعمالها هائل جدا. واذكر انه حين كانت تتأخر لها شهادة منشأ واحدة عندنا كانت تنشأ ضجة عارمة.

**● اذن في يد السوق العربية قوة ضغط هائلة اذا اخذنا حجم ما يمر عبر غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن وحدها، وهذا يعيدنا الى السؤال ثانية: لماذا تجازف «اي. بي. ام» على هذا النحو؟**

ـ اعود لاقول ان لها ان تفعل ما تريد، ولكن ان تعلم ايضا ان هناك شركات مماثلة ومنافسة لها وتحل محلها في الوطن العربي بكل يسر ولن تتوقف مصالح العالم العربي ولكن ستتوقف مصالح «اي. بي. ام».

**● هل تتصورون ان هناك ما يبرر من وجهة نظر «اي. بي. ام» اقتصاديا ان تقدم على هذه المخاطرة؟**

ـ لا اعتقد. فجهاز واحد مهما كان متطورا ومعه كل السوق الاسرائيلية لا يبرر اقتصاديا هذه المخاطرة.

**● اذن لماذا هذه المخاطرة؟ السؤال محير؟**

ـ ليس محيرا فقد رأينا الكثير ممن تركوا مصالحهم جانبا وركضوا وراء سراب. والامثلة كثيرة من شركات سيارات ومشروبات وملابس وكلها راجعت نفسها وعادت. وجميع الشركات المهمة التي تعاملت مع اسرائيل مخالفة لقواعد المقاطعة علنت عن مخالفتها ورجعت الى الوطن العربي حين وجدت انها غير قادرة على الاستغناء عن السوق العربية ـ ولكن هناك ما هو اعمق من المصالح.

**● هناك جانبان في عملية الضغط تجاه «اي. بي. ام» في امريكا الجانب السياسي وجانب المصلحة، ايهما تتصور اكثر اهمية من اجل التركيز عليه؟**

ـ التعامل مع الجانبين مهم جدا، ولكن جانب المصلحة والجانب الاقتصادي ربما يكون اكثر اهمية. وربما هو الذي سيحدد الجانب السياسي.

**● اضافة الى التحرك المباشر سياسيا واقتصاديا، هل هناك تحرك آخر ثانوي يمكن ان يمثل رافدة ضغط على «اي. بي. ام»؟**

ـ المسألة واضحة فللشركة مكاتبها ووكلاؤها العرب وهم يتحركون ايضا باتجاه «اي. بي. ام» والوكلاء في الوطن العربي عددهم كبير وهم مهمون. و«اي. بي. ام» شركة مهمة، ولا بد ان ينبهها احد الى هذا العمل الاخرق.

**● اقصد ضغطا ثانويا على شركات اخرى تتعامل مع «اي. بي. ام»؟**

ـ لكل شركة سياستها الخاصة ولست اتصور انها ستتحمس للتدخل. ولكن من يرى انه سيضار فقد يضطر الى التحرك. والمقاطعة ليس لها كبير. وهذا ما نريد ان نوصله الى اسماع «اي. بي. ام» وغيرها. وهي تدرك تماما رد فعل هذه الخطوة.

**● من تجربتكم الطويلة، ماذا تتوقعون خلال الفترة القصيرة المقبلة؟**

ـ احد امرين، اما ان تعي «اي. بي. ام» خطورة ما تفعل، او ان تتجاوز الحدود لاسباب لا نعلمها ولكن تعلمها الادارة الامريكية وتعلمها «اي. بي. ام» على حساب التخريب التام لمصالحها في العالم العربي.

**● من اين تبدأ العملية الآن تجاه «اي بي ام»؟**

ـ من اجهزة المقاطعة من دمشق في المكتب الرئيسي ومن عواصم اخرى في المكاتب الاقليمية.

السيد عبد الكريم المدرس

تصوير همبار نركيزيان

## اسواق العالم

### العملات الأجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

| العملة | الدولار | الجنيه |
|---|---|---|
| مارك الماني غربي | ١,٨٣٩ | ٢,٩٠١٩ |
| ين | ١٤٢,١ | ٢٢٤,٣٣٣ |
| استرليني | ١,٥٧٨ | ١ |
| فرنك سويسري | ١,٦١٢ | ٢,٥٤٣٧ |
| فرنك فرنسي | ٦,٢٤١ | ٩,٨٤٨٣ |
| ريال سعودي | ٣,٧٥٠٠ | ٥,٩١٨٣ |
| دينار كويتي | ٠,٢٩٩٨ | ٠,٤٧٣ |
| درهم اماراتي | ٣,٦٧٢٥ | ٥,٧٩٥٢ |
| دينار اردني | ٠,٦٧ | ١,٠٥٧٣ |
| دينار بحريني | ٠,٣٧٧ | ٠,٥٩٤٩ |
| ريال قطري | ٣,٦٤١ | ٥,٧٤٥٥ |
| درهم مغربي | ٨,٣٨ | ١٣,٢٢٣٦ |
| ريال عماني | ٠,٣٨٥ | ٠,٦٠٧٥ |

### اسعار الفائدة لدى البنوك ـ لندن ـ الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر | ٩ اشهر | ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٨,٥٦٢٥ | ٨,٥ | ٨,٥ | ٨,٢٥ | ٨,١٨٧٥ | ٨,١٨٧٥ |
| استرليني | ١٤,٩٣٧٥ | ١٥,٣١٢٥ | ١٥,٣١٢٥ | ١٥,٠٦٢٥ | ١٤,٨١٢٥ | ١٤,٦٢٥ |

### اسعار الاسهم في بورصات رئيسية

| اليابان: الاسم | اقفال امس | الاقفال الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر نيكاي داو | ٣٥٤١٧,٤٤ | ٣٥٤١٧,٤٤ | ---- | ٣٥٦٣٧ | ٣٠١٨٤ |
| ان تي تي | ١٣٥٠ | ١٣٥٠ | ---- | ٢٥٥٠ | ١٤٠٠ |
| طوكيو اليتريك باور | ٣٧١٠ | ٣٦٣٠ | ٢,٢ | ٤٣٧٠ | ٣٥٤٠ |
| بنك سوميتومو | ٣٤٣٠ | ٣٤٢٠ | ٠,٢٩ | ٤١٤٠ | ٣٣٦٠ |
| نومورا للسندات المالية | ٣٣٩٠ | ٣٣٨٠ | ٠,٣ | ٤٤٧٠ | ٣٠٧٠ |
| بنك اليابان الصناعي | ٥٢٣٠ | ٥٢٢٠ | ٠,١٩ | ٥٦٠٠ | ٥١٦٠ |

| الولايات المتحدة: الاسم | الافتتاح امس | افتتاح الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر داو جونز | ٢٦٠٣,٤٨ | ٢٥٩٦,٧٢ | ٠,٢٦ | ٢٧٩١,٤١ | ٢١٢٧,١٤ |
| اي بي ام | ٩٩,٥ | ٩٩,٨٨ | ٠,٣٨- | ١٣٠,٦٣ | ١٠٢,٠٠ |
| اكسون كورب | ٤٥,١٣ | ٥٤,٧٥ | ١,٣٧- | ٤٧,٧٥ | ٤١,٥٠ |
| جنرال اليكتريك | ٥٤ | ٥٣,٦٣ | ٠,٧ | ٥٩,٠٠ | ٤٣,٥٠ |
| جنرال موتورز | ٤٣,٨٨ | ٤٤ | ٠,٢٨- | ٥٠,١٣ | ٣٩,١٣ |
| دوبونت | ١١٤,٢٥ | ١١٤,٨٨ | ٠,٥٤- | ١٢٢,٠٠ | ٨٦,١٣ |

| بريطانيا: الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير % | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم | ٢١٢٦,٧ | ٢١١٠,٤ | ٠,٧٧ | ٢٤٢٦,٧٠ | ١٧٨٢,٤٠ |
| بريتيش تليكوم | ٢٥٢ | ٢٥٤ | ٠,٧٩- | ٢٩٨,٠٠ | ٢٢٦,٠٠ |
| بريتيش بتروليوم | ٢٩١ | ٢٨٨ | ١,٠٤ | ٣٢١,٠٠ | ٢٤٩,٠٠ |
| جلاكسو | ١٣٨٠ | ١٣٧٥ | ٠,٣٦ | ١٨٣٥,٠٠ | ١٠٥٥,٠٠ |
| امبريال للصناعات الكيماوية | ١٠٩٥ | ١١٠٠ | ٠,٤٥- | ١٣٣٨,٠٠ | ١٠١٢,٠٠ |
| شل | ٤٢١ | ٤١٨ | ٠,٧٢ | ٤٦٥,٠٠ | ٣٣٧,٠٠ |

| المانيا الغربية: الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر فاز | ٦١٥,٠٩ | ٦١٩,١٥ | ٠,٦٦- | ٦٩٠,٩١ | ٥٣٥,٧٨ |
| ديملر بنز | ٦٨٩ | ٦٩٠ | ٠,١٤- | ٨٥١,٠٠ | ٦٤٢,٥٠ |
| سيمنز | ٥٢٩ | ٥٢٥ | ٠,٧٦ | ٦٣٧,٠٠ | ٥٠٢,٠٠ |
| الايانس | ٢٠٣٨ | ٢٠٣٥ | ٠,١٥ | ٢٣٠٠,٠٠ | ١٦٧٤,٠٠ |
| البنك الالماني | ٦٥٦ | ٦٥٠ | ٠,٩٢ | ٧١٠,٥٠ | ٤٩٨,٥٠ |
| بغير | ٢٨٤,٨ | ٢٨٣ | ٠,٦٤ | ٣٢٢,٠٠ | ٢٧٧,٠٠ |

| سويسرا: الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كريت سويس | ٦٠٥,٩ | ٦٠٦,٣ | ٠,٠٧- | ٦٧٦,٥٠ | ٤٠٧,٥٠ |
| نسلة | ٨١٨٠ | ٨٢٠٠ | ٠,٢٤- | ٩٠٢٥,٠٠ | ٦٩٢٥,٠٠ |
| هوفمان لاروش | ٧٤٠٠ | ٧١٧٥ | ٣,١٤ | ٣٣٥٠٠,٠٠ | ٧١٠٠,٠٠ |
| سيبلجيجي | ٣٧٥٠ | ٣٧٧٠ | ٠,٥٣- | ٤٧٢٠,٠٠ | ٢٦٧٠,٠٠ |
| سلندوز | ١١٥٠٠ | ١١٤٠٠ | ٠,٨٨ | ١٣٤٥٠,٠٠ | ٣٦٦٠,٠٠ |
| اس بي جي | ٣٦١٠ | ٣٦٠٠ | ٠,٢٨ | ٤١٩٥,٠٠ | ٥٣٣,٥٠ |

| فرنسا: الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام: الاعلى | للعام: الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كال جنرال | ٥٠٢,٨ | ٥١٣,٥ | ٠,٠٨- | ٥٦١,٦٠ | ٤١٧,٩٠ |
| اكويتان | ٤٨٩ | ٤٨٧ | ٠,٤١ | ٥٤٩,٠٠ | ٣٨٥,٠٠ |
| تومسون | ١٨٥,١ | ١٨٢,٩ | ١,٢ | ٢٥٤,٠٠ | ١٦٢,٩٠ |
| ايرليكويد | ٦٠٣ | ٥٩٧ | ١,٠١ | ٦٨٠,٠٠ | ٥٦٠,٠٠ |
| بيجو | ٨١٧ | ٨١٤ | ٠,٣٧ | ١٨٢٢,٠٠ | ٦٩٠,٠٠ |
| ميتشلين | ١٦٣,٨ | ١٦٣,٨ | ---- | ٢٢٩,٥٠ | ١٧١,٠٠ |

### السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
نقدا ٧,٩٢٣

سندات الخزينة لعشرة اعوام
نقدا ٧,٩٠٤

### السلع

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| كاكاو | ٩٧٥ | نيويورك |
| بن | ٧٤,٣٥ | نيويورك |
| سكر | ١٤,٢٥ | نيويورك |
| قطن | ٧٤,١٨ | نيويورك |
| قمح | ٣٩٦ | شيكاغو |

### المعادن

الاقفال السابق

| | | | |
|---|---|---|---|
| الذهب | (اونصة) | ٣٧٧,٢٥ | دولار |
| الفضة | (اونصة) | ٥,٢٤ | دولار |
| البلاتين | (اونصة) | ٤٩٣ | دولار |
| النحاس | (طن) | ١,٦٨٦ | استرليني |
| الالومنيوم | (طن) | ١,٧٨ | دولار |
| النيكل | (طن) | ١٠,١ | دولار |
| الزنك | (طن) | ١,٥٢ | دولار |

### النفط

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| دبي | ١٥,٨٥ | لندن |
| برنت | ١٩,٥٥ | لندن |
| غرب تكساس المتوسط | ١٩,٧٧ | نيويورك |

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٤٤ - تلكس: 885124LG

# بي نظير بوتو تكسب معركة الثقة في البرلمان والمعارضة تتهمها باحتجاز ٢٢ نائباً

اسلام اباد - «الشرق الاوسط» من احمد زيدان - ووكالات الانباء: اخفقت المعارضة الباكستانية امس في حجب الثقة عن حكومة السيدة بي نظير بوتو امام الجمعية الوطنية (البرلمان)، اذ لم ينل اقتراح حجب الثقة الذي تقدمت به احزاب المعارضة سوى ١٠٧ اصوات من الاكثرية المطلقة المطلوبة (وهي ١٠٩ اصوات) علما بأن عدد اعضاء الجمعية الوطنية هو ٢٣٧ نائبا. كما ان هذا الاقتراح بحجب الثقة هو الاول من نوعه في تاريخ البرلمان الباكستاني.

بوتو (٣٦ سنة) خسرت في الاسبوع الماضي دعم اربعة عشر نائبا من كتلة المهاجرين القومية ومعقلهم اقليم السند مسقط رأس بوتو، وقد استفادت المعارضة من هذا الوضع للتقدم باقتراح لحجب الثقة مؤكدة انها تتمتع بأكثرية ١٢٩ نائبا وهي نسبة كافية لاسقاط الحكومة.

بعد التصويت الذي جرى في مبنى البرلمان في اسلام اباد وسط اجراءات امن مشددة فرضها الجيش الباكستاني لمنع اي عراقيل في وجه التصويت تحدثت بوتو في مؤتمر صحفي فقالت: لقد مر امر التصويت بسلام وعلينا الآن المحافظة على الامن والاستقرار، لقد انتهت مسألة حجب الثقة دون اي منغصات او مزعجات وعلى الطرفين الآن العمل لاعادة الوضع الى طبيعته.

بوتو استبعدت تشكيل حكومة ائتلافية مع المعارضة الا انها ابقت الباب مفتوحا عندما صرحت ان الابواب ستبقى مشرعة في وجه المعارضة وهذه ليست سياسة جديدة وانما هي سياستنا منذ البداية.

ثم قالت بوتو: ان هناك عناصر غير ديمقراطية قامت بشراء اعضاء في البرلمان للتصويت لحجب الثقة اما نحن فهمنا ترسيخ الديمقراطية وممارستها في البلاد.

كذلك اعلنت بوتو استعدادها لاجراء تعديل على وزارتها ولكن ليس الآن وانما بعد ان نعيد النظر في اوضاع البلاد.

وردا على سؤال قالت بوتو: ان مؤتمر المائدة المستديرة الذي تقترحه بعض الاصوات غير ضروري وليس هناك حاجة اليه. وأضافت انها غير مستعدة للتعاون مع من اسمتهم بـ «المتطرفين» في المعارضة محددة نواز شريف كبير وزراء اقليم البنجاب وعلاء مصطفى جاتوي زعيم المعارضة الرئيسي.

من جهة اخرى رد نواز شريف على مؤتمر بوتو بمؤتمر صحفي للمعارضة قال فيه امس: انه ليس في صفوف المعارضة متطرف، وما نقوم به عمل يقره الدستور الباكستاني والمبادىء الديمقراطية.

وقال جاتوي: ان المعارضة ستواصل النضال من اجل اسقاط حكومة بي نظير بوتو ودفنها، ولن تستطيع مثل هذه الحكومة ان تبقى وسط الدعايات والشكوك والفساد والأساليب غير الديمقراطية.

وردا على احد الاسئلة قال عمران فاروق قائد كتلة المهاجرين القومية في البرلمان: انه اذا ارادت الحكومة اتخاذ اسلوب المواجهة مع شعبنا في كراتشي وحيدر آباد فنحن على أستعداد لمواجهة ذلك.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال نواز شريف: ليس هناك مجال للتحالف مع الحكومة في حكومة ائتلافية وهذه سياستنا منذ البداية ولاتزال.

بينما قال مولانا فضل الرحمن زعيم جمعية علماء الاسلام التي تتمتع بثقل في البرلمان مجيبا على سؤال طرحته «الشرق الاوسط»: ان ٢٢ عضوا من اعضاء البرلمان حجزتهم رئيسة الوزراء في مكتبها خوفا من ان يصوتوا لصالح حجب الثقة. وذكر ان عبد الولي خان زعيم حزب العوام القومي اليساري الاتجاه والذي يقيم حاليا في لندن حيث سيجري عملية جراحية لم يشارك في التصويت.

وحول اذا ما ستقوم المعارضة بمحاولة ثانية لحجب الثقة ضد حكومة بي نظير اجاب نواز شريف وفضل الرحمن ان المعارضة ستناقش هذا الامر وستقوم بمحاولة اخرى لأن هذا من حقنا وهذه هي الديمقراطية. على صعيد آخر تحدث الدكتور اعجاز جيلاني نائب مدير معهد الدراسات السياسية في اسلام آباد لـ «الشرق الاوسط» وقال انه يتوقع ان تشكل حكومة ائتلافية تضم بوتو اليها بعض الشخصيات من حزب الرابطة الاسلامية، وتوقع جيلاني ان يحدث تغيير في حكومة السند، اما حكومة سرحد في بيشاور فلا يتوقع تغيرا فيها.



بوتو تبتسم بعد نجاحها.

# القوى اليونانية المتصارعة تكمل استعداداتها لانتخابات الاحد المقبل

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

اعلن رئيس وزراء اليونان الاسبق اندرياس باباندريو، في ختام حملة حزبه، الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» للانتخابات العامة المقررة يوم الاحد المقبل انه يريد نزع جميع الاسلحة النووية من الاراضي اليونانية، ولوح باعادة النظر في العلاقات مع الولايات المتحدة على قاعدة المصلحة الوطنية لليونان في حال نجح الاشتراكيون بالفوز بالاغلبية وتشكيل حكومة اشتراكية او ائتلافية تحت قيادتهم.

باباندريو قال في حديث لـ «الشرق الاوسط» بعدما تمنع عن التطرق للوضع في منطقة الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي ان اولى اهتماماته المستقبلية ستركز على الاسلحة النووية الامريكية على الاراضي اليونانية التي تقدر بـ ١٦٤ رأساً نوويا مخزونة في القواعد الاربع الامريكية الرئيسية وبالاخص في قاعدة كريت التي تحكمها اجراءات امنية وسرية خاصة لكنه استدرك فقال انه لا يعني في كلامه موضوع القواعد وملحقاتها البالغة ٢٤ قاعدة ومحطة ملحقة بها لان هذه تحكمها اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي المعقودة بين البلدين والتي يفترض ان تجدد قبل يونيو (حزيران) المقبل.

وانتقد باباندريو الذي هزم في انتخابات الثامن عشر من يونيو الماضي بعد ثماني سنوات متواصلة في السلطة موقف تركيا بسبب ما وصفه بتراجع الزعيم التركي تورجوت اوزال عن التعهدات المتبادلة التي توصلا اليها في قمتي اثينا ودافوس (سويسرا) في العام الماضي، اثناء اللقاء الذي عقد بين اوزال وقسطنطين ميتسوتاكيس وزعيم حزب الديمقراطية الجديدة اليوناني اليميني في انطاليا التركية في الشهر الماضي.

وشن باباندريو كعادته حملة مكثفة على اليمين اليوناني المحافظ وزعيمه ميتسوتاكيس متهما اياه بالتسلط والفاشية التي كشفت عنها بوضوح ممارسات حكومة تزانيس تزانيتاكيس السابقة وانتقد بشدة موقف الاعلام الرسمي الذي اتهمه «بممارسة الارهاب ضد الاشتراكيين» وقال ان «باسوك» اظهرت انصافا وعدلا اثناء الحملة الانتخابية التي سبقت يونيو الماضي في تعاملها مع جميع الاحزاب.

وعلى صعيد حزب الديمقراطية الجديدة، اقوى الاحزاب حاليا من حيث التأييد الشعبي فقد كرر زعيمه ميتسوتاكيس امس ما كان قد اعلنه في الاسبوع الماضي عن رغبة حزبه باعطاء اسرائيل الاعتراف القانوني الكامل الا انه للمرة الاولى اشار الى اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، مضيفا انه الى جانب رغبته بالاعتراف باسرائيل يؤيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة وطن قومي له.

هذا وأكد ميتسوتاكيس من جديد رغبته في تعزيز موقع اليونان داخل الحلف الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة واقامة افضل العلاقات مع الجارة تركيا على قاعدة احترام المصالح والحقوق المشتركة.

وفي ما يتعلق بـ «ائتلاف اليسار» الشيوعي، القوة السياسية الثالثة في اليونان، التي كان لها فضل انقاذ ميتسوتاكيس امام حزبه بعد الانتخابات السابقة بمشاركتها في حكومة التحالف اليميني الشيوعي السابقة فقد طرح امس برنامجه الانتخابي الرسمي الذي ركز فيه على الوضعين الداخلي والخارجي.

وقد لفت النظر ان هذا البرنامج على عكس برنامجي حزب الديمقراطية الجديدة والحركة الاشتراكية قد خلا تماما من الاشارة الى منطقة الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي مكتفيا بالاشارة الى البحر الابيض المتوسط من خلال تطرقه لمسألة تطوير وتحديث الاسلحة النووية التي ابدى معارضة شديدة لها وعداء واضحا لحلف شمال الاطلسي. ولم يغب موضوع القواعد الامريكية في اليونان عن البرنامج الذي طالب بوقف المفاوضات اليونانية الامريكية بشأنها وسحبها الفوري من الاراضي اليونانية. وقد حدد البرنامج قواعد ومبادىء الامم المتحدة واتفاقية هلسنكي اطارا لحل القضية القبرصية ومحكمة لاهاي للعدل الدولي اطارا لحل مشكلة الجرف القاري العالقة بين اليونان و تركيا.

## في اجواء تفهم وتشاور صريح

# جورباتشوف تبحث مع كرينتس في الهموم المشتركة لدول الكتلة الشرقية

موسكو - وكالات الانباء:

صرح الزعيم الالماني الشرقي الجديد ايجون كرينتس في موسكو امس ان لقاءه كان ممتازا مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، وبعد اكثر من ثلاث ساعات من البحث اتيحت الفرصة للطرفين لاكتشاف التوافق التام في وجهات النظر بالنسبة لجميع المسائل التي جرى استعراضها.

وأوضح كرينتس الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي بعد اللقاء انه اطلع الزعيم السوفياتي على التحول الذي طرأ خلال الجلسة الاخيرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني الشرقي وهو تحول يهدف الى تجديد كل اوجه العمل في الحزب.

وأشار الى الاهمية الاستثنائية للعرض الذي قدمه جورباتشوف حول عملية البيريسترويكا في الاتحاد السوفياتي وقال: اننا في المانيا الشرقية نعتبر ان هذه التجربة ستساعدنا في عملنا.

كذلك وأكد كرينتس ان حزبه حاليا يؤيد بحماسة اجراء اصلاحات سياسية لكنه تجنب التطرق الى مسائل بعينها في هذا الشأن مشيرا الى انه سيصار لمناقشة كل القضايا المطروحة خلال الجلسة المقبلة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني الشرقي المتوقعة الاسبوع المقبل.

على صعيد آخر يجري الحديث علنا منذ بعض الوقت في موسكو عن اعتماد النموذج الاجتماعي الديمقراطي سبيلا للتغيير بعدما كان هذا النموذج لفترة طويلة موضع سخرية السلطات السوفياتية المهتمة بالمحافظة على الارث الماركسي اللينيني، ويلاحظ انه لم يتردد حتى بعض المسؤولين في اقتراحه نموذجا لاخراج البلاد من ازمتها الخانقة.

المراقبون يرون ان هذه النقلة التي مازالت خجولة نحو النموذج الاجتماعي الديمقراطي الى الاتحاد السوفياتي تأتي في مرحلة تواجه فيها البلاد مأزقا يتمثل في الاختيار بين مواصلة طريق التغييرات مع السعي الى مداراة النظام الحالي من دون المساس بأسسه وبين الانطلاق في مرحلة تحرير الاقتصاد من التأميم وهي فكرة لاتزال تشق طريقها ولو بخجل. لقد كشفت مناقشة مجلس السوفيات الاعلى العديد من مشاريع القوانين كتلك المتعلقة بالارض او الملكية التردد في شأن هذه الخيارات، وفي ما يتعلق بمشروع قانون الملكية مثلا الذي يفترض ان تتم مناقشته في اواسط نوفمبر (تشرين الثاني) من قبل النواب تدور مناقشات حامية حول امكانية ادخال مبدأ الملكية الخاصة، واذا ما تمت الموافقة على هذا المشروع وهو احتمال ضعيف فان ذلك سيؤدي الى تصدع خطير لاحد اركان النظام السوفياتي اي الملكية الجماعية لوسائل الانتاج.

ويرى المراقبون ان هناك على ما يبدو نوعا من التأرجح في صفوف القيادات في ما يتعلق بالاستراتيجية التي يجب اعتمادها مستقبلا.

من جهته اوضح الزعيم السوفياتي جورباتشوف اخيرا خلال اجتماع للجنة المركزية مع كبار الاقتصاديين في البلاد ان «المسألة هي ان نعرف كيف نفهم المجتمع الذي نرغب التوجه اليه مع البيريسترويكا.. هذا هو المهم.. باتجاه اي مجتمع نحن سائرون هل نحو الفيدرالية او شيء آخر يجب ان نعرف ماذا نريد وكيف نصل اليه».

ولم يقف جورباتشوف الى جانب اي من الذين يريدون العودة الى الوراء ومعاودة الامور من الصفر او الذين يعلنون ان تنمية البلاد يفترض ان تتم عبر النظام الاجتماعي الديمقراطي.

لكن عددا من الاقتصاديين لا يترددون في الدفاع عن النظام الاجتماعي الديمقراطي امام جورباتشوف بصراحة وشدة تعتبر بحد ذاتها ظاهرة جديدة.

فقد رأى احد اعضاء اكاديمية العلوم س. الكسييف ان الاتحاد السوفياتي يجب ان يأخذ في الاعتبار القيم الاجتماعية الديمقراطية التي تركزت عبر التاريخ وبالممارسة وهي الملكية والحرية والفرد.

وبينما عبر المسؤول في معهد الدولة والحقوق ف. لابتيف عن قلقه من منحى التغير الحاصل قال: «اننا ننزلق من دون ان ندري عن المفاهيم الشيوعية باتجاه المفاهيم الاجتماعية الديمقراطية».

ورد عليه الاكاديمي أ. شاتالين بقوله: لا ارى شيئا مرعبا في النموذج الاجتماعي الديمقراطي مذكرا بأن الحزب الشيوعي السوفياتي نفسه هو نتيجة انشقاق اراده لينين عن حزب اجتماعي ديمقراطي.

اما واجهة التحليلات والخلافات في وجهات النظر السياسية داخل الحزب الشيوعي فلم تكن في اي يوم في مثل هذا الاتساع والوضوح، وفي الواجهة كما يرى المراقبون امكانات القطيعة على غرار ما جرى في المجر.



غورباتشوف مع كرينتس

# مسلسل العنف مستمر في سري لانكا

كولومبو - كونا: قال شهود عيان امس في العاصمة السريلانكية كولومبو انه عثر على ٢٠ جثة بعضها مصاب بعيارات نارية والبعض الآخر مشوه في مناطق اوليتيانا وهانديانا ومكنديا وتيليجوالا بجنوب سريلانكا وفي تطور آخر ذكرت مصادر امنية امس ان اربعة من رجال الشرطة السريلانكيين لقوا حتفهم اثر انفجار لغم ارضي في مقاطعة بولانروا واشير الى ان مجموعة من «المخربين» قامت بتكسير عدادات الكهرباء في عدة مناطق تقع الى الجنوب من كولومبو ايضا. كما وعلم ان ستة اشخاص قتلوا على يد قوات الجيش في منطقة ماتارمن الجنوبية يوم الاثنين الماضي.

# كوريا الشمالية تستدعي سفيرها في بولندا

سيوول - طوكيو - وكالات الانباء: اعلنت صحافة كوريا الشمالية الرسمية امس ان كوريا الشمالية استدعت سفيرها في بولندا بعد اقامة علاقات دبلوماسية بين كوريا الجنوبية وبولندا. وتبعا لنشرة صحافية لوكالة «انباء كوريا الشمالية» نقلا عن صحيفة «رودونج سينمون» وصحف اخرى في العاصمة بيونج يانج ارسل سفير كوريا الشمالية باك سانج ام رسالة وداعية الى الرئيس فوياتشيك ياروزلسكي.

بولندا باتت الدولة الثانية في المعسكر الاشتراكي التي تقيم علاقات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية بعد المجر، وقد ذكرت وكالة انباء كوريا الشمالية ان ياروزلسكي صرح بان بولندا «ستساند دوما اعادة توحيد كوريا وانسحاب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية».

من جهة اخرى اعلن مصدر رسمي في كوريا الجنوبية ان العلاقات الدبلوماسية مع بولندا اقيمت رسميا امس بعد التوقيع في العاصمة سيوول على بروتوكول بهذا المعنى من قبل وزير الخارجية الكوري الجنوبي شوي هونج جونج ونائب وزير الخارجية البولندي يان مايوفسكي. كما وقع البلدان اتفاقيات في مجالي التجارة والاستثمار.

كما علم من مصادر دبلوماسية في سيوول ان يوغوسلافيا ستحذو قريبا حذو المجر.

# مقتل ٣٦ واصابة ٧٨ في حادث قطار بالهند

نيودلهي - وكالات الانباء: ذكرت مصادر رسمية هندية ان ٣٦ شخصا على الاقل قتلوا امس واصيب ٧٨ بجروح عندما خرج قطار ركاب عن السكة الحديدية بالقرب من بلدة موجالساراي في ولاية بيهار بشمال الهند وافيد ان ٢٢ شخصا من المصابين في حالة خطيرة.

وكان القطار «توفان اكسبريس» في رحلة بين العاصمة نيودلهي ومدينتي كالكوتا وهاوراه في ولاية البنغال الغربية عندما خرجت عشر من عرباته الثماني عشرة عن السكة. ويقدر ان هذا الحادث هو الأسوأ في الهند منذ الحادث الذي وقع في مايو (ايار) الماضي وادى الى مقتل ٦٩ شخصا في اليتبور في ولاية مادهيا براديش والذي نجم ايضا عن خروج القطار عن سكته.

# برلمانيو آسيا وحوض المحيط الهادىء

سيوول - ق.ن.ا: دعت الجمعية العمومية لاتحاد البرلمانيين في منطقة اسيا وحوض المحيط الهادىء في ختام اجتماعاتها امس في العاصمة الكورية الجنوبية سيوول حكومة كوريا الشمالية الى تبني اتجاه جاد لاعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية بشكل سلمي واجراء مفاوضات مباشرة بين الشطرين لتحقيق هذا الغرض.

وذكرت وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب» ان من بين قرارات الاجتماعات الدعوة الى اجراء انتخابات حرة وعادلة في كمبوديا برعاية دولية لضمان استقلال الشعب الكمبودي وسيادته.

كذلك دعا البيان الختامي الى تشكيل تجمع اقتصادي من الدول الاعضاء لمواجهة اجراءات الحماية الجمركية التي تنتهجها الدول المتقدمة ضدها.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

## البضاعتان الخاسرتان

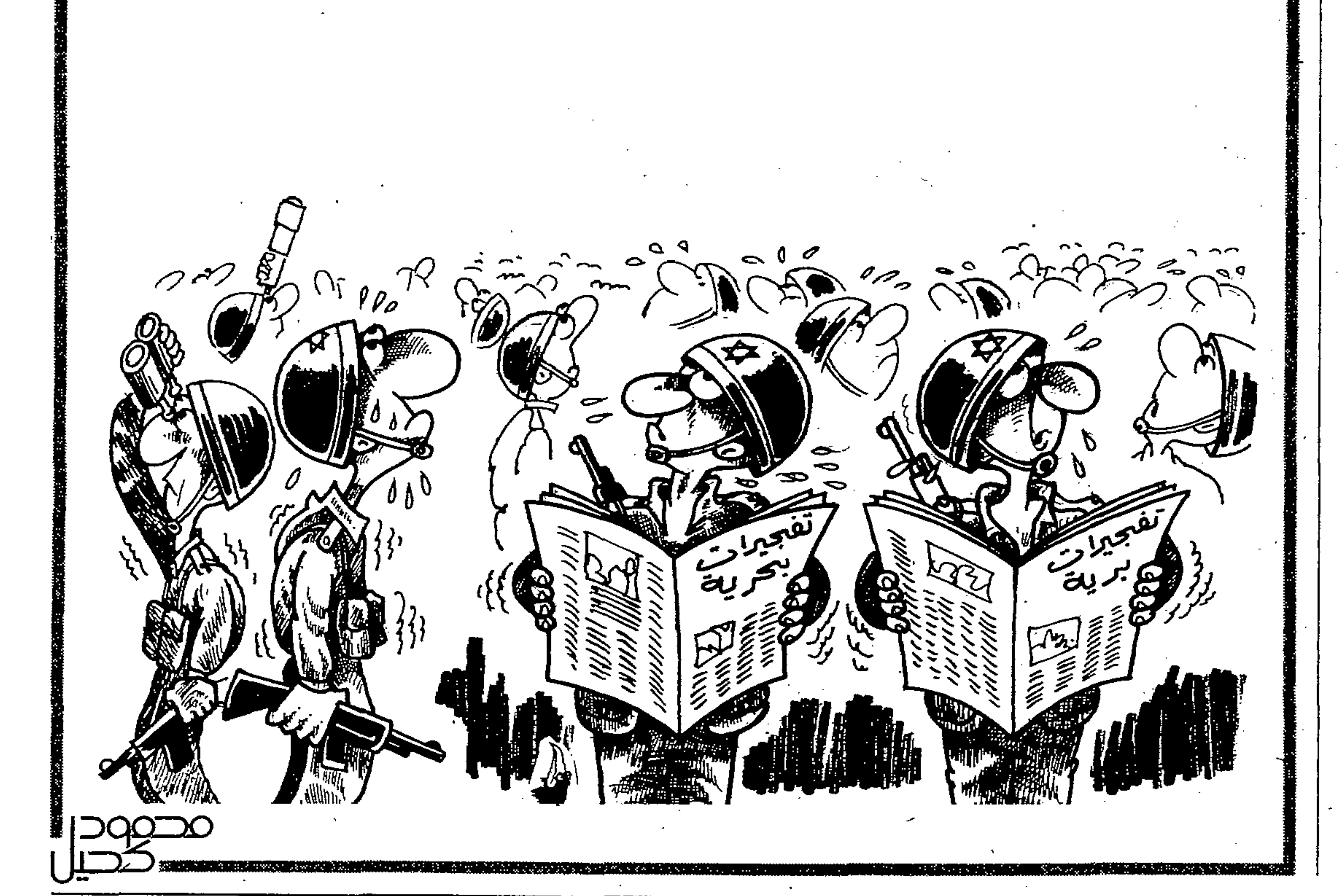
اذا كان مقدرا للارهاب ان ينحسر فليس لأن وسائل مكافحته تصاعدت وطرق مقاومته صارت اكثر نفاذا وقوة، او ان هناك اجماعا اقليميا يعقبه اجماع دولي على تضافر كل الجهود والاستعدادت لصده وتقليل اخطاره، بل لأن هناك ظاهرة انسانية عالمية تري ان كثيرا من القضايا حتي ولو كانت عادلة مقبولة، قد اصابها الفشل وتعرضت للانتكاسة من جراء سلوكها الطريق الارهابي، وانها حيث كسبت فمن سلوكها الحضاري وانطلاقها الي افاق رحبة من الاقناع والقنوات الشرعية، التي هى الطريق السليم للحصول علي العدالة والحق، وان جاء هذا الحق متاخرا. فكيف اذا كانت تلك القضايا اساسا خاطئة في طرحها مرفوضة في محيطها غير قادرة علي اقناع نفسها قبل الاخرين!

تلك قضية خاسرة بصرف النظر عما يعتقد البعض انه اصاب هدفا، اونجح في ازهاق روح بريئة، لا حول لها ولا قوة، وانما ساقها قدرها الي نهاية تثير الاستنكار والاستهجان لهذه الفعله البعيدة عن السلوك الانساني، من التعرض لانسان وازهاق روحه بلا مبرر، خاصة ان تجارب الارهاب والارهابيين علمتهم وعلمتنا ان هذه الممارسات لن تزحزح موقف مجموعة اوسياسة عامة لدولة او اتجاه سلكه شعب من الشعوب واختطه لنفسه بل ان هذا يزيد الامور اصرارا والعزم قوة على المواجهة ورد الصاع صاعين.

وليس ادل على رفض الارهاب من الظاهرة اللبنانية التي نراها واضحة جلية في الذهاب سريعا الي السلام والتكالب عليه من كافة الاطراف الممثله الحقيقية للشعب اللبناني، ان قبول السلام والاصرار عليه هو تصويت مهم وحاسم ضد الارهاب سواء كان هذا في القتل والتقتيل على الارض اللبنانية ضد الابرياء الآمنين، اومن خلال مساعدته بطريقة اخري تكمن في تعطيل قطار السلام السريع الذي لن يتوقف لان جهة خارجية او داخلية تقدم مصلحتها الذاتية ومشروعها المستفيد من الارهاب، على مصلحة شعب عانى وتشرد وقاسى من الآلام ما لم يقاسه شعب آخر في العالم، اذ اصبح طريدا خارج بلاده يبحث عن ماوى، ورهينا في بلاده للمدافع والقصف والتفجير والتدمير.

فكما ان الارهاب قضية خاسرة تمارس تخاذلها وعدها النهائي، فان الارهاب ضد السلام ومشروعه المبارك لبنانيا وعربيا ودوليا، هو تجديف ازاء تيار جارف من المبادىء والمثل الاساسية، لانهاء مأساة شعب ورسم اطار صحيح وسليم لحاضره ومستقبله.

«الشرق الاوسط»




# ساعات ونعرف الرئاسة ومن الرئيس



منذ اكثر من عام الى اليوم كانت القضية الاولى في لبنان انه بلد بلا رئيس. لم يكن مهما ان فيه حكومتين، فهو قد اعتاد منذ سنوات ان يعيش بنصف حكومة هنا ونصف حكومة هناك، وهذا اسوأ بكثير من وجود حكومتين تتصارعان على الحكم. وقد حدث كل شيء بالتواطؤ، على الطريقة اللبنانية، سواء ايام الحكومة المنشقة او ايام الحكومتين المتضاربتين. وقد ظل الموظفون يتقاضون رواتبهم كالمعتاد وظلت الادارة تتدبر امورها بطريقة ما وظل كل شيء على ما يرام لولا طبعا الف قتيل هنا والف قتيل هناك.

لكن برغم كل هذه المظاهر او هذه الحقائق، لم يكن من المقبول ان يكون لبنان هو الدولة الوحيدة في العالم التي لا رئيس لها. ولا هناك سابقة معاصرة حول وجود بلد بلا رئيس.

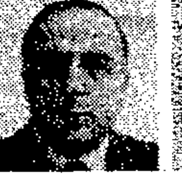
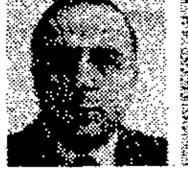
واذكر انني كنت ذات يوم اتحدث الى المسيو جان كلود ايمي مساعد الامين العام للامم المتحدة المكلف في شؤون لبنان، فقال لي ان مشكلة اللبنانيين انهم يعتادون على كل شيء وسرعان ما يحولون الاوضاع الشاذة الى اوضاع سائدة، وكل ما يبدو في الخارج امرا مستحيلا لا يلبث ان يبدو في لبنان امرا عاديا او اقل من عادي.

ولا احد يدري سر الرئاسة في هذه الدولة الصغيرة، اذ ليس في الذاكرة ما يشبه هذا الصراع القائم على كرسي الرئاسة في لبنان. وليس هناك اي سابقة علنية تدخلت فيها دولة كبرى مثل اميركا لكل تعين رئيسا في دولة اخرى مثل لبنان. وقد بدا الى حين ان الرئاسة اللبنانية ليست شأنا لبنانيا في اي حال بل هي امر يقرره الآخرون في غير عاصمة وغير مكان. الحقيقة ان الرئاسة كانت عنوان الصراع في لبنان وان لم تكن سببه الوحيد والرئاسة كانت متهمة بسبب صلاحياتها بانها وراء كل علة في النظام اللبناني. وقد استطاعت المعارضة ان تصور الرئيس على انه الشخص الوحيد الذي يرتكب الاخطاء وان باقي الوزراء والاداريين والزعماء هم عبارة عن مجموعة من الانقياء الاطهار الذين لم يرتكبوا خطيئة واحدة في حياتهم.

لكن هذا هو العرف الدولي في اي حال فالمسؤول الاول هو المسؤول الاخير. وفي بريطانيا او فرنسا غالبا ما استقال وزراء كبار بمجرد ان موظفين صغارا ارتكبوا خطأ ما.

في اي حال كانت الرئاسة في لبنان هي المدخل الى الحرب وهي الآن المخرج منها. ولذا فان الرئاسة كانت الخطوة الاولى والاكثر اهمية في الجدول الزمني الذي وضعته اللجنة العربية العليا لاعادة السلام الى لبنان. وهنا لا بد ان نفتح قوسين من اجل الاشارة الى ان الرزنامة العربية التي وضعت في قمة الدار البيضاء هي اول جدول زمني في التاريخ العربي المعاصر يصار الى تطبيقه وملاحقته وتنفيذه ضمن الاطار المرسوم من حيث الوقت ومن حيث الاعمال. فقد تعودنا في السابق ان تظل التواريخ التي تمدد مجرد ارقام تمنح الى ذاكرة التاريخ. وكثير من القرارات التي صدرت عن مؤتمرات القمة ظلت تقريبا بلا تنفيذ او في عالم النسيان. ومن هنا فان اللجنة العليا سجلت اول انتصار عربي على اللامبالاة التي ظلت سائدة ردحا من الزمن حتى بدت وكأنها جزء من حياة العربي وتقاليده وسلوكه.

ماذا عن الرئاسة نفسها؟

المرشحون كثيرون والموعد قريب. او حسب التعابير اللبنانية ساعة الاستحقاق. وهنا ايضا حددت الهيئة العربية العليا موعدا اقصاه السابع من نوفمبر لانتخاب الرئيس الجديد على ان تعين الجلسة الاولى في الرابع منه. لكن السؤال الكبير لم يعد من هو الرئيس ومن ينتخب بل اين يجري الانتخاب. فاللبناني العادي لم يعد وحده محكوما بالتيه والتشرد بل ان الرئاسة نفسها قد دخلت في عالم التيه بعدما خرجت من عالم المجهول. اذ يبدو الآن انه من المستحيل اجراء الانتخابات في قصر منصور الواقع في المنطقة المحايدة «الشرقية» و«الغربية». ومن الصعب ان تجري في المقر الاساسي للبرلمان في ساحة النجمة المهجورة منذ خمسة عشر عاما.

ولذلك هناك من يقترح اجراءها في بلدة الديمان وهي المقر الصيفي لبطريرك الموارنة نصر الله صفير.

وفكرة الانتخاب في «الديمان» تهدف الى تجريد العماد ميشال عون من حجة القول انها جرت تحت ضغط سوري. وقد عرض الرئيس سليمان فرنجية ان تجري الانتخابات في قصره في اهدن لكن الفكرة مستبعدة على الارجح باعتبار ان الرئيس فرنجية يمثل فريقا سياسيا ناهيك بأنه قد يكون له مرشح معين في المعركة.

يبقى طبعا من يكون الرئيس العتيد. اذ هناك عشرة مرشحين جديين على الاقل بينما المطلوب واحد لا غير. وفي طليعة المرشحين طبعا العميد ريمون اده. وهناك مجموعة اخرى من مجلس النواب ابرزها نائب زغرتا السيد روني معوض. غير ان الحل في نهاية الامر قد لا يكون في البرلماني اللبناني نفسه بل يصار الى الاتفاق في اللحظة الاخيرة على مرشح غير برلماني تفاديا للجدل والتجاذبات داخل المجلس.

ويتردد منذ فترة اسم الشيخ ميشال الخوري الحاكم السابق للبنك المركزي. لكن يبدو انه ارتفعت في الايام الاخيرة من جديد اسهم الوزير السابق المحامي ميشال اده الذي تتفق اكثر من جهة على كونه يحمل المواصفات المطلوبة في رئيس يأتي الى الحكم بعد كل هذه السنين من القتال. فالرجل يتمتع بتأييد الحركة الوطنية في لبنان، وهو على صداقات شخصية مع الكثير من افرادها، كما انه يتمتع بشعبية لدى السياسيين الآخرين وهو لا يكاد يشكو من اي عداء مع اي كان. وعشية انتخابات الرئاسة في العام الماضي بدا وكأنه سوف يكون الحل الوسط بعد الخلاف على ترشيح الرئيس فرنجيه والنائب ميخائيل الضاهر، غير ان الغاء الانتخابات الاساسي غير امورا كثيرة.

تجري او لا تجري تلك هي المسألة.

واذا جرت فأين؟

واذا جرت في الديمان او في مبنى الاونيسكو او في ساحة النجمة فهل يستطيع الرئيس الجديد ان يصعد بعد ذلك الى بعبدا لكي يتسلم مهام القصر وشؤونه؟

ان الساعات التي تفصل بيننا وبين السابع من نوفمبر حبلى بالمفاجآت. وحبلى بالاحداث. ويبقى ان نتمنى ان تكون حبلى بنهاية المأساة اللبنانية.

# اعلان مواطن في الانتخابات الأردنية العامة

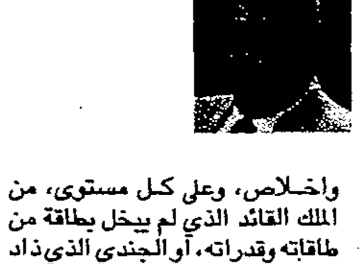
من يشاهد او يقرأ تلك الجماهير الصاخبة من الشعارات البراقة، والعموميات الاخاذة، والوعود الجذابة، والدعايات المداحة، والترويج الذاتي، التي تبدو من اعلانات الصحف، واليافطات، ودعايات الجدران، او من خلال الندوات والسهرات ووجبات المناسف الشهية، في الحملات الانتخابية الناشطة في المملكة الاردنية الهاشمية هذه الايام، لا يقدر على مقاومة توقعاته السياسية، وحسه بريح الديمقراطية تهب من جديد على شعب اعطى لأمته احسن ما يملك: شهداء ابرارا في ساحات الجهاد العربي، وعمالا وموظفين وخبراء في خدمة اشقائهم العرب، ومواقف سياسية واقتصادية واستراتيجية اهتمت بالمصالح العليا العربية. شعب حرمته ظروف الحرب، ومشاكل النزاع العربي الاسرائيلي التي لم تتوقف، ومشاكل الخصام العربي التي ثارت بين الحين والحين، من نعمة الحياة الديمقراطية اكثر من عقدين في حياته الحديثة.

ولكن الذي يبحث في تاريخ الاردن الحديث بانتباه، لا يفوته أن الديمقراطية لم تكن غائبة كليا عن مسرح الحياة السياسية الاردنية. فنظام المجلس الوطني الاستشاري (بالرغم من انه لم يكن بديلا عن مجلس النواب) ابقى الشعب الاردني مواكبا لحياة الشورى، والانتخابات البلدية (الحكومات المحلية للمدن والقرى) التي لم تنقطع (ما عدا في العاصمة عمان)، وسنين عديدة من حرية الصحافة والاذاعة والتلفزيون تحت ظل القانون، واهم من ذلك كله عدم انقطاع المؤسسة القضائية الاردنية عن القيام بدورها الحاسم في اشاعة العدالة في العلاقات الشخصية بين الناس، وعلاقات المواطن بمؤسسات الدولة، وكذلك عدم انقطاع المحاكم الشرعية عن القيام بدورها المهم في الاحوال الاسلامية الفردية، كلها تشير الى ان قسما كبيرا من دولة المؤسسات، وجانبا مهما من الديمقراطية والشورى استمر في الحياة الاردنية دون توقف، وتطور تطورات كبيرة بالرغم من كل ما عاناه الاردن من مصاعب عبر العقود الثلاثة الماضية.

بالاضافة الى ذلك يكاد بعض الارادنة من الذين احترفوا نقد الذات الاردنية، ينسون الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية العربية والعالمية التي عقدت في الاردن. وساهم فيها مساهمة كبيرة عدد كبير من المثقفين والخبراء والمختصين الاردنيين الذين افادوا واستفادوا من معارفها وعلومها ومناقشاتها والحوارات فيها. مثلها مثل خطط التنمية الثلاثية والخمسية التي انارت السبيل الوطني للتطورات الكبيرة التي حدثت في الحياة الاردنية في غالبية المجالات، وانعقاد مجلس الوزراء في كل محافظة بحضور قادة الرأي وابناء الشعب فيها وديمقراطية الحوار والمناقشة التي اتخذتها تلك الجلسات العامة.

في ظل استمرار ذلك النظام السياسي شبه الديمقراطي الذي فرضته الاحداث الجسيمة التي لم يكن للاردن مفر منها، شاع الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتسارع النمو والتطور دون توقف بسبب استمرار الشورى على كل صعيد، وعلى كل مستوى (ما عدا خلال وزارتين ليس المجال مناسبا لتذكرهما حيث اضطرب حبل الاستقرار .. بل الامن ايضا). بالرغم من ذلك، وخلال تلك العقود الثلاثة المهمة من تاريخ الاردن، بقي الشوق للحياة النيابية الاردنية مثيرا وحاضرا قويا على كل مستوى، من الملك القائد الذي جاهد وكافح لتحقيق دولة المؤسسات، وللمحافظة على الدستور والشرعية الاردنية الى طالب الجامعة والعامل، وكل اردني اراد أن يشارك في صنع القرار الاردني مشاركة مباشرة.

ومهما كان الحال في الماضي، لن يغيب عن انتباه الشعب الاردني وفطنته، حقائق التطورات الهائلة التي حدثت على الحياة الاردنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدفاعية وفي كل ميدان آخر: التعليم، والصحة، والبنية التحتية، وخدمات الطرق والمطارات والميناء، والصحافة والتلفزة والاذاعة والاتصالات، وغير ذلك كثير: من اسلاك الهاتف النحاسية الى المايكروويف والاقمار الصناعية، ومن العمليات الجراحية الاولية الى زراعة القرنية والكبد والقلب، ومن مطار واحد الى مطارات وقواعد عشر او تزيد، ومن المدارس الثانوية الى ثلاث جامعات كبيرة وعشرات الكليات المهنية والمتوسطة، ومن فرقة مشاة الى عدة فرق، ومن رف جوي صغير مروحي الى سلاح جوي حديث من عدة اسراب مزودة باحدث الطائرات النفاثة المقاتلة والناقلة الى شركة الخطوط الجوية الملكية. الى مشاريع الاسكان، وري الاغوار، والتلفزيون الملون، وخدمات البنوك، والمصانع، وغير ذلك مما لو نظر اصحاب النقد الذاتي الذين عاشوا الثلاثة عقود وتزيد الماضية حولهم، وتذكروا ما كان الاردن عليه وما هو عليه الآن لعرفوا حجم الجهد الذي قدمه القائد والشعب لأردن العروبة بالرغم من غياب الحياة النيابية، وبالرغم من الصعوبات والمعوقات الخارجية، واحيانا الداخلية التي واجهها الاردن.



لا يوجد اردني يحق له الاعتزاز بانتمائه والتزامه بوطنه بشرف واخلاص، وعلى كل مستوى، من الملك القائد الذي لم يبخل بطاقة من طاقاته وقدراته، أو الجندي الذي ذاد عن الوطن بحياته، او العامل الذي قضى عمره يبني ويصنع، او المزارع الذي ارتوت الأرض الطيبة من عرقه وتعبه، الا واشتاق للحياة النيابية الاردنية. ولعل في اصرار الحسين على منح حق الانتخاب والترشيح للنيابة للمرأة الاردنية، ومنع الادارة من استخدام المادة (١٨) من قانون الانتخاب، وفتح المجال لكل مواطن لينتخب وينتخب بحرية تامة، معبرا حقيقيا عن اشواق الملك واشواق الشعب الواحدة المتحدة، مما يزيد من حدة المشاعر، وحماسة العواطف، مع هبة ريح الديمقراطية الاردنية المتجددة الجديدة.

متجددة لأنها كانت موجودة منذ عام ١٩٢٩ في أول مجلس تشريعي أردني، وجديدة لانها بعد تعطيل الحياة النيابية تعود من جديد لتلعب دورها الخير في الحياة السياسية الأردنية. وجديدة أيضا لأنها تأتي في مجتمع سياسي واقتصادي واجتماعي يكاد يختلف عن ذلك الذي تعطلت عنده الحياة النيابية. ومن يدرس شرائح المجتمع الاردني البشرية المعاصرة من نواحي العمر والثقافة والتعليم والتنوع الحضاري، وتعايشها مع المؤسسات الحكومية والاهلية، والنزوع إلى الفردية السياسية، وتميع (ولو قليلاً) رابطة العشيرة والقبيلة، ونهوض الوعي السياسي العام، وتعايش الانسان الاردني مع الحداثة، وتمسكه، يستطيع ان يتوقع نواب المجلس النيابي القادم، على انهم سيكونون في وسط المقياس السياسي بين اليسار واليمين.

ذلك لأن الشعب الاردني الواعي لا تبهره الشعارات البراقة، ولن تأخذه العموميات المنمقة، ولن ينجرف مع الوعود الجذابة، ولن ينقاد نحو الترويج والدعاية والثناء الذاتي، ولن يعميه عن مستقبله ومستقبل الوطن حماسة مؤقتة أو موجة عاطفية عابرة يقدر على إثارتها هذا المرشح أوذاك.

الشعب الاردني يريد أن يعرف المرشح معرفة حقيقية، لا لشخصه واخلاقه، وأمانته، وصدقه، وعقله وحكمته وخبرته، وقدرته على الاقناع، وملكاته القيادية، وشجاعته، وايمانه بالقيادة والوطن والدستور فحسب، بل مثل ذلك، وبنفس القدر من الأهمية، يريد ان يعرف (قبل أن يعطي المرشح صوته) النهج السياسي الذي سيتبعه: نظرته الى معالجة الموقف الاقتصادي والمالي الأردني القائم، نظرته الى السياسات الداخلية والخارجية والخدمات، سياسته في معالجة البطالة، والعدالة الاجتماعية، سياسته في مكافحة الجريمة والمخدرات، سياسته في رعاية الأسرة والشؤون الصحية والاسكان، والتعليم الجامعي والمهني، سياسته في الزراعة والصناعة والسياحة، سياسته في الحريات العامة والخاصة في ظل القانون، سياسته في التوزيع الاقليمي العادل للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، لسد الثغرة بين وسط الأردن من جهة، وشماله وجنوبه من جهة اخرى، بين المدينة والقرية، بين الحاضرة والبادية.. نعم لتقليل الفارق بين الاغنياء والفقراء، بين القادرين وغير القادرين من ابناء الوطن الواحد، لتحسين مستوى العلاج وتوافقه بين الخاص والعام، بين العاطلين على العمل والعاملين، بين دخل العاملين والمتقاعدين الذين امتصت قدراتهم على الحياة معدلات التضخم المرتفعة. وأخيرا بين من أصابتهم سياسة الحكومة الاقتصادية السابقة بفقدان ما يقارب نصف دخلهم الشهري، مهما كانت الأسباب لذلك.

لن ينبهر الارادنة بالشعارات التي تقول لا.. لكذا أو كذا.. إنهم يريدون أن يعرفوا كيف تتحقق (لا). إنهم يعرفون جيداً أمكانات الوطن الاقتصادية والمالية، ولذلك يريدون ان يعرفوا كيف سيمول المرشح مشروعاً يعد بتحقيقه، وموقعه في موازنة الدولة وقانونها. يريدون ان يعرفوا أي مستقبل وطني يريد المرشح للأردن، الدولة المستقلة الوطنية ذات السيادة، يريدون كل ذلك ليختاروا المرشح الأنسب للهدف الذي يريدون الوصول اليه. ذلك الهدف الشامل الاعلى: للمملكة الاردنية الهاشمية الجديدة، دولة المؤسسات الدستورية، دولة الشرعية وسيادة القانون والنظام، دولة الاقتصاد الحر الذي يحقق العدالة الاقتصادية والاجتماعية وتساوي الفرص لجميع المواطنين دون تمييز أو محاباة، دولة الوحدة الوطنية النابعة من قناعات الشعب والضمير الوطني العام، دولة الارادة الوطنية المستقلة الحرة التي تتمسك بحقوق الانسان الاردني في حياته، وحريته، وممتلكاته، وسعادته، ومساواته، وعدالته، تحت ظل القانون والامن والنظام.

لن يجد المرشحون صعوبات كبيرة في التزامهم بالنافع لوطنهم، فما تحقق في الماضي كثير كثير يستطيعون البناء فوقه والاضافة اليه، وكل جديد يقدمونه لوطنهم سيقيمه الشعب بميزان عادل دقيق، فالشعب الذي سيأتي بهم الى قبة البرلمان هو ذات الشعب الذي سيمنع تخولهم اليه في الانتخابات بعد القادمة اذا خيبوا ظنه، وسيعيدهم الى النيابة إن حققوا طموحاته، في حياة سياسية عاقلة حكيمة ومستقرة وآمنة.




بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾

الحجر — صدق الله العظيم

## اوقات الصلاة

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | استنبول | [illegible] | [illegible] | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونخ | ستوكهولم | كوبنهاغن | لوس انجلوس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | [illegible] | [illegible] | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,٠٤ | ٥,٠٧ | ٤,٣٣ | ٤,٣٩ | ٤,٤١ | ٤,٢٤ | ٥,١٨ | ٥,١٦ | ٤,٤١ | ٥,١٢ | ٤,٢٩ | ٤,١٢ | ٤,٥٢ | ٤,٤٦ | ٤,٣١ | ٥,١٧ | ٦,٠٢ | ٤,١٧ | ٤,٥٤ | ٥,٠٢ | ٥,١٣ | ٥,٠٩ | ٥,٥٢ | ٦,١٣ | ٥,٢٧ | ٤,٥٩ | ٥,٢٠ | ٥,٢٤ | ٥,١٨ | ٥,١٩ | ٥,٣١ | ٥,٤٨ | ٥,٥٤ | ٥,٢٩ | ٤,٥٤ | ٥,٠٦ | ٤,٤٩ | ٥,١٤ | ٥,٠٦ |
| الشروق | ٦,٢٤ | ٦,٢٩ | ٥,٥٥ | ٦,٠١ | ٦,٠٩ | ٥,٥٤ | ٦,٤٥ | ٦,٤٤ | ٦,٠١ | ٦,٣٣ | ٥,٤٧ | ٥,٤٣ | ٦,١٣ | ٥,٥٦ | ٥,٥٣ | ٦,٤٧ | ٧,٢٤ | ٥,٤٧ | ٦,٢٠ | ٦,٥٥ | ٦,٥٠ | ٦,٤٢ | ٧,٢٤ | ٧,٤٤ | ٧,١٦ | ٦,٤٠ | ٧,٠٣ | ٧,١٥ | ٦,٥٩ | ٧,٠٨ | ٧,١٦ | ٧,١٣ | ٧,٣٦ | ٧,٠٩ | ٦,٣٦ | ٦,٣٥ | ٦,٢٢ | ٦,٢٤ | ٦,٤٥ |
| الظهر | ١٢,٠٤ | ١٢,٠٥ | ١١,٢٤ | ١١,٣٧ | ١١,٢٩ | ١١,٣٣ | ١٢,١٦ | ١٢,١٠ | ١١,٣٣ | ١٢,١٣ | ١١,٣١ | ١١,١٩ | ١١,٥٦ | ١٢,٠٣ | ١١,٢٠ | ١١,٥٨ | ١٢,٤٩ | ١١,٣٧ | ١٢,١٦ | ١١,٤٥ | ١٢,٤١ | ١١,٥٥ | ١٢,٢٧ | ١٢,٥٩ | ١٢,٢٠ | ١١,٣٩ | ١١,٥١ | ١٢,١٠ | ١١,٥٨ | ١١,٣٣ | ١١,٥٤ | ١٢,٣٨ | ١٢,٢٥ | ١٢,١٠ | ١١,٤٠ | ١١,٥٣ | ١١,٣٥ | ١٢,٠٦ | ١١,٥٠ |
| العصر | ٣,١٩ | ٣,١٨ | ٢,٣٧ | ٢,٤٩ | ٢,٤٥ | ٢,٥٢ | ٣,١١ | ٢,٥٨ | ٢,٣٩ | ٢,٣١ | ٢,٢٣ | ٢,٢٢ | ٣,١٦ | ٣,٠٣ | ٢,٢٣ | ٢,٢٩ | ٣,٣٦ | ٢,٥٨ | ٣,٣٥ | ٢,١٤ | ٣,٥٠ | ٢,٤٠ | ٢,٥٠ | ٢,٤٨ | ٢,٥٦ | ٢,١٠ | ٢,٠٨ | ٢,٣٥ | ٢,٣٩ | ١,٢٤ | ٢,٠١ | ٣,٣٨ | ٢,٤٣ | ٢,٤٣ | ٢,٢٩ | ٢,٤٥ | ٢,٢٧ | ٣,١٦ | ٢,٢٨ |
| المغرب | ٥,٤٥ | ٥,٤٢ | ٤,٥٣ | ٥,١٤ | ٥,٠٨ | ٥,٢٤ | ٥,٣٨ | ٥,٣٣ | ٥,٠٢ | ٥,٤٦ | ٤,٥٥ | ٤,٥٣ | ٥,٢٢ | ٥,٤١ | ٤,٤٦ | ٤,٥٩ | ٦,٠١ | ٥,٣٣ | ٦,٠٩ | ٤,٣٣ | ٦,٣١ | ٥,٠٥ | ٥,١٨ | ٦,١٣ | ٥,٢٢ | ٤,٣٧ | ٤,٣٧ | ٥,٠٣ | ٥,٥٦ | ٣,٥٥ | ٤,٣١ | ٦,٠٧ | ٥,١٢ | ٥,١٠ | ٤,٥٣ | ٥,٠٩ | ٤,٤٦ | ٥,٣٦ | ٤,٥٤ |
| العشاء | ٧,١٥ | ٧,١٢ | ٦,١٢ | ٦,٤٤ | ٦,٢٧ | ٦,٣١ | ٧,٠٣ | ٦,٤٩ | ٦,٢٠ | ٧,١٦ | ٦,١١ | ٦,٢٣ | ٦,٥٧ | ٦,٤١ | ٦,٠٨ | ٦,١٩ | ٧,٢٨ | ٦,٥٠ | ٧,٣١ | ٦,١٩ | ٨,٠٢ | ٦,٢٤ | ٦,٥٤ | ٧,٢٩ | ٦,٥٦ | ٦,١١ | ٦,١٤ | ٦,٢٨ | ٦,٢٠ | ٥,٢٧ | ٦,١٠ | ٧,٢٠ | ٦,٤٩ | ٦,٤٤ | ٦,٢٠ | ٦,٣٢ | ٦,١٤ | ٦,٥١ | ٦,٢٧ |

## دعاء اليوم

اللهم إني أسألك علما نافعا، ورزقا واسعا، وشفاء من كل داء.

## صور وخواطر — للشيخ علي الطنطاوي : (٧٠)

# الطفل الذي شهدنا مولده صار عمره ٢٥ سنة (٢)

**وتذكرت اول حديث لي في الاذاعة - وكان ذلك (على ما اذكر) سنة ١٩٣٤ اي من خمس وخمسين سنة. اقول مرة ثانية: ما اسرع ما تمر الايام! خمس وخمسون سنة! كم من القراء اليوم كان موجودا، يومئذ وسمع لذلك الحديث؟ لم يبق من لداتي واقراني الا اقل من القليل، فادعوا لي بحسن الخاتمة والوفاة على الايمان.**

ادخلوني غرفة صغيرة ما فيها الا كرسي واحد امامه نضد عليه علبة مغلقة وقالوا: تكلم!

فعجبت وقلت: مع من اتكلم؟ اكلم علبة؟ اترونني مجنونا؟ قالوا: تكلم فاننا نسمعك.

فنظرت فاذا بيني وبين الذي ادخلني و(خلاني) جدار من زجاج، اراه من ورائه ولكن ان كلمته لا يسمعني وان كلمني لا اسمعه، الا ان اقرب فمي او يدني فمه من هذه العلبة المسحورة. فلم ادر ما القصة؟ ولا اكتمكم اني خفت وهممت بالفرار ولكني لم لجد الا بابا مغلقا، فسألت نفسي: هل انا في عالم الجن؟ ان الجني (يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم). او تسمعون صوته ولا تبصرون شخصه وهذا هو (الهاتف) عند العرب - وباسمه سمينا (التلفون).

وانتهت ساعة التجربة والفت من بعد الاذاعة والفتني حتى صرت (ولعلي الوحيد في عام) لحدث من غير ورقة انظر فيها، اتكلم في المذياع كما اتكلم في المجلس، انسى فأقف ثم اتذكر، ويزل لساني بكلمة فاعتذر منها واعود فاصححها، وقد كنت من قبل اتكلف لهذه الاحاديث، واتأنق في اعدادها واكتبها واقرؤها كما كتبتها، وكانوا يكلفوننا بالحديث قبل موعده بشهر، وفي كتابي (قصص من التاريخ) وكتابي (صور وخواطر) بعض تلك (الاحاديث)؟ انبعث من اكثر من خمسين سنة. فبقيت قطعا ادبية تعبت فيها ولكن جودت عملها فهل استطيع الآن وقد دخلت من سنين عشر التسعين (اي العقد التاسع من العمر) ان اعود كما كنت وانا دون الاربعين؟

***

وادخلوني هذه المرة بهوا كبيرا، بدل تلك الغرفة الصغيرة في الاذاعة، وكان معي رجل واحد وراء آلة تصوير ضخمة لا كالتي نعرفها عند المصورين، وآلات لخرى مثلها، الى جنبها، يستعمل هذه حينا وتلك حينا، فقلت: هذا انسان اكلمه، ولكني وجدته (كما قلت) مشغولا عني لا يهتم بما يسمع مني فتصورت الناس في بيوتهم وفي مجالسهم، فمضيت لتكلم كأنهم امامي يستمعون الي، وكانت تجربة صعبة، ولكن الله كتب لي التوفيق فيها، وصارت تلك طريقة لي امشي فيها، وقلدني فيها كثير من المحدثين.

***

القيت من الرائي (اي التلفزيون) في دمشق ذلك الحديث فقط ولولا اني اضطررت اليه ما اقدمت عليه ولم ادخله حتى اشترطت الا ارى بنتا سافرة فحبسوا الموظفات في غرفهن واغلقوا عليهن، حتى خرجت، وانه ليؤسفني ان اعترف باني لم استطع من بعد الاستمرار على هذا فلقد غلبتني اعراف المجتمع وسيرتني في الطريق الذي كنت ابتعد عنه، وابى سلوكه.

***

وجئت المملكة العربية السعودية في غرة تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٦٣ ولبثت فيها الى الآن، ولم يكن فيها الا الاذاعة - ما كان قد انشيء هذا الرائي - فاذعت احاديثي منها.

وانا قد سايرت اذاعة المملكة من اول طريقها - يوم لم تكن تذيع الا القرآن الكريم والاحاديث ما كان فيها شيء من الغناء، يوم كان يشرف عليها الصديق الشاعر الاستاذ عبد الله بلخير، والصديق الاستاذ عباس فائق الغزاوي.

فلما كان الرائي (التلفزيون) كتب لي ان اكون اول من يدخله ويتكلم منه. لم يكن قد دخله قبلي محدث ولا مغن، وكان البث من جدة وحدها من هذا (الاستديو) الذي جاؤوا به على طريقة الابنية الجاهزة التي تحمل تحميلا ثم تركب تركيبا، وكان العزم ان يكون مكانا موقتا، فمر عليه ربع قرن وانشئت بعده العمارات الكبار في الرياض وهو لايزال كما كان للعجب المدهش، ان كل ما رآه المشاهدون وسمعوه خلال هذه السنين الطوال، من مشاهد وعروض وتمثيليات وحفلات انما تم في هذا (الاستديو) الصغير، الذي اتوا به جاهزا ليستعمل لامد قصير.

وكانت لي احاديث في الرائي قبل (نور وهداية) الذي لا اذكر من الذي اقترحه علي ومن سماه هذا الاسم لي، وكان في بدايته مجلسا عربيا، بساطا ممدودا على الارض



سجلت اول حديث للاذاعة قبل خمسة وخمسين عاما.

كانتا في مسجد اقعد ويتحلقون من حولي، وكان الباب مفتوحا فمن شاء دخل ومن شاء من الداخلين سأل، وانا اجيبه لا اعرف من سيلقى من الناس ولا ما سيلقى من الاسئلة، فما مرت حلقتان او ثلاث حتى تبين ان هذه الطريقة لا يمكن ان توصل الى الغاية، لا لاني لا استطيع ان اجيب كل سائل، ولا يستطيع ذلك غيري، فهذه مشكلة حلها قريب هو ان ما لا اعرف جوابه اقول فيه (لا ادري)، وهو قول سهل علي محبب الي، بل لانها القيت علي اسئلة لا يجوز القاؤها على مسامع الناس فمن المشاهدين الشبان والبنات، والكبار والصغار، وفي تلك الاسئلة التي القيت ما لا يسمح العرف العام، ولا تجيز المصلحة ولا الآداب اعلانه، فتركنا هذا الاسلوب، وجعلت البرنامج جوابا على اسئلة ترسل الي وجدت مشكلة اخرى، فمن السائلين من يحب ان يذكر اسمه، ومن يؤثر ان يبقى اسمه مطويا، ومن يرسل رسالة باسم غيره كيدا له وتشهيرا به فتركت ذكر الاسماء وكثرت الرسائل حتى صار الجواب عليها كلها، بل الاشارة اليها، في حكم المستحيل، فصرت اختار منها ما يكون موضوعه جديدا لم يطرق من قبل، ويكون فيه نفع ومع النفع متعة او طرافة، وحفظت الباقي وعندي الآن اكثر من عشرين الف رسالة، لم اجب عليها ولا ادري ماذا اصنع بها، ولا ارتضي ضياعها، وفيها صور من حياة المجتمع، لو قيض الله لها باحثا خبيرا صبورا لجعل منها موضوع رسالة جامعية تكون مصدرا قيما لمن يكتب في وصف حياة الناس في هذا العصر.

***

ولو اني كتبت ما اجبت به على اسئلة السائلين في هذا البرنامج الذي يعيش الآن عامه الرابع والعشرين لجاء من ذلك مجلدات.

وما كل الاجوبة تاتي عفوا، بل ان منها ما اتفق في اعداده ساعات، اما الذي لا استطيع له اصلاحا، فهو الاستطراد، لخرج عن الخط في (تحويلة) فاذا انتهيت منها، انسى من اين خرجت، ولا ادري كيف اعود..

***

لما دخلت (الاستديو) اول مرة في جدة حسبتني لا ازال في دمشق. فالموظفون هنا هم انفسهم الذين تركتهم هناك، انكر منهم... لا لن اسمي من اذكره لئلا يعتب علي من نسيت منهم فلم اذكره.

اما الاجهزة التي تعمل على بث الصوت والصورة، والتي لم اتعلم اسمها لادل عليها، فكان يتولاها رجال امريكيون، حل محلهم اليوم شبان سعوديون، فالحمد لله الذي اغنانا بهم من غيرهم، ممن كان في مكانهم.

ولقد سمعت خادم الحرمين الشريفين من قريب في حديث له يذاع: انه لا يدرك مدى تقدم هذه البلاد الا من عرفها من ثلاثين او اربعين سنة، فقلت: هذا والله الحق، ان من يرى الشاب القوي الجميل يعجب به، ولكنه ليس كمن عرفه وليدا، وطفلا رضيعا ورآه وهو يحبو على الارض، ومن قرأ ذكرياتي التي نشر منها الآن ثمانية اجزاء كبار، علم انني جئت المملكة اول مرة سنة ١٣٥٣ من سبع وخمسين سنة، وعرفت كيف كانت، واري وترون الآن كيف صارت في المملكة اليوم سبع جامعات، فهل يعلم خمسة من كل الف من القراء انه لم يكن فيها يومئذ سبع مدارس ابتدائية رسمية. ويذهب الذاهب اليوم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة في اقل من خمس ساعات في السيارة، وفي خمسين دقيقة بالطيارة، فمن يعلم منكم انني امضيت على هذا الطريق خمسة ايام، وامضيت بين جدة ومكة المكرمة عشر ساعات، وانه كان عند الشميسي (عند موضع الحديبية او قريبا منها) تلال من الرمل الناعم، تغوص فيه دواليب السيارة، فتمضي ساعات قبل ان تجاوزه، وان جدة كانت قابعة وسط السور طولها كيل (كيلو) واحد، وعرضها كيل، واننا لما اردنا الخروج الى مكة المكرمة ليلا، ما فتحوا لنا الباب حتى رأوا اوراقنا وان المدينة كانت وسط السور، وان الرياض كانت (الديرة) فقط، وانني لما سألت في جدة عن دار الافندي نصيف قالوا لنا انها الدار التي امامها شجرة، وان جدة كانت تشرب ولا تكاد ترتوي من الكنداسة (كوندانسه Condencee). وانني اعرف تبوك وما فيها الا مئة بيت او نحوها، من اللبن والطين، وانها اصابتني وعكة من السفر في البر، ثمانية وخمسين يوما من دمشق الى مكة المكرمة، فلم نجد في جدة كلها طبيبا واحدا لا يستطيع ان يقدر مدى التقدم الذي تراه الا من عرف كيف كنا.

***

الحديث طويل، والذكريات كثيرة، وكلها حاضر في ذهني، ولكن الكلام الآن عن الرائي (التلفزيون).

التلفزيون اختراع مدهش، اداة عظيمة تكون وسيلة الى الخير لمن اراد الخير ووسيلة الى الشر لمن شاء الشر.

والعجب من الذين اصيبوا بقصر النظر، فلا يرون ابعد من انوفهم فهم يفتون بان التلفزيون حرام كله، يحرمون بلا دليل من نقل ولا نقل.

كان اقصى ما يبلغ صوت الخطيب او المحاضر ان يسمع خمسة آلاف او عشرة آلاف، فجاء هذا الرائي الذي يوصل صوت المتكلم الى عشرة ملايين، ويريهم وجهه وحركات يديه..

افندعه لدعاة الشر لاعداء الله يتخذونه يحاربون به الله ورسوله، لم نمسكه باليدين، ندعو منه الى شرع الله؟

ان على الدعاة ان يتخذوا كل وسيلة ينشرون بها دعوتهم، ويسمعون بها الناس اصواتهم، ولا يسألهم الله عمن يستعملها في الباطل ما داموا هم يستعملونها في الحق؟

***

وبعد، فان هذا الرائي يدخل علينا بيوتنا، ويقعد مع نسائنا واولادنا، والاولاد وكثير من العوام والنساء، قلوبهم كالصفحة البيضاء، ما يسطر عليها يبقى معها.

وفي البرامج التي ترد علينا او التي يصنعها ناس منا، اتخذوا لحياتهم نهجا غير نهجنا، ومشوا في غير الطريق الذي ارتضاه لنا ربنا، في هذه البرامج لا سيما التي توضع للاطفال قصصا رمزية، او صورا متحركة، فيها ما يزعزع عقائدهم او يفسد عقولهم، بما يعرضه من اكاذيب السحرة واخبار الجن، والعفاريت، فلا تستهينوا بها، ولا تستضعفوا اثرها فكل ما يراه الطفل او يسمعه، يستقر في نفسه بذرة، اذا آن الاوان، انبتت في هذه النفس زهرة الايمان والفضيلة والخير، او شوكة الكفر والرذيلة والشر.

نسأل الله ان يسدد في طريق الجنة خطانا، وان يجنبنا طريق النار، وان يلهمنا استدامة نعم الله باتباع شرعه.

## متابعات

### الأمير محمد بن فيصل بن تركي

## دورات الائمة والدعاة حققت نتائج مشجعة

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

اوضح الامير محمد بن فيصل بن تركي رئيس الشؤون الاسلامية في سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن ان برنامج دورات الائمة والدعاة في امريكا واوروبا الذي تنظمه السفارة بالتعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض منذ ثلاث سنوات قد حقق منافع كثيرة للمسلمين في هذه البلاد.

واعلن الامير في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان من ثمار هذا البرنامج بدء العمل لافتتاح معهد للعلوم الاسلامية والعربية في امريكا تشرف عليه جامعة الامام.

واستنادا الى الاحصائية النهائية للدورات، ذكر مسؤول الشؤون الاسلامية في السفارة ان المردود كان طيبا ومشجعا، فبتوفيق من الله وعونه، بلغ عدد الدورات (٢٤) اربعا وعشرين دورة وبلغ عدد الاساتذة المشاركين فيها من مشائخ الجامعة (١١٧) مائة وسبعة عشر استاذا، زيادة على المتعاونين من العلماء المسلمين وكبار الدعاة المقيمين في امريكا واوروبا وكندا، وبلغ عدد الدارسين الذين استفادوا منها من الائمة والدعاة (٢٠٤١) الفين وواحدا واربعين دارسا، وبلغ عدد المراكز الاسلامية والجمعيات والمساجد التي قام المشائخ بزيارتها والقاء المحاضرات فيها - زيادة على التدريس في الدورات - (٦١٧) ستمائة وسبعة عشر مركزا، وبلغ عدد الدروس والمحاضرات التي القيت (٥٦٠٥) خمسة آلاف وستمائة وخمس محاضرات، زيادة على خطب الجمعة التي كان المشائخ يتولونها في المساجد والمراكز القريبة منهم طوال مدة هذه الدورات، وقد وزع على الدارسين في هذه الدورات اكثر من (٣٠,٠٠٠) ثلاثين الف كتاب، واكثر من (٥٠,٠٠٠) خمسين الف شريط اسلامي تضم تسجيلات للقرآن الكريم من صلاة التراويح في الحرمين الشريفين والمساجد المشهورة في المملكة وبعض المحاضرات والدروس والفتاوى الفقهية النافعة.

وقد شملت هذه الدورات بعض المناطق المهمة، من ولايات امريكا، وكندا، وجزيرة الترينداد في البحر الكاريبي، وبريطانيا، وفرنسا، والمانيا، وهناك خطط لتوسيع دائرتها وتعميق اثرها واتاحة الفرصة فيها لاعداد اكبر. ولعل قيام المعهد يعين على النهوض بهذه المهمة ويضفي عليه صفة الاستمرار والشمول والثبات.

## اختتام ملتقى حقوق الطالب المغترب في المانيا

فرانكفورت - «الشرق الاوسط»:

اختتم الاتحاد الاسلامي للطلاب بالمانيا الغربية يوم الاحد الماضي ملتقاه السنوي الثاني والذي كان قد بداه يوم الجمعة الفائت تحت عنوان (حقوق الطالب المغترب). شارك في المؤتمر فروع الاتحاد المنتشرة في المانيا الغربية وسبع سفارات اسلامية للسعودية والعراق وتونس والاردن ومصر والسودان والكويت.. كما شاركت بعض الاحزاب المانية بموفديها الى المؤتمر وعدد من رجال الاعلام الالماني والعربي ويأتي هذا المؤتمر في سياق الجهود المبذولة من الاتحاد الاسلامي للطلاب لطرح حلول ايجابية للمشاكل التي تعيق مسيرة الطالب المسلم في اوروبا بصفة عامة والمانيا الغربية بصفة خاصة حيث تناول المؤتمرون حقوق الطالب المغترب فيما يخص بالتقييم للجامعة والحصول على مقعد دراسي والحصول على مسكن جامعي كذلك تناولوا كيفية الحصول على وجبات من الاطعمة الحلال في معظم الجامعة وحق العمل خلال العطلات كما تناولوا النشاط النقابي للطلاب في الجامعة.. وقد شارك في المؤتمر كذلك مجموعة كبيرة من الطالبات المسلمات حيث ناقشن المشاكل الخاصة بهن والتي تعترض مسيرتهن في ظل الواقع الغربي.

وعلى هامش ايام المؤتمر نشطت بعض الفاعليات الثقافية حيث اقيم معرض لكاريكاتير تحت عنوان (قضايا الاجانب في الكاريكاتير الالماني) وشمل نخبة من رسومات الكاريكاتير المنشورة في الصحف الالمانية والتي تتناول بعض القضايا التي تواجه الاجانب في المانيا.. كما كانت هناك نشرة يومية بعنوان صوت الطالب تتناول القضايا المطروحة للنقاش وبعض الاحصائيات ومتابعة للاحداث اليومية.. وصرح صلاح الجعفراوي الامين العام للاتحاد بان الفترة الاخيرة شهدت نقلة نوعية في الانشطة الطلابية تستهدف من ناحية تكريس الجهود لدفع الاتحاد لتادية دوره كمؤسسة نقابية تسعى للاقتراب من القاعدة الطلابية وحل مشاكلها في ظل واقع غربي صعب.. وتسعى من ناحية اخرى للتعاون مع كل المؤسسات الالمانية والغربية بما يكفل تحطيم جدار المخاوف والشكوك الذي يفصل بين الطلاب المسلمين والمجتمع الالماني بسلطاته ومؤسسات وقال ان الاتحاد الاسلامي يتعاون في مسعاه هذا مع كل المؤسسات والهيئات والحكومات الاسلامية التي ترغب في يد العون له والقيام بمسؤلياتها الاسلامية في العالم الغربي.

### كتاب جديد للسيد سابق:

## عناصر القوة في الاسلام تحقق للأمة سيادتها وقوتها

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

أكد الكاتب الاسلامي الدكتور السيد سابق ان عناصر القوة في الاسلام تحقق للامة الاسلامية سيادتها وقيادتها.

واشار الدكتور السيد سابق في كتاب جديد صدر مؤخرا عنوانه «عناصر القوة في الاسلام» الى ان هذه العناصر هي العامل الاساسي في نجاح الامة في ادوارها في حياتها الاولى التاريخية حيث آل اليها ميراث الارض وقادت الامم واخرجت الناس من عبادة الاوثان الى عبادة الله وحده ومن جور الحكام الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعتها.

وقال: باجتماع هذه العناصر اصبحت الامة رفيعة البنيان عظيمة السلطان ثابتة الاركان.

واضاف ان اسباب قوة امة الاسلام تتمثل في الاصول الخالدة والمبادىء الكريمة التي جاء بها الاسلام الذي يعد قوة في ذاته.

واوضح ان عناصر قوة الاسلام تحقق بالامة العزة والمنعة والمجد مشيرا الى انها لا تقتصر على جانب دون آخر، وانما تتناول جوانب الحياة جميعا فهي تؤكد ان الايمان بالله ايمان يحرر الضمير والوجدان والاستعصام بالحق يزهق امامه الباطل.

وتتمثل عناصر قوة الاسلام ايضا في التطهر من الضعف النفسي حتى تاخذ النفس طريقها الى العزة والسمو الروحي، وفي العلم المقوم لشخصية الانسان والكاشف له عن حقائق الوجود المادي وما وراء هذا الوجود. وفي اقامة مجتمع على اساس من الحرية والعدالة والمساواة والتشريع السمح والعمل الجاد والحكم الصالح والسلام العام القائم على احترام الانسان وكفالة حقوقه واحترام العهود والحفاظ المواثيق والتضحية النبيلة والاستشهاد في سبيل الحق.

واكد المؤلف في كتابه ان تلك عناصر القوة في الاسلام وفي العقيدة والعلم والمال والتماسك الاجتماعي والتنظيم السلمي والاستعداد الحربي.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K




# من أجل.. «أوريكا عربية» لارساء دعائم النهضة التنموية العربية

لقد شهدت الأوساط المختصة في اوروبا الغربية نقاشا اكاديميا ضاريا حول التنظير بين مبادرة الرئيس الامريكي السابق «رونالد ريجن» المعروفة ب «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» Initiative de defense Strategique وبين المبادرة الفرنسية المعروفة بمشروع اوريكا Eureka التي تبناها ودعا اليها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران وهاتان المبادرتان وان تباينت تفاصيلهما وبنودهما فهما دعوتان للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في شتى مناحي الحياة وفي المجالات الاقتصادية والتنموية والعسكرية وبرامج الفضاء.

فلقد كان من البديهي ان تلاقي اوروبا المبادرة الامريكية للدفاع الاستراتيجي IDS بقليل من الاهتمام مما دفع وزير الدفاع الامريكي الأسبق «كاسبر وايتبرجر» ان يدعو في ١٦ مارس (آذار) ١٩٨٥ اوروبا الغربية وكندا واليابان للمشاركة الجدية في مشروع المبادرة وانه يجب على هذه الدول ان تعطي رأيها وموقفها من المبادرة في خلال مهلة لا تتعدى شهرين. لذا فقد اعتبرت اوروبا وعلى رأسها فرنسا هذا الانذار الموجه من رئيس البنتاجون بمثابة تهديد وتحد للقدرة الاوروبية ولذا يجب ان يواجه بتحد اكثر مفعولية واكثر جدية تحد مبني على دعائم ويأخذ صيغة شمولية.

لذا عرض الرئيس الفرنسي مشروعه البديل الذي حمل مشروع أوريكا، وقد صيغ مجملا في خلال مدة الانذار وأوريكا هي تلك العبارة التي اطلقها العالم اليوناني «ارخميدس» (٢٨٧ق م - ٢١٢ ق.م) الذي اكتشف مبدأ الثقل النوعي حينما كان مستلقيا في الحمام الساخن وخرج الى الشارع عاريا يردد بحرارة: وجدتها وجدتها، أوريكا.

وقد رحب وزير خارجية المانيا الغربية «جينشر» بالمبادرة ودعا الى مباركتها ودعمها ورفض المبررات التي تقدمها ال IDS وقال: «على الاوروبيين ان يسيطروا على تكنولوجيا العصر لكي لا يخسروا المواجهة مع الولايات المتحدة واليابان».

اذن فهواجس الاخطار المحدقة بالساحة الاوروبية ومن بينها المبادرة الامريكية، ومخافة الغزو التقني والفكري والسياسي كانت وراء ظهور مشروع أوريكا الاوروبية لاستغلال التقنية المتطورة ليس في المجال العسكري الذي اخذت به المبادرة الامريكية ولكن في المجالات المدنية والصناعية والعلمية الواسعة وحتى يخرج المشروع من مجاله ومنشئه الفرنسي ونطاقه الضيق وتتبناه الدول الاوروبية الغربية وخاصة المجموعة الاقتصادية كان ملزما على فرنسا ان تبذل قصارى جهودها دبلوماسيا وعلميا لاثبات جدوى المشروع المطروح على مائدة البحث والشرح. وتمت بالفعل الموافقة على المشروع بعد جهود معتبرة وجولات فرنسية عديدة.

وقد اعتبرت المانيا كاول دولة تبارك المشروع بمصداقية التطلع الفرنسي الرشيد لتطوير اوروبا وخلق تجربة اوروبية المنشأ بديلا عن التجارب العالمية الاخرى.

فأوروبا الآن تبحث عن مكانتها، وتجد نفسها متخلفة في ركب السباق العلمي الذي يقدر مكانة كل دولة في المجالات الانمائية، فأمريكا واليابان تحتكران صناعة المعلومات الحديثة وتقنيات الكومبيوتر والالكترونات و اللايزر، ويعتقد الخبراء ان تحديد المستقبل الاقتصادي لاي دولة يتم حسب قدراتها العلمية والتصنيعية ومدى تمكنها من اخذ مقاليد التقنيات الحديثة، واوروبا بهذا التوجه رأت انها اوهى قوة واقل تقنية من الولايات المتحدة واليابان، فاليابان تستحوذ على نصيب الأسد في صناعة الالكترونيات وصناعة الراديو والفيديو وما الى ذلك وقد غزت المنتوجات اليابانية الأسواق العالمية على أوسع نطاق ونعطي على سبيل المثال لا الحصر معدلات الانتاج التقني العالمية بين امريكا واليابان والدول الاوروبية الغربية لعام ١٩٨٣ والحصص في السوق العالمية ففي المقدمة الولايات المتحدة بـ ٢٧٪ من الانتاج العالمي تليها اليابان بـ ٢٥٪ فالمانيا الغربية ب ١٧٪ و بريطانيا ١٠٪ وفرنسا في الأخير بـ ٨٪ فالفرق بين الكتلة الاوروبية والكتلة الاخرى فرق شاسع جداً، ثم ان هناك دافعا آخر حدا بأوروبا الى اتخاذ مشروعها الخاص الا وهو ما يسمى «حرب الفضاء» التي كانت ضمن مشروع الدفاع الاستراتيجي والذي اكتنفه نوع من الغموض والمجاهيل، فأمريكا تريد الاستحواذ على الفضاء للغرض العسكري والعلمي والصناعي في آن واحد وهذا ما يجعل الكتلة الاوروبية لا تستفيد شيئا في هذا المجال وترى اوروبا رؤية واحدة كون «حرب الفضاء» مشروعا مبرمجا لمرحلة جديدة تزيد سباق التسلح حدة. وهل ستكون مشاركتها المرغوب فيها مشاركة في العوائد ام مشاركة مالية فقط.

ففي اوائل يونيو (حزيران) ١٩٨٥ وجه المستشار السابق لالمانيا الغربية «هلموت تشميت» رسالة الى المستشار «كول» يرى فيها ان ال (IDS) هي حرق لمعاهدة الصواريخ البالستيكية ABM وتقود بالمقابل المانيا الى عزلة عن شريكاتها الاوروبيات في منظمة حلف شمال الاطلسي «الناتو» وهي تعمل ايضا على تفكيك التلاحم الاوروبي وختم الرسالة بقوله: «لمصلحة فرنسا والمانيا الغربية وباقي المجموعة الاوروبية الاقتصادية تنمية التكنولوجيا الخاصة بها مثل «ايربوس - اريان - طائرة القتال الاوروبية ACE، اوريكا ان هذه الخطى هي في الاتجاه الصحيح».

وبتاريخ ١٧ يوليو (تموز) ١٩٨٥ خرجت اوريكا من اطارها النظري الى اطارها العملي شاملة توجهاتها ومواردها وبرنامجها الشمولي الذي نلخصه فيما يلي لاعطاء صورة جذرية عن المبادرة التي يجب ان نتخذها مثالا في تجربتنا العربية:

## مشاريع مبادرة اوريكا

● مشروع East : الذي يهدف الى تحويل الانتاج من المرحلة الحرفية الى التصنيع المتطور.

● مشروع Eurocium : يهدف الى ايجاد بطاقات المرور من والى الدول الاعضاء.

● مشروع European Silcon Structures ES2 : يهدف الى انشاء مؤسسة اوروبية لصناعات الحاسبات المتخصصة.

● مشروع Paradi : يهدف الى وضع نظام آلي لمراقبة التصنيع والانتاج على المستوى العام.

ولا داعي للاستفاضة في ذكر المشاريع التي جاءت بها المبادرة لعدم اتساع البحث وكلمحة خاطفة يمكن ذكر مشروع الروبوات في المجال التصنيعي ومشروع حفظ الامن ومراقبة الشبكات الصناعية. وتطوير التجهيزات الطبية ومشروع تطوير صناعة اللايزر في شتى النواحي.

ومشاريع اقتصادية واجتماعية وسياسية عديدة يطول المقام بذكرها، وانما العبرة من تقصي بعض المشاريع التي يمكن ان تؤخذ بعين الاهتمام لصياغة بنود تجربتنا العربية المستقبلية.

## اوريكا عربية

في خضم الصراع العالمي الدائر، وفي ملتقى الصراعات الاقتصادية والاجتماعية التي لا تنفك تأخذ ابعادا خطيرة والحقيقة تفرض نفسها بنفسها فالعرب بحاجة الى تجربة نابعة من الواقع العربي لا يمكن تنظيرها وتشبيهها بأوريكا تماما فأوريكا تجربة اوروبية كان لها اثرها البين في قلب الكفة وتجذير الفهم والتطلع الاوروبي، ولكن اخذناها مثالا رغم الوجود المكثف لتجارب عالمية اخرى ظهرت بالصورة الكاملة وبكامل الابعاد، وضرورة الحتمية المعاصرة تفرض على العرب ايجاد تجربة تكاملية تشمل جميع الميادين وتنسق تنسيقا ايديولوجيا عميقا.

ونحن نرى في التجارب العربية الماثلة في التجمعات والتكتلات السياسية الثلاث التي ظهرت على اوسع نطاق واخذت ابعادا عظيمة الشأن وعلى رأسها مجلس التعاون الخليجي الذي يضم مجموعة من التوجهات والبنويات الرشيدة للتنمية الشاملة بكامل الدول الاعضاء واخيرا نرى ظهور مجموعتين وحدويتين الا وهما مجلس التعاون العربي والمغرب العربي الكبير وهذه المبادرات لبنات اولى تساهم الى حد كبير في توحيد الصف العربي واعطائه التوجيهات الكافية لاخراجه من الدائرة المغلقة باحكام التي تشكلها القوى الكبرى على شعوب العالم الثالث وضمنها عالمنا العربي وتعينه على التغلب على الكبوات التي تحدثها القوى الاجنبية التي تتمسك بتواجدها وسيطرتها على الدول الاقل نموا ويحضرني هنا ما قاله امين مجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة: «النائم على الذراع الاجنبي تنتابه الاحلام المزعجة والقوة الموحدة هي الذراع القوي لحماية الخليج» فالحماية يجب ان تشمل كامل الوطن العربي.

والمبادرة يجب ان تكون مبادرة توحيد او مبادرة مشروع انمائي شامل يستهدف كل القطاعات ونذكر ان القدرات الابداعية والطاقات البشرية الهائلة والخامات المعدنية المتوفرة موجودة والحمد لله المهم هو المبادرة الشجاعة، والمهم ان نفكر في مستقبلنا على ضوء التغيرات المتوقعة على المستوى العالمي، وعالمنا العربي من المحيط الى الخليج زاخر بالطاقات الفكرية المبدعة في كل المجالات وانشاء الاسس الاولى لارساء دعائم النهضة التنموية وكمثال على ذلك المبادرة الرائدة التي تبنتها المملكة العربية السعودية في انشائها لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. ومدينة الملك فهد للاتصالات، وتعتبر مدينتا الجبيل وينبع من اكبر المدن الصناعية في العالم، ونجد قدرة التنافس في الاسواق العالمية ممكنة وغزو المنتجات البتروكيماوية «السعودية» للاسواق الغربية ابرز الامثلة على ذلك.


المنشآت الصناعية في مدينة الجبيل.

وفي مضمار تقييم القدرات الصناعية وخاصة العسكرية منها نجد مصر من بين الدول في العالم الثالث انتاجا للاسلحة وفي مجال التعريب وتعريب المصطلحات العلمية والفنية والتقنية نجد سوريا قد خطت خطوات جبارة بهذا الخصوص، وفي الكويت نجد مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تحفز الجيل الجديد على تخطي العقبات للمساهمة في ركب التقنيات المعاصرة.

والقائمة لا يتسع المجال للاستفاضة في شرح مناحيها ومؤدياتها. فكل الشروط التي من شأنها ان تساهم في صياغة تجربة عربية رائدة تقف في وجه التحديات العالمية وتباشر دول عالمنا العربي العمل بفحواها وعلى ضوئها متوفرة بكل ميزاتها. ونحن نبارك اية خطوة لتبني المبادرة العربية التي تجمع كل المجالس والتكتلات العربية في بوتقة واحدة فمصلحتنا المشتركة أكبر واعظم من خصوماتنا الهامشية.

عبد الصمد لخضر
سيدي عامر - المسيلة - الجزائر

## أصدقاء الشرق الاوسط

[illegible]

لا اله الا الله محمد رسول الله

لوحة خطية للقارىء محمد اسماعيل حسنين
المدينة المنورة - السعودية

## الشرق الاوسط تحفة رائعة

انه لمن دواعي الغبطة والحبور أن ارفع يراعي للمرة الثانية، التي ارجو ألا تكون الاخيرة، للكتابة لكم وللتعاون مع صحيفة رائدة كصحيفة «الشرق الاوسط» الدولية.

واذا عن لي ان انعت «الشرق الاوسط» فانني غير واجد وصفا يليق بمقامها من وصفها بالتحفة الرائعة.

انها تحفة حقا مبنى ومعنى، شكلا ومضمونا. انا لا اجامل، ولكنني اقول حقا، واذا حق لـ «الشرق الاوسط» ان تحظى بمجاملة مجامل معجب بها، فهي اجدر من غيرها بالمجاملة، وأهل لها.

الحق اقول انه ما من يوم يمر الا ويزداد اعجابي الكبير بـ «الشرق الاوسط»، وعليه أتمنى من صميم القلب ان يطول الله من عمر اعجابي هذا، وارجو الا تذبل زهرة الصداقة الفتية التي تربطني بـ «الشرق الاوسط» الراقية مبنى ومعنى، الجيدة شكلا ومضمونا.

يوسف صواق
الجزائر

## عذاب الطفولة في لبنان



دعوت جريدتي في صبح يوم
لاقرأ ما تبوح به المصادر
ففي الانباء ما يبدو صحيحا
واكثرها الى الادراج سائر
ليقبع في ثناياها دهورا
وقد يظهر اذا ما لجيل غادر
تصدر في الجريدة رسم بنت
يعز لشرحه كل الدفاتر
ولا احسب باني قد افيه
ولا شعري على الانصاف قادر
ويكفي نشره من دون شرح
ففيه العبرة الكبرى تجاهر
فهذا الجرح في نظري عميق
سيبقى في جبين الدهر غائر
يلطخ صفحة التاريخ دوما
ويلعن كل من بالشر سائر
ولن تعفو الطفولة عن اثيم
اقض جفونها ومالا المقابر
وخلف في ذرى لبنان روع
ترق لهوله اعتى المشاعر
فما رد العصور على فتاة
تقطع ساقها والجرم ظاهر
بلا ذنب ولا جرم اتته
ولا تدري علام الخلف صائر
فلو وقفت بباب العدل تشكو
أفي الدنيا على الانصاف قادر
ولو غمرت بما في الارض مالا
فهل تطغى النقود على المشاعر
الا يا قادة الاحزاب كفوا
كفى لعبا بتحديد المصائر
فثوبوا وارعووا عن كل غي
الا يبدو لهذا الجهل آخر
وبالحسنى وبالود تراضوا
فليس القصف اسلوب التحاور

محمد خالد ابو حماد - الاردن

* هذه القصيدة كتبها القارىء محمد ابو حماد من وحي خبر نشر في الصفحة الاولى من جريدة «الشرق الاوسط».

## ظاهرة انصاف المثقفين

أود أن الفت الانتباه الى ظاهرة تعاني منها بعض الصحف العربية وهي ظاهرة سيئة ظهرت اخيرا في العمل الثقافي - وهي تطرح نفسها بشدة - ظاهرة التكرار والتقليد الحرفي لاعمال بعض الكتاب او من بعض المطبوعات الادبية والثقافية مما يمثل امتهان واستفزاز لضمير العمل الثقافي تقوم به فئة انصاف المثقفين دون ادنى وازع اخلاقي، بل وصلت الجرأة ببعضهم الى النقل الحرفي دون تمويه.

هذا السلوك يسيء الى صاحبه قبل كل شيء.. كما يدل هذا السلوك على مستوى الانسان الاخلاقي ونضجه ومدى تمسكه بالقيم والاخلاق هذا معول اساسي لوقف تلك الفئة من التمادي في غيها أن لم يكن بترها. لأن تلك الفئة تسبب انزعاجا واضطرابا وتثير شكوكا في العمل الثقافي وتشارك بشكل اساسي في تغييب الوعي وتزييفه.

فالمطبوعة مهما اتسع اطلاع افرادها، فانهم لا يستطيعون ان يرصدوا كل ما نشر وينشر في مختلف المطبوعات.. فالجريدة تحترم قراءها وتفترض في الجميع ان يكونوا قادة رأي مؤتمنين على امورهم الخاصة وحياتهم اليومية، دعك عن ائتمانهم على امور عامة... يمثل ذلك جريمة نكراء وخيانة للعمل الثقافي.. سرعان ما ينكشف - لأن المزيف يملك عوامل فنائه بنفسه.. ونحن كقراء نقول:

للذين يسيئون لنا ان يكفوا عن غيهم ويرجعوا الى صوابهم ورشدهم فالانسان المدرك الواثق من نفسه خير من انسان متطاول قزم، ولم لا فنحن حماة منبرنا الثقافي، ولن نسمح لتلك الفئة ان تعيش بيننا اذا سمح هو العيش على ثمرة غيره.

هنالك ظواهر اخرى ظهرت في فترات تاريخية معينة كظاهرة التقليد وظاهرة تغييب المبدع وانفصاله عن الاحداث وعن المجتمع كلها، ظواهر قديمة لها رواسبها التاريخية، فكل ظاهرة لا بد من معالجتها من حيث سياقها التاريخي والسياسي والاجتماعي والثقافي.. وبرغم الاختلاف بينهم من حيث اسباب قيامهم وفتراتهم الزمنية، فمحاولة الربط بينهم غير واردة وان كان الشيء بالشيء يذكر.

فظاهرة التكرار قد تكون اسبابها مادية ونفسية هي حب الظهور والتسلق، كما ان من المعروف تاريخيا ان دعاوى الانغلاق عن التراث والتي تنامت في ظل الانحطاط السياسي والثقافي للأمة العربية، وفي ظل غياب الديمقراطية وانعدام المشاركة الشعبية وعدم اتاحة حرية الرأي ظهر تيار يدعو الى الانغلاق عن الذات وتقليد ممن سبقنا.

المبدع والمثقف له دور في تنوير الرأي العام، للثورة ضد الظلم الاجتماعي والسياسي السائد فلذلك تحاك ضده المؤامرات لإبعاده من المشاركة في الاحداث القومية.. لأن الابداع وسيلة من وسائل النضال وأداة من ادوات التغيير، وهي تجلي للمقدرة الانسانية على الخلق والابتكار ومضمار لتألق الروح.. والابداع الحر لا يتوفر الا في ظل الكلمة الحرة والتعبير والدفاع عنها دون حجر، والا سوف يخلق ابداع مزيف ومجموعة من حارقي البخور وقارعي الطبول. كما ان هنالك استخدام سيء من بعض الفئات الاجتماعية الى تجنيد المثقفين من اجل خدمة اغراضهم الخاصة. ولكن تبقى هنالك قضية اساسية وهي قضية التطور والتقدم لشعوبنا - لا تتم الا اذا اتفقنا جميعا بمختلف انتماءاتنا الاجتماعي بضرورة اطلاق النفس لميزتها وخاصيتها التلقائية الحرة المتفردة للخلق والابتكار والتجديد.

بشير علي العبيد
الزقازيق - مصر

## النفوس الميتة

بغداد ـ «الشرق الاوسط»
صدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد رائعة الكاتب الروسي الشهير نيكولاي جوجول «النفوس الميتة» من ترجمة حنا صوراني.

و «النفوس الميتة» ـ كما يقول دافيد مجارشاك، الناقد المتخصص بالأدب الروسي الكلاسيكي: لا تطرح صعوبات امام مؤرخ الأدب، انما الكارثة الختامية التي احاقت بمؤلفها تشكل اكبر معضلة محيرة في تاريخ الأدب، لانها تثير المسألة الجوهرية حول صلة المؤلف شخصيا بنتاجه. وبمعنى آخر، الى اي مدى يمكن لنظرة الكاتب المبدع الى الحياة ان تمس حياة ابطاله من دون ان تؤدي الى الجنون والانتحار كما حدث في حياة جوجول.

الرواية تقع في ٥٢٥ صفحة من القطع الكبير، وصدرت ضمن سلسلة المائة كتاب الاولى التي انشأتها دار شؤون الثقافية ببغداد قبل عامين.



غلاف «النفوس الميتة».

# ملتقى الأدب بين المغربي والجزائري في وجدة «٣»

# الغرائبية والسحرية في النصوص المقروءة

وجدة ـ «الشرق الاوسط» من سهير الحاج

اللقاء بين الادباء والنقاد المغاربة والجزائريين كان مفرحا وباشا، وبين الاستراحات ووجبات الطعام تم تبادل الكتب والعناوين وتمت معاملات قرابة حقيقية. ومن المرات النادرة في مثل هذه الملتقيات يأتي «الكتاب» ليعرض في باحة قاعة العروض ويكون فرصة لوجوده القريب بين ايدي القراء. ولقد نجح عرض هذه المجموعة من الكتب المغربية الجديدة وكنا نتمنى لو ان الكتاب الجزائري وصل الى هذه الباحة بطريقة ما.

ومهما يكن من امر فان هذا اللقاء كما قال الشاعر محمد الاشعري رئيس اتحاد كتاب المغرب ليس لقاء شكليا او مجرد تفصيل لحركة التصالح بين البلدين بل لقاء لاستعادة النصوص الابداعية الى دائرة الثقافة العامة وخاصة بعد طغيان التنظير والذي ابعد الابداع عن مسافة الضوء والقدرة على المشاركة في معركة التحول. وايضا كما قال الكاتب الجزائري المعروف الطاهر بن عائشة فإن أمنية تراود الجميع تكرر وتعزز هذه اللقاءات وخاصة مع التحولات التي تشهدها الجزائر فإنه سيكون هناك اتحاد كتاب جديد يتمنى ان يستقبل اللقاء الثاني لهؤلاء الادباء.

وفي الحلقتين الماضيتين نقلت لكم ملامح من العروض النظرية وقراءات مغربية لنصوص جزائرية اما الآن فجاء دورة المغاربة ليقرأهم الجزائريون وهذا ما تأهب له الجميع بحماس وحيوية مما اضفى على الجلسات جوا من المتعة والجدل.

### اجواء الشعر

اجواء الشعر جاءت في هذه القراءات مع احمد حمدي والحبيب السائح. فقد قرأ حمدي المجموعة الشعرية (نشيد البجع) للشاعر المغربي محمد بنطلحة. كما قرأ الحبيب السائح المجموعة القصصية «الماء المالح» للاديب المغربي محمد الدغمومي وجاء عرضه نصا شعريا مشبعا.

وفي رأي احمد حمدي فإن «نشيد البجع» عودة لنبع الشعر الصافي وازهاره الجميلة ومع ذلك فالدخول الى عوالمه ليس بالسهل الهين، بل إنه يتطلب الحضور الدائم والوعي الحقيقي بالذات وبالكون والمحيط.

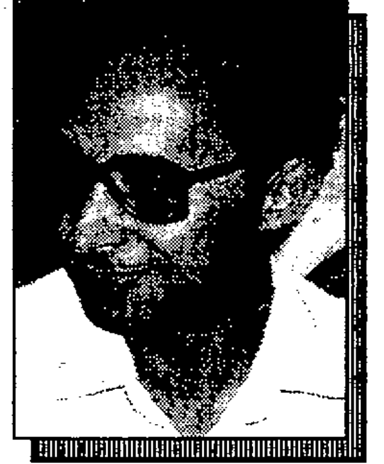
وفي عرضه توقف عند الاحساس بالاحباط والتهميش الذي تفاعل في ثنايا القصيدة لتخلق حالة خاصة تتعانق فيها الفراشات. كما اختار بعض عناوين القصائد ليلتمس منها موقف الشاعر من الشعر ومن العالم. وفي توقفه عند شعرية بنطلحة فإن احمد حمدي يدرس بحور المجموعة ويقرأ التطور التاريخي لايقاع القصيدة عند هذا الشاعر ويخلص الى انه يقدم تجربة جديدة في الشعر المغربي الحديث. اما نص الحبيب السائح فلا يمكن بأي حال تلخيصه لأنه أثار في القاعة حالة من المفاجأة تحولت مع الاستماع الى لحظة انتعاش بسماع نص شعري جميل لا يقدر المستمع على التفريق بينه وبين فقرات من المجموعة التي قرأها.

وقبل نصه قدم الحبيب السائح بعض الملاحظات عن مجموعة «الماء المالح» فرأى أنها مجموعة منمنمة لحياة الطفولة المتسكعة وشاهدة على القهر الاجتماعي وان زمنها زمن الحلم المتقاطع مع زمن الرفض. كما رأى انها مجموعة تخاتل الرقيب وتخادعه وخطابها كان متعدد المستويات، وقد تعاملت مع اللغة بصفتها امكانات لتجاوز المعطى. اما الدغمومي (الكاتب المقروء) فقد ناقش النص بقوله انه انشد اليه ومع ذلك فكثيرون اثناء الاستماع، لم يفرقوا بين لغة النص ولغة المجموعة الخاصة. واكد ان عوالمه متخيلة تستقي من المرئيات ولا تنحو منحى السيرة الذاتية.

وفي هذا السياق اشار الدكتور السوسيولوجي عمار بلحسن الى ان نص السائح نص تقليدي وهو يثير اسئلة مهمة تدعو لتحديد مفاهيم القراءة وخاصة في عملية مقاربة نصوص معينة.

### اجواء الغرائبية والعجائبية

اجواء اخرى اقتحمت ايضا هذه الجلسات الخاصة بقراءة الجزائريين للادب المغربي، وكانت هذه المرة لاجواء الغرائبية والعجائبية والسحرية التي كانت تهيمن على نصوص اختار الجزائريون قراءتها واهمها «المباءة» رواية عز الدين التازي «واحلام بقرة»، رواية محمد الهرادي، و «عين الفرس» رواية الميلودي شغموم. كما ارسل الناقد رشيد بن مالك عرضا عن رواية محمد الشركي «العشاء السفلي»، محمد زفزاف «محاولة عيش» و «بدر زمانه» لمبارك ربيع مع مفهوم الاضطهاد كان منطلق قراءة مصطفى فارسي لرواية «محاولة عيش» ومنذ البداية وعبر التوقف عند المجتمع السفلي الذي يهيمن على هذه الرواية رأى القارئ عناوين متفرقة عن الاضطهاد الكبير وهي اضطهاد الآخر، واضطهاد السلطة، ويشير الى ان زفزاف في هذه الرواية لم يحاول اعتماد مبدأ الصراع في تصوير العلاقة بين الطبقتين العليا والدنيا في المجتمع، بل فضل الانطلاق من الطبقة التي يعرفها جيدا وترك للقارئ ان يستنتج لوحده مدى للمسافة التي تفصلها عن الطبقة العليا. وصورتها كما يارها فارسي تشبه الصورة التي قدمها إميل زولا في روايته الشهيرة «جرمينال» وهي تذكر ايضا «بالجريمة والعقاب» لديستويفسكي. اما المرأة في هذه الرواية ـ كما يقرأها مصطفى فارسي .. الفقيرة التي تعاني من واقعها وتسخط عليه والتي تحاول ان تخلق لنفسها بعض التفاؤل عن طريق الاحلام، بالاضافة الى نموذج المرأة الضائعة والتي تبدو في نفس الوقت فاضلة وانسانية الى ابعد حد. وفي «محاولة عيش» يجد فارسي في كثير من الاحيان اساليب الرواية الطبيعية الصارخة في الصراحة.



محمد الهرادي

الحبيب السايح





واسيني الاعرج

### «بدر زمانه» لمبارك ربيع

وعن طبيعة الصراع ورؤية العالم في رواية مبارك ربيع «بدر زمانه» قرأ محمد ساري عن حكايتين متوازيتين راهما في الرواية وهما حكاية لاحمد وعائلته وهي حكاية واقعية بسيطة. والحكاية الثانية وهي متخيلة عن الحكيم روزباه و الحاكم شهرا موش والأمير بدر زمانه والاختلاف بين الحكايتين لا يكمن فقط في نوعية السارد وعلاقته بالبطل بل ايضا في لغة السرد، وهي في الأولى اقرب الى اللغة الروائية بمعناها الحديث، وفي الثانية اقرب الى لغة الحكي المعروفة في القصص الشعبية. وفي الحكايتين يقرأ محمد ساري مبارك ربيع عبر مقولة «لوسيان غولدمان» في تعريفه للرواية بانها تاريخ بحث متدهور عن قيم اصيلة في مجتمع متدهور.

فيستعرض تفسيرات لهذه المقولة مع رحلة احمد في بحثه عن مغادرة قمع ابيه وتجاوزه، ومع شهرا موش ثم بدر زمانه، في بحثهما عن الحرية والعدالة. لكن مبارك ربيع، كما يرى ساري يملك رؤية متشائمة للعالم فقد سقط احمد في خوفه ورعبه من السلطة وهرب بدر زمانه خسوفا من الدسائس. ورغم ايمان هذه الرؤية ـ كما يقول ـ بالصراع من اجل تغيير المجتمع الا انها لا تأمل كثيرا في امكانية تغييره.

### صيرورة جديدة للرواية العربية.

اجواء الغرائبية التي التقطتها القراءة الجزائرية جاءت مع «احلام بقرة» التي قرأها الدكتور واسيني الاعرج، وتساءل معها منذ البداية عن كيف يمكن ان تصنف هذا النص؟ عجائبي؟ غرائبي؟ سحري؟ واضاف: هل العجائبية مرحلة انتقالية ام أن النص يحل اشكالاته الداخلية من خلال مجموعة القوانين العجائبية؟.

في تأويل النص يجد واسيني الاعرج ان «احلام بقرة» تتجاوز المعنى الاصطلاحي، ورغم أنها محاولة غير جديدة الا انها تدخل في صيرورة جديدة للرواية العربية وتستنجد مع نصوص اخرى بالتراث، لا من موقع الاستلاب بل من خلال محاكاتها. وبعد ان يلخص القارئ الرواية (عملية تحول الاستاذ الى بقرة) يصل الى اللغة التي استطاعت ان تلغي الحدود بين الحيوانية والانسانية، ويجد من خلال السرد الذي اعتمده الهرادي ان الكتابة الواقعية اصبحت عاجزة عن اداء الوظيفة الابداعية. ومن ملاحظاته:

- ان النص يستمد وجوده كنص من اتقان معادلة صعبة، وهي اعادة تأسيس الحياة ورؤيتها من خلال منطق لا منطقي.
- ان التركيز على التشوهات الاجتماعية لا يتم وفق صورتها المألوفة بل بالتضخيم والمبالغة.
- النص هو خطاب اجتماعي ضمن اطار غرائبي.

### المثقف والسلطة

في رواية «عين الفرس» للميلودي شغموم يقرأ الجزائري مخلوف عامر عن واقع الحكاية وحكاية الواقع ليقول عن فقدان القارئ لتاريخ محدد ووصوله الى اللازمان واللامكان. فعين الفرس هي كل مكان وكل مكان هو عين الفرس.

ويرى عامر ان فوضى التاريخ واللامكان وطريقة الحكي في هذه الرواية تؤدي وظيفة اساسية في النسيج القصصي والقراءة تحيل الى ذات النص لا الى خارجه، كما يرتكز بناء الرواية على الحكاية ذات الطابع الخرافي، ويطلب الى الراوي ان يتقدم ليحكيها من قصر الاميرال للامتاع والمؤانسة ولكن الحكاية من الغرابة بحيث تثير الشكوك والشبهات حول من يحكيها. فهي تدور في محيط الصعاليك الجياع الذين يبحثون عن لقمة العيش بقدر ما يبحثون عن الحقيقة الكامنة في اعماق البحر. ويشير مخلوف عامر الى ازمة المثقف مع السلطة والتي ترمز اليها احداث هذه الرواية. كما يشير الى مسار الحوار الفلسفي الذي يرمز الى علاقة المثقف مع ذاته.

### مفهوم البرنامج السردي

وبالنسبة للناقد والكاتب عبد الحميد بواريو فان قراءته لرواية «الفريق» لعبد الله العروي ركزت على مفهوم البرنامج السردي وموقع الراوي، فانطلاقا من ذلك حدد في البداية بعض خصائص الفضاء مؤكدا بالخصوص على ما يطبعه من تواز ويلاحظ بواريو ان جانب الصراع في الرواية ظل ضعيفا بسبب التركيز في بناء النص على ما له من صلة ببرنامج الانجاز اكثر من الاهتمام بالخطة المضادة، ومن هنا جاءت نهاية الرواية بحسب رأي الباحث فاقدة لتبرير مقنع. وبالنظر الى موقع الراوي في «الفريق» رواية تقليدية يهيمن فيها سارد عليم يقود الشخصيات والوقائع من موقع العارف. وقد استخلص الباحث ان هذه الرواية تحيل بشكل قوي على الايديولوجيا سواء من خلال ارتباط شخصياتها بشريحة اجتماعية تنتمي لفترة تاريخية محددة ولفضاء فضائي معين، او من خلال انشغالها بالبحث في الاوضاع الراهنة وما يرتبط بذلك من اشكالات تمس التقليد والحداثة، والعلاقة بالمغرب، وايضا بالواقع الملموس حيث تتحرك الشخصيات وتتفاعل سلبا وايجابا.



مشهد من مسرحية «القلنسوة الحمراء»

# «القلنسوة الحمراء» تطرح ظاهرة العلاقة بين المسرح والجمهور

روما ـ من موسى الخميسي

مرت العلاقة بين المسرح والجمهور عبر تاريخ المسرح بتغيرات متعددة وعميقة، كتعبير عن تغير البنى الاجتماعية والسياسية في كل مجتمع من المجتمعات وهو يمر بمراحل التطور. وكان الجمهور في البدايات الاولى لنشوء المسرح مؤديا ومتلقيا في آن واحد، الا ان هذه العلاقة سرعان ما تغيرت، ففي القرن الخامس قبل الميلاد انفصل الجمهور في اليونان عن العملية المسرحية، وامتلك المكان المخصص للعروض مكانته الخاصة المتميزة، وبرز الممثلون الذين يعرضون الاحداث، والجمهور الذي يشاهدها.

ومنذ بداية المسرح كأداة من ادوات التعبير عن صراع الانسان الدرامي مع نفسه ومع العالم الخارجي، تطور فن المشاهدة، نظرا للتغيرات الاجتماعية الكبيرة التي حصلت في مجرى التاريخ البشري، وتأثيراتها على التجارب والتيارات المسرحية. وقد شغل موضوع العلاقة بين المشاهد والعروض حيزا واسعا من تفكير العاملين وعملهم في المسرح، فظهرت العديد من النظريات والتجارب في هذا المجال.

ومسرحية (القلنسوة الحمراء) التي يقدمها مسرح (فكتوريا) الايطالي هذه الايام وبنجاح تتناول هذه الظاهرة، حيث اعتمد المخرج الايطالي المعروف (اتيليو كورسيني) على نص كوميدي الماني للكاتب (لودويك تيك) والذي كتبه عام ١٧٨٠ تحت عنوان «العالم بالمقلوب»، وهي مسرحية تروي علاقة الممثل بالمتفرج من خلال حياة كوميدي يحاول ان يأخذ دور ممثل تراجيدي، وممثل آخر يريد ان يخرج من خشبة المسرح ليحتل معقده كأي مشاهد عادي احتجاجا على دور المسرح في حياة الناس، ومشاهد يحلم بالصعود على خشبة المسرح ليؤدي دور الكوميدي الشاغر في مشهد مسرحي تؤديه الفرقة التي تحتاج الى العنصر الكوميدي، وآخرون داخل خشبة المسرح او داخل القاعة يناقشون قضية اذا ما كان يتوجب البقاء على خشبة للمسرح واداء الادوار ام لا، ومشاهدون يناقشون الممثلين بأهمية تقديم فقرات تتناسب وما تدفعوه لشباك التذاكر. الخ. انها قصة المسرح الذي بدأ يتلمس اسباب وجوده في ظروف وحاجات ثقافية واجتماعية متغيرة، وبدأ يعي وجوده، ليس كظاهرة لغوية مشتركة ما بين الممثل والجمهور، بل كظاهرة وجودية تبرز من وضع الانسان في المجتمع، ووضع هذا المجتمع ازاء تحديات تنبع من داخله أو تأتيه من الخارج.

لقد جعل المخرج قاعة المسرح وخشبته بمثابة كرنفال احتفالي زاه وملون استمر اكثر من ساعتين ونصف الساعة. فكان قسم كبير من الممثلين يجلسون مع الجمهور المشاهد، اضافة الى ان عددا كبيرا من مشاهد المسرحية جرت في ممرات القاعة وعلى الجوانب العليا المتقابلة التي زينت بديكورات ترمز الى الغابة، كما اجريت العديد من الحوارات والحركات المسرحية في فضاء قاعة المسرح، اي فوق رؤوس المشاهدين، بعد ان هيأ لها امكانات تكتيكية متطورة للغاية وظلت مربوطة مع خشبة المسرح طيلة فترة العرض. وقد ساعد في نجاح تصميم المشاهد والديكورات الزاهية، وجود الفنان التشكيلي الايطالي القدير (ايمانويله لوتساتي) الذي اشتهر بتوظيف العديد من اعماله في خدمة المسرح، للحد الذي اعتبرت اعماله بانها تضيء اي غرفة مظلمة توجد فيها لوحة من لوحاته، ذلك لما تتميز من عفوية ديكورية جمعت العديد من التيارات الفنية الفنطازية، والذي استوحى اجواءها من قصص الف ليلة وليلة العربية.

ان مسرحية (القلنسوة الحمراء) تطرح سؤالا دقيقا وحساسا حول ما اذا كان المسرح ما يزال قادرا على تلبية متطلبات واحتياجات الانسان المعاصر، ودفع المشاهد الى حالات من التمرد على اعدائه، وخلق القناعات بأهمية قبول هذا العالم على انه مصدر للسعادة والحياة المثالية، ام انه يمتلك دورا مهما في خداع الجمهور وتزييف حقائقه وتزيين الوجوه البشعة بغية تأكيدها وتأبيدها؟ ان المسرحية تجيب على هذه التساؤلات بصورة كوميدية ساخرة، الا انها تتبلور في النهاية لتصل الى مرحلة متطورة من النضج والتكامل وتحرر المشاهد من اسر العرض المسرحي التقليدي. ان «الفارس الأزرق» للمسرح، كما يسميه الايطاليون، وهو الممثل الذي ما يزال مصرا على تركيز قدميه على خشبة المسرح، جعل المشاهد ليس مجرد متلق في العرض المسرحي، وانما جعله عنصرا رئيسيا وفعالا لا يكتمل العمل المسرحي الا فيه ومعه.

لقد اكدت هذه المسرحية على ان المخاطبة العقلية حلت محل العلاقة العاطفية المجردة، والتي كانت تتحرك باتجاه واحد من الممثل الى المشاهد. ان المتلقي لم يعد فقط الممول المادي للعرض بل جعلته مسرحية «القلنسوة الحمراء» الهدف الحقيقي للعملية الفنية، لاجل منحه الجمال والمعرفة، ومساعدته على تغيير نفسه. لقد نجح المخرج (كورسيني) الذي اعتمد على خمسين ممثل وممثلة في (طلينة) المسرحية واعطائها الاجواء المحلية الايطالية، وكان باعتماده على الفنان الموسيقي (فيورينو كابري) في وضع الحان الكورس الغنائي للفرقة المؤلفة من ستة مغنين مع الاتهم الموسيقية، وهم يؤدون بعض الوصلات الغنائية المتممة للحوار المسرحي قد عزز العرض المسرحي. كذلك تعاونت الاكاديمية الوطنية للفنون مع الفرقة، حيث قدمت الاكاديمية مجموعة من الفنانين الشباب الجدد ليسهموا في تأدية بعض الادوار.

تنتهي المسرحية من حيث ابتدأت، ويظهر ثلاثة من الممثلين بملابس «الجندرمة» داخل القاعة وهم يأمرون الجمهور بالخروج من القاعة حيث ما يزال العرض مستمرا، وبالفعل يخرج الجمهور بين مصدق وغير مصدق وهو محاصر برغبة قوية لتحية الممثلين بالتصفيق، فالكوميديا مستمرة والجمهور هذه المرة هو الذي يخرج وسط الظلمة.

في لقاء سريع مع الفنان (ايمانويل لوتساتي) الذي اشرف على تنفيذ المشاهد والديكور للمسرحية، قال لنا: «يعد الديكور والمشاهد المسرحية مساهمة فعالة في تفسير مضمون العمل المسرحي، ولم يكن هذا العمل الذي قمت فيه مجرد صدى او تأكيد على مفاتيح العمل المسرحي الاساسية، انما هو يدخل في محتوى العمل ككله كمفسر ومعلق. واعتقد ان هذه الناحية تشكل احد عناصر نجاح هذا العمل. لقد تم التعاون بيني وبين المخرج (كورسيني) في كل مشهد من مشاهد المسرحية واعداد ما يناسبها، ولا انكر بانه كان عملا مجهدا للغاية واستغرق منا وقتا طويلا، اضافة الى انه كان باهظ التكاليف.»

## «الشرق الاوسط» تقدم استعراضاً فنياً لنهائي تصفيات آسيا لكرة القدم «٢»

# المنتخب السعودي ذهب إلى سنغافورة وكأنه وصل إيطاليا

## المنتخب الصيني أبعد نفسه بيده والكوري الشمالي أغلبه من الناشئين

**سنغافورة - «الشرق الاوسط» - من يسري حمدي:**

**تتابع «الشرق الاوسط» تقديم استعراضها الفني لنهائي آسيا لكرة القدم ويشمل فرق منتخبات السعودية والصين وكوريا الشمالية، وسيستشف القارىء من خلال متابعته ان موقف منتخبي السعودية والصين متشابه الى حد كبير، فقد حصل كل منهما على ٤ نقاط وان الفارق الوحيد بينهما ان الصين احرزت ٥ اهداف وولج مرماها ٦ اهداف، وان المنتخب السعودي احرز ٤ اهداف وولج مرماه ٥ اهداف، اي ان الصين تقدمت على السعودية في الترتيب لاحرازها اهدافا اكثر بفارق هدف واحد.**

هذان الفريقان كانا مرشحين للتأهل بنسبة كبيرة نظرا لارتفاع مستواهما الفني عن باقي الفرق اذا استثنينا من هذا كوريا الجنوبية، لكنهما اضاعا فرصة التأهل بايديهما - فمثلا وبرغم خسارة المنتخب السعودي امام الصين في اول مباراة الا ان المنتخب السعودي اضاع الفوز على قطر في آخر دقيقتين من المباراة التي كان متسيدها - ولو حقق هذا الفوز في باقي النتائج التي حققها لكان هناك كلام آخر. واضاعت الصين فوزين مؤكدين لها - الاول امام الامارات وكانت فائزة حتى الدقيقة ٨٨ من المباراة عندما احرز خليل غانم قلب دفاع الامارات هدف التعادل بضربة رأس من ضربة ركنية. ثم اضاف عدنان طلياني مهاجم الامارات الهدف الثاني في الدقيقة ٨٩.

والفوز الثاني للصين الذي اضاعته امام قطر وكان بينها وبين ايطاليا كما قالت الصحف السنغافورية ٤,٣٠ دقيقة، فقد كانت الصين متقدمة بهدف حتى الدقيقة ٨٦ عندما احرز محمود صوفي هدف التعادل لقطر وسط دفاع الصين المنهار، ثم اضاف منصور مفتاح الهدف الثاني في الدقيقة ٨٨ ليبعد الصين عن طريق الامارات لتتأهل الامارات لكأس العالم.

وهذه الاخطاء القاتلة من المدافعين اطاحت بطموحاتهم في الدقائق الاخيرة من مباراتي الامارات قطر. وكما قال وردد المدربون دائما طوال ايام الدورة هذه هي كرة القدم.

**ماذا حدث للمنتخب السعودي؟**

لا يختلف اثنان على ان المنتخب السعودي لكرة القدم يضم افضل اللاعبين ويملك الامكانيات الفنية التي كانت تضمن له التأهل لكأس العالم قياسا بالمستوى الفني لجميع الفرق. ولكن كما قال المدربون هذه هي كرة القدم، كلما اعطيتها اعطتك، وكلما بخلت عليها بالجهد والعرق اغفت عينيها عنك.

بامانة وبصراحة شديدة، المنتخب السعودي وصل الى سنغافورة وكأنه مسافر الى ايطاليا لا محالة، وحكمي هذا من خلال ادائه في الشوط الاول من مباراته امام الصين، فقد قدم افضل عرض واحرز هدفا واضاع اهدافا بالجملة، ولكن الحال تغير في الشوط الثاني، ولو كان المنتخب السعودي يريد أن ينهي اللقاء بالتعادل وضمان نقطة، لفعل.

لكنه فتح الملعب ولعب مباراة مفتوحة فاضاع الفوز - والتعادل. هذه الخسارة لفريق كبير مثل المنتخب السعودي يمكن لي ان اشبهها باللاكم القوي المتأكد من نفسه عندما تطوله يد الخصم بضربة مباغتة فانه يقع على ارض الحلبة بالضربة القاضية الفنية كما يقولون في الملاكمة.

هذه الصدمة للفريق السعودي اثرت عليه كثيرا وجلس في دوامة ثلاثة ايام الى ان جاء لقاؤه امام قطر وهو مازال يشكو هزيمة الصين، وبرغم هذا احرز هدفه الوحيد في اول ثلاث دقائق من المباراة، وظل مهاجما ومسيطرا طوال الشوطين وكان واضحا ان قطر لن تحرز اي هدف لكنها في غفلة احرزت هدف التعادل في وقت قاتل لا يمكن فيه التعويض.

وبالتالي استمرت الازمة النفسية ملازمة للاعبي الفريق السعودي الذي فقد ثلاث نقاط من اربع في اول جولتين. وبرغم ان الظروف خدمته مرة اخرى بالنسبة لنتائج باقي الفرق الا ان ظروف الطقس وقفت عاملا مؤثرا ضده في الجولة الثالثة.

والمنتخب السعودي حصل على درس قوي ومفيد فيما حدث له في هذه الدورة ليكون حريصا في الدورات التالية.

والفريق يضم اخطر خط هجوم في الدورة وبرغم هذا لم يستفد منه، ففي اول مباراتين لم يستفد من خدمات جناحه الخطير يوسف الثنيان لايقافه مباراتين، وعندما شارك في الجولة الثالثة طرد الحكم الامريكي نجم النجوم ماجد عبد الله بقرار ظالم ليبتعد ماجد عن الفريق في الجولتين الرابعة والخامسة ولم يكتمل خط الهجوم القوي طوال الدورة.

ومن عيوب الفريق عدم وجود الاحتياطي القوي، بالاضافة الى غياب نجم خط وسطه فهد الهريفي لاصابته، فتأثر خط الوسط بغيابه ولم يكن هناك اللاعب الذي يجيد التسديد في المرمى من خارج منطقة الـ ١٨ واستغلال الكرات العرضية التي كان يرسلها محمد عبد الجواد الظهير الايسر المتقدم او من ناحية الثنيان الجناح الايمن.

ورغم قوة خط دفاع الفريق، وحارس مرماه، الا انهم وقعوا في اخطاء قاتلة ومميتة افقدتهم التوازن ليكون الفريق بعد ذلك مطمعا لكل الفرق.

لعب الفريق بطريقة ٤/٣/٣ وكان دائما يلجأ لتأخر صالح المطلق لاعب خط الوسط للمساندة مع الدفاع وقيامه ببناء الهجمة على حساب امتلاك خط الوسط الذي اصبح فيه لاعبان فقط هما فهد المصيبيح وعمر باخشوين وكان هذا غير كاف لامتلاك خط الوسط.

**الصين:** بدأ الدورة بتحقيق فوز غال على فريق كبير مثل السعودية احد الفرق المرشحة لكنه لم يحافظ على هذا التقدم لقلة خبرة لاعبيه وضعف خطط دفاعه المفتوح فخسر بعد ذلك امام الامارات وكوريا الجنوبية وقطر، ولم يحقق فوزه الا على السعودية وكوريا الشمالية، ومع ذلك وحتى آخر لحظة كان مرشحا للتأهيل لكأس العالم.

وخطا وسط وهجوم الفريق الصيني هما من افضل الخطوط لكن خط دفاعه مفتوح ويسهل المرور منه والوصول الى المرمى، يلعب الفريق بطريقة ١/٤/٣/٢ وهي في مضمونها دفاعية اكثر منها هجومية، ومع ذلك يسرف اللاعبون في الهجوم وترك مساحات خالية في الدفاع.

**كوريا الشمالية:** فريق اغلب لاعبيه من الناشئين ويحتاجون لاكتساب الخبرة لخوض مثل هذه المباريات القوية والمتكافئة في المستوى، يجيد لاعبوه الانتشار السريع وهي سمة مشتركة بينه وبين فرق كوريا الجنوبية والصين.

سيكون لهذا الفريق شأن كبير في حالة استمرار هذا الفريق، فمع مرور الوقت واكتساب الخبرة سيكون الفريق قويا.

حقق فوزه الوحيد على قطر وتعادل في اول لقاءاته بالدورة أمام الامارات وخسر من كل من كوريا الجنوبية والصين والسعودية وجاء في آخر القائمة.

خالد مسعد يقود هجمة سعودية ضد كوريا الجنوبية

## تأهل هامبورغ الالماني الغربي ولياج البلجيكي للدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي

نيقوسيا - أ. ف. ب: صعد اوكسير الفرنسي وانتورب وكلوب لياج البلجيكيان وفيردر بريمن وهامبورج الالمانيان الغربيان الى الدور الثالث من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. ومساء امس الاربعاء اقيمت خمس مباريات في افتتاح اياب الدور الثاني فانتظر هامبورج وكلوب لياج وحدهما الوقت الاضافي للتأهل.

في هامبورج امام ١٧٣٠٠ متفرج فاز اس. في. هامبورج الالماني الغربي على ريال سرقسطة الاسباني بهدف سجله ميركلي في الدقيقة ٦٨ وكان سرقسطة قد تقدم ذهابا بالنتيجة ذاتها. وفي الدقيقة السادسة من الشوط الاضافي الاول لحرز ميركلي هدفا ثانيا وتأهل هامبورج.

وفي لياج امام ٢١ الف متفرج فاز كلوب لياج البلجيكي على هيبرنيان الاسكتلندي بهدف وحيد سجله جان فرنسوا دو سار في الدقيقة ١٤ من الشوط الاضافي الاول، وكان الفريقان قد تعادلا صفر/صفر ذهابا.

وفي اوكسير امام ٥١٠٠ متفرج فاز اوكسير الفرنسي على روفانيمي الفنلندي ٣/صفر سجلها البلجيكي شيفو (ركلة جزاء) ودوتويل وداراس في الدقائق ٣ و٦٥ و٧٨. وكان اوكسير تقدم ذهابا ٥/صفر.

وفي فيينا فاز اوستريا فيينا النمساوي على فيردر بريمن الالماني الغربي ٢/صفر سجلهما هارتهوتل في الدقيقتين ٩ و٧٩ ولم يكن ذلك كافيا لأن بريمن تقدم ذهابا ٥/صفر.

وفي دندي امام ٨ الاف متفرج فاز دندي يونايتد الاسكتلندي على رويال انتورب البلجيكي ٣/٢. سجل للفائز الفنلندي باتالاينن واونيل وكلارك في الدقائق ٤٢ و٦١ و٨٩ وسجل للخاسر ليتهوف وكلايسن في الدقيقتين ١٨ و٢٠. وكان انتورب فاز ذهابا ٤/صفر.

كما اقيمت مساء امس الاربعاء عشر مباريات في المسابقة ذاتها.

## احتمال عدم مشاركة النادي الاهلي القاهري في كأس ابطال الاندية العربية

**الرباط - ا. ف. ب: علم من مصادر مطلعة ان النادي الاهلي القاهري لن يشارك في نهائيات كأس ابطال الاندية العربية لكرة القدم التي يستضيفها نادي الكوكب المراكشي في مدينتي مراكش والدار البيضاء بين ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي و٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.**

وعلم من هذه المصادر ان احتمال غياب النادي الاهلي ابلغ قبل ايام قليلة الى الجهات المنظمة بواسطة احد اعضاء الاتحاد العربي لكرة القدم خلال سحب قرعة المجموعتين الاولى والثانية للدور الاول من البطولة التي تشارك فيها عشرة فرق. واعرب هذا العضو عن امله في ان يتوصل الاتحاد العربي خلال اسبوع واحد الى اقناع المسؤولين المصريين بتعديل قرارهم.

لكن الاسبوع المحدد مضى من دون ان يتلقى المسؤولون المغاربة ردا ايجابيا وفسروا السكوت المصري بأنه تخل عن عدم الاشتراك في البطولة.

ويسود الاعتقاد بأن سبب رفض النادي الاهلي المشاركة في البطولة يعود الى انخراط عدد من لاعبيه في صفوف المنتخب المصري الذي تنتظره مباراة مصيرية امام منتخب الجزائر في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في القاهرة ضمن اطار تصفيات كأس العالم للقارة الافريقية كما تعود الى ايقاف عدد اخر من لاعبي الاهلي من قبل الاتحاد المصري لكرة القدم.

وعلم من منظمي البطولة انه في حال غياب النادي الاهلي فان فريق نادي جمعية الحليب البيضاوي المغربي سيحل محله.



## الجوهري يراقب الجزائر في ايطاليا ووعد لجعفر في الزمالك

# عصام بهيج ادخل الزمالك في دوامة

**القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:**

**دخل نادي الزمالك الدوامة من جديد بعد ان بدات الامور تستقر في مجلس ادارة النادي باجتماع اعضائه مع المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادي مساء الاثنين الماضي لاقناعه بالعدول عن الاستقالة التي تقدم بها.**

وبعد جلسة استمرت خمس ساعات تصالح اعضاء مجلس الادارة المتخاصمون وتعاهدوا على بدء صفحة جديدة وان اختلفوا حول هوية مدرب فريق كرة القدم حيث مازال المهندس ابو الفتوح متمسكا بزكي عثمان مدربا للفريق بينما يرى اغلبية اعضاء المجلس ان يكون اجنبيا. ومما ساعد اصحاب الاتجاه الاخير الهزيمة الثانية التي لحقت بفريق كرة القدم امس الاول من المنصور بهدف لـلا شيء، وخلال اربعة ايام من الهزيمة الاولى بالنتيجة نفسها باستاد القاهرة مما اضعف من موقف زكي عثمان جدا. في الوقت الذي حملت فيه جماهير المنصورة عصام بهيج على الاعناق وطافت به المدينة الجميلة.

ولاول مرة في تاريخ نادي الزمالك يلقى الهزيمة مرتين من ناد واحد وخلال اربعة ايام فقط الامر الذي جعل جماهير الزمالك تثور وتتجمع حول مقر النادي منادية بانتشال الفريق من الدوامة. وقد اجمع خبراء الكرة في نادي الزمالك ونجومه القدامى على ان الفريق طوال مباريات الدور الاول لمسابقة كأس الاتحاد لم تتحدد له معالم طريقة اللعب والاداء وكثير من لاعبيه خارج التشكيل كما ان الاصابات كثيرة بين لاعبيه ويلعب كل مباراة بتشكيل مختلف عن الآخر مما يتسبب في عدم التجانس والتفاهم بين اللاعبين وبعضهم.

وصرح مصدر مسؤول في نادي الزمالك بان مجلس الادارة الحالي اخطأ في الاستغناء عن عصام بهيج الذي ظهرت بصماته ونجاحه مع فريق المنصور واخطأ ايضا في تشكيله لجهاز الكرة هذا الموسم بالمجاملات لتعيين بعض افراده، فتوالت الهزائم على الفريق. كما ان الحجة التي يتعلل بها زكي عثمان بغياب اربعة من اللاعبين الدوليين، حجة مرفوضة لان النادي الاهلي لديه ضعف هذا العدد في الفريق القومي ولا يشكون ويفوز بجميع مبارياته.

ويرى المعتدلون في نادي الزمالك ان يتقدم زكي عثمان باستقالته بعد ان خانه التوفيق مع الفريق ليعطي مجلس الادارة حرية الحركة قبل استئناف مباريات الدوري العام يوم ١٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

هذا وقد اسفرت باقي نتائج كأس الاتحاد امس الاول عن فوز المصري على المريخ بهدف لـلا شيء وتعادل الاولمبي والمقاولون بدون اهداف والاتحاد وجمهورية شبين بهدف لكل منهما.

### الجوهري في ايطاليا

يطير الى روما يوم ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري محمود الجوهري مدرب منتخب مصر لكرة القدم لمشاهدة مباراة الجزائر وايطاليا الودية المقامة هناك قبل لقاء مصر والجزائر في تصفيات كأس العالم يوم ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في القاهرة.

### مختار حسين رئيسا لبعثة سلة الاهلي

تقرر اختيار مختار حسين عضو مجلس ادارة النادي الاهلي لرئاسة بعثة كرة السلة المشاركة في دورة نادي السد القطري والتي تبدأ مبارياتها يوم ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وذلك بعد اعتذار اكثر من عضو مجلس ادارة عن عدم السفر.

### وعد لجعفر للعمل مساعدا للاجنبي

فاروق جعفر المدرب المساعد السابق لفريق الزمالك رفض العمل مدربا لفريق الشباب تحت ٢٠ سنة بعد سفر مدربه ميمي فكري للعمل في السعودية.

جعفر تلقى وعدا من احد المسؤولين في مجلس ادارة الزمالك بتعيينه مدربا للفريق الاول مع المدرب الاجنبي المزمع التعاقد معه.

## اليوم افتتاح البطولة العربية الثانية لرفع الاثقال للناشئين

**الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:**

تحت رعاية الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحادين العربيين للالعاب الرياضية وكرة القدم، تفتتح عند الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم الخميس البطولة العربية الثانية لرفع الاثقال للناشئين والتي تستضيفها عاصمة المملكة العربية السعودية (الرياض) خلال الفترة من ٢ حتى ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وتقام منافساتها في صالة رعاية الشباب بالمجمع الاولمبي على طريق الدرعية.

يشارك في البطولة منتخبات ١٣ دولة عربية هي: السعودية والسودان وسورية وفلسطين والبحرين ولبنان والكويت والعراق والمغرب ومصر والجزائر وتونس وليبيا.

حفل الافتتاح المبسط يتكون من العديد من الاستعراضات الفلكلورية السعودية، بالاضافة لعروض فنية عالمية لرياضة رفع الاثقال يؤديها البطل الاولمبي العالمي المسلم سليمان اغلو (تركي الجنسية بلغاري النشأة).

هذا وسيحضر حفل الافتتاح عدد كبير من مسؤولي رياضة رفع الاثقال العالميين منهم: رئيس وسكرتير الاتحاد الدولي لرفع الاثقال، ورئيس وسكرتير الاتحاد الاسيوي للعبة نفسها، ورئيس وسكرتير الاتحاد العربي لرفع الاثقال السيدان احمد المصراتي ومحمد العاملي.

## حوسيه نوقيرا في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»

# كدت اعمل بنصف مرتبي مع الزمالك امامي اكثر من عرض احدها من القادسية السعودي

**ساوباولو - الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح الحمادي:**

**اكد المدرب البرازيلي خوسيه نوقيرا في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» في مقر اقامته في مدينة ساوباولو البرازيلية ما ذكر اخيراً حول تلقيه عرضاً للعودة للعمل في السعودية من خلال نادي القادسية في الخبر.**



خوسيه نوقيرا

وقال المدرب الذي حقق ثلاث بطولات للهلال السوداني في موسم واحد، وفي مثله احرز بطولتين (محلية وخارجية) للهلال السعودي «خبرتي في كرة القدم تقارب الـ ٣٠ عاما حققت خلالها بطولة واحدة على الاقل مع كل فريق دربته خارج البرازيل سواء في المكسيك او اسبانيا، او السودان او السعودية، ولكني بصراحة بذات القدر الذي اعترف فيه انني محظوظ جدا باحراز البطولات، فالحظ يعاكسني تماما مع الجماهير والصحافة لدرجة غريبة، كل من له علاقة بكرة القدم كلعبة يدرك جيدا مدى قيمة واهمية الحظ في هذه اللعبة».

واضاف في هذا الصدد: «واقرب دليل على كلامي ما ذكرته صحف البرازيل حول التصفيات التأهيلية لكأس العالم عن قارة اسيا عندما تأهلت الامارات ولم يحالف الحظ منتخب السعودية بطل اسيا منذ العام ١٩٨٤م فقد كتبت: زاجالو المحظوظ دوما منذ ان كان لاعبا - بالحظ - نقل منتخب الامارات الى كأس العالم على حساب فرق قوية ومرشحة مثل منتخب السعودية كان في قمة نحسه هذه المرة مع باريرا. «المقصود هنا كارلوس البرتو باريرا».

وعندما سئل عن حقيقة تلقيه عرضا للعمل في السعودية اجاب:

«سبق وان تلقيت اكثر من عرض للعمل في السعودية آخرها من نادي القادسية لكن بصراحة بعد عملي مع فريقين من ناديين جماهيريين في المنطقة العربية (هلال السودان وهلال السعودية)، اصبحت اطمع للعودة لأي منهما او ما في مستواهما. ولكن هذا لا يعني انني اهمل العروض الاخرى بل ادرسها بعناية، قبيل قبولها استفسر من اصدقائي العرب عن مدى اهمية العمل وجدواه في الاندية التي تقدم العروض قبيل موافقتي عليها».

### الهلال عرض علي العودة

وكشف نوقيرا ان الامير عبد الله بن سعد رئيس مجلس ادارة نادي الهلال كان قد عرض عليه القيام بتدريب فريق شباب كرة القدم تحت ١٩ سنة في الهلال قبيل تعاقده مع المدرب شيكاريه (مدرب القادسية الاسبق). لكنه لم يوافق في تلك الفترة بالذات لارتباطه بعمل آخر اهم منه.

### كدت اقبل بنصف الثمن

وفاجأ المدرب البرازيلي الذي يجيد اللغة الانجليزية بلكنة اسبانية «الشرق الاوسط» عندما قال ان افضل العروض التي تلقاها للعودة للعمل في منطقة الشرق الاوسط كان قد تلقاه قبيل نحو خمسة اشهر بواسطة وسيط برازيلي ويتمثل في تعاقد مع الزمالك المصري كمدرب اول للفريق، لكن المفاوضات تعثرت بسبب عدم موافقة «الوسيط» بينه وبين الزمالك على مبلغ خمسة آلاف دولار كمرتب شهري وطالبه بتخفيضه الف دولار ليصبح المرتب الشهري اربعة الاف فقط لكن نوقيرا رفض وعلل ذلك بان الخمسة الاف دولار هي نصف المرتب الذي كان يتقاضاه في الهلال السعودي.

وقال: «حقيقة كنت ساقبل عرض الزمالك بمرتب اربعة آلاف دولار لو كان مقدم العقد ٤٠ الف دولار، لكنه كان ٢٥ الف دولار فقط».

وفي ختام تصريحه الذي كان بعضه مفاجأة لم نتوقعها، كونه لم يسبق الاعلان عنه، ابدى نوقيرا استعداده للعودة للعمل في اي من البلاد العربية متى ما كانت شروط التعاقد مناسبة له.



عالم الشرق الأوسط

### نعمة فضل الله لبناني في الخامسة عشرة يتنافس مع أعرق المحترفين في فرقة شيكسبير المسرحية

# مواهب عربية على مسرح الباربيكان

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

**نعمة فضل الله نموذج لجيل عربي جديد يقفز المسلحات الزمنية بخطى واسعة، ويقتحم عرين اعرق الساحات بشجاعة وموهبة نادرتين.**

والاسم الذي تقدمه «الشرق الاوسط» ليس اسما لصبي عربي من لبنان كغيره من ابناء جيله، ولكنه استطاع ان يفرضه على الملايين من مشاهدي المسرح البريطاني وعبر اداء متمكن لشخصية الملك ارثر مع العمالقة المحترفين من ممثلي فرقة شكسبير الملكية.

رغم ان هذه هي المرة الاولى التي يصعد فيها الى خشبات المسارح العريقة في بريطانيا ويؤدي فيها واحدا من اصعب الادوار في التراث المسرحي الشيكسبيري ودون ان يحترف التمثيل المسرحي من قبل.

وكان نعمة هاني فضل المولود في مدينة بيروت عام ١٩٧٤ قد حضر مع والديه الى بريطانيا حيث التحق اولا باحدى مدارسها الابتدائية ثم استكمل دراسته المتوسطة في مدرسة سانت بول غير انه ومنذ الطفولة كان يشعر بميل فطري نحو التمثيل وعشقه فنون الدراما بمختلف مستوياتها حيث اقدم على تجاربه الاولى في الحفلات المدرسية واشتهر بين زملائه ومعارفه بقدرته الفائقة على اداء مختلف الوان التمثيل المسرحي وبموهبة واعدة.

ودفعته الموهبة وتشجيع مدرسيه واصدقائه الى تجربة الدخول في المسابقات التي تجريها بعض الوكالات المسرحية للصغار، وكان ان عرف طريقه الى واحدة منها حيث اجرى مشهدا تمثيليا قصيرا استحوذ على اعجاب ممتحنيه. ولم يمض وقت طويل حتى استدعته الوكالة لاجراء اختبار آخر ثم ابلاغه عقب الانتهاء منه بقرار اختياره لاداء احد الادوار المسرحية في قاعة الباربيكان.

ولكن المفاجأة الكبرى كانت في اختياره لاداء شخصية الملك ارثر (دوق مقاطعة بريطاني) في النص المسرحي الشيكسبيري امام مجموعة كبيرة من المحترفين المشهورين في فرقة شيكسبير الملكية. وقد وصفت مخرجة العرض ديبوزا وارنر نعمة هادي فضل الله بالممثل الموهوب، والممتلك لحضور مسرحي مذهل مكنه من التغلب على رهبة المسرح ومواجهة جمهوره في واحد من الاعمال الكبيرة التي يقبل عليها شرائح المثقفين البريطانيين والسياح الاجانب من عشاق المسرح البريطاني.

والجدير بالذكر ان فرقة شيكسبير الملكية احدى ابرز الفرق المسرحية البريطانية التي تأسست كشركة خاصة تضم مجموعة كبيرة من الممثلين والمخرجين ومصممي الديكور، ومؤلفي الموسيقى وغيرهم من المساهمين في انتاج الاعمال المسرحية، تتنوع بينهم المواهب، وتختلف القدرات ولكنهم يشكلون مجموعة عمل مسرحي متميز يقدم به الاعمال الحديثة لكبار كتاب المسرح البريطاني والعالمي.

وكانت الفرقة قد تأسست في عام ١٩٦٠ وفي البلدة التي ولد فيها اشهر كتاب المسرح البريطاني وليام شيكسبير مدينة «ستراتفورد ابون ايفون» وتحت قيادة المخرج المسرحي البريطاني والمدير السابق للمسرح القومي بيتر هول.

ثم انتقلت الفرقة بعد سنوات قليلة الى لندن بعد امتلاكها لمسرح اولدويتش في وسط العاصمة حيث اطلقت عليه اسم مسرح فرقة شيكسبير الملكية ولتنطلق منه بمجموعة من الاعمال الشيكسبيرية التي لفتت انتباه الجمهور من رواد المسرح والنقاد والكتاب.

وفي عام ١٩٧٤ ومع التوسع في النشاط الفني لفرقة شيكسبير الملكية اصبحت تتبادل تقديم عروضها بين لندن وبين مدينة ستراتفورد أبون ايفون حيث استأجرت مسرحا صغيرا يتيح تقديم اصعب اعمال التراث الشيكسبيري لمجموعات محدودة من رواده ويفتح المجال الى عقد الندوات والمناقشات حول العمل المقدم.

واستمرت الفرقة في تقديم عروضها بين مسرح (اولد ويتش) وستراتفورد الى ان استكمل بناء المجمع الفني الكبير في الباربيكان حيث خصص لها مسرح مستقل حمل اسم فرقة شيكسبير الملكية. في علم ١٩٧٧ ولتقدم منه اعمال الكتاب المعاصرين للمسرح البريطاني من امثال هيوارد بيكر، وجون بيرجر وادوارد بوند وكاريل تشرشل، ونيك ديرك، وبيتر فلانري وروبرت هولمان وستيفن لو، ولويس بيج، وستيفن بولياكوف وديفيد رودكن وبيتر ولان وتشارلس وود ونيكولاس رايت.


نعمة فضل الله موهبة عربية في اعرق المسارح البريطانية.

## بلا حدود

### العواصف لا تهم

ظهرت جريدة التايمس اللندنية الشهيرة في احد ايام اوائل القرن الحالي بمانشيت عريض يقول ان عاصفة هوجاء في بحر الشمال قد قطعت المواصلات بين بريطانيا والقارة. ولما كانت المواصلات بحرية فقط، اي قبل استخدام الطائرة، حالت العاصفة دون السفر بين الجزر البريطانية واوروبا.

ثم جاء الطيران المدني ليضيف وسيلة جديدة وسريعة للوصول بينهما واصبح السفر بين المدن البريطانية والمدن الاوروبية لا يتجاوز ساعة على الاكثر بل لا تستغرق الرحلة بين باريس ولندن سوى خمس وثلاثين دقيقة. الا ان السفر بالسيارة والقطار ظل محكوما بالبحر اذ لا بد للسيارة ان تحمل على باخرة لتعبره من كاليه الى دوفر او بالعكس. اما القطار فكان عليه ان ينتظر طويلا وعلى وجه التحديد الى اليوم الخامس عشر من يونيو عام ١٩٩٣.

في ذلك اليوم سيقام احتفال تاريخي بكل المقاييس اذ سيتم فيه افتتاح نفق يربط بين القارة والجزر البريطانية يشق طريقه في بطن الارض تحت بحر المانش ـ بالفرنسية ـ او القنال بالانكليزية بعد ان تبلغ تكاليفه حوالي ثلاثة وخمسين مليار فرنك فرنسي او خمسة آلاف مليون جنيه استرليني او سبعة آلاف وخمسمائة مليون دولار.

وقد داعبت فكرة شق نفق للمواصلات بين القارة وبريطانيا خيال الزعامات الاوروبية والبريطانية منذ مائتي عام عندما اكد المهندسون وعلماء آخرون ان بيدهم التقنية اللازمة لذلك اي لحفر قناة تمتد خمسين كيلومترا بين الساحلين على عمق خمسين مترا تحت ارض فرنسا وبريطانيا والقنال.

لكن الاوضاع السياسية الاوروبية آنذاك وحتى نشوب الحرب العالمية الثانية لم تكن مواتية لتنفيذ الفكرة. وظلت بريطانيا تؤمن بأن عزلتها الجغرافية حمتها من اضطرابات القارة ومشكلاتها وصراعاتها القومية والعرقية والسياسية وطبعا العسكرية.

واقنع الزعماء شعبهم بأن القنال فاصل طبيعي هام وحيوي للحفاظ على سيادتها ونقائها ومكانتها السائدة في الغرب اولا ثم في بقية العالم عندما بنت اقوى اسطول حربي وتجاري لحمايتها وتحقيق احلامها في بناء امبراطورية وراء البحار. واستغلت عزلتها وبقاءها خارج الصراعات الاوروبية المتواصلة وقوة اساطيلها فاحتفظت باستقلالها وضاعفت من امكانياتها وراحت تبسط نفوذها على العالمين. ولما نشبت الحروب في القارة من نابليون وبسمارك الى هتلر اشتركت فيها بدون الوقوع تحت طائلتها الا عندما تعرضت للغارات الجوية الالمانية خلال الحرب الثانية.

وفي كل حرب وعند زوال كل تهديد خارجي كانت قياداتها تزداد وثوقا واقتناعا بمنافع المانش وتتمسك ببقائها خلفه شاكرة له حمايته. لكن اوروبا تتحول تدريجيا الى سوق مشتركة وستتوج ذلك في عام ١٩٩٢ بالتحول الى ما يشبه الدولة الواحدة ومعها بريطانيا. وفي الوقت نفسه تلاشت احتمالات نشوب حروب كالتي عهدتها القارة حتى ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ ولم يعد للاسطول ولا للبحر تلك القدرة على ضمان سلامة اي دولة في حالة الحرب الحديثة. فاتفقت فرنسا وبريطانيا على حفر النفق الذي سموه يوروتنل ـ وهي كلمة من شقين الاول مأخوذ من اوروبا والثاني يعني نفقاً ـ عن طريق شركة خاصة براسمال قدره عشرة بلايين فرنك وقروض من مائتي بنك قدرها خمسون بليون فرنك تحسبا لامكانية تجاوز تكاليف النفق الميزانية المرصودة له.

وسيمكن للمسافر ان يركب سيارته من اي موقع في القارة او بريطانيا والتوجه نحو الساحلين لصعود القطار وهو فيها الى الوجه الاخرى. ولن يضطر الى اللهاث وراء القطار لأنه سيجد تحت امرته عشرين قطارا كل ساعة، او قطارا كل ثلاث دقائق ولتأت اي عاصفة تشاء.

فاروق لقمان

## هذا اليوم في التاريخ

**٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ـ ١٩٣٠**

### تتويج هيلاسيلاسي امبراطوراً للحبشة

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٣٠ توج تفري ملكونن امبراطوراً على الحبشة (اثيوبيا) باسم هيلاسيلاسي وظل يحكم هذه الدولة الافريقية التي لم تستعمر قط في تاريخها حتى عام ١٩٧٤.

ولد هيلاسيلاسي (تفري ملكونن) يوم ٢٣ يوليو (تموز) عام ١٨٩٢ قرب مدينة هرر بشرق الحبشة، في اسرة من نبلاء الامهريين وكان ابوه راس ملكونن المستشار الاول للنجاشي منليك الثاني. تلقى تفري علومه في مدارس الارساليات المسيحية الفرنسية، وابدى في وقت مبكر ذكاء وقدرات لفتت اليه انظار النجاشي، فعين في مستهل شبابه حاكماً لاقليم سيدامو ثم اقليم هرر وساهم في رفع مستوى السلطة المحلية وتوسيع نطاق الحكم الاداري وهرم الادارة العامة وتعزيز موقعها.

علم ١٩١٣ مع وفاة النجاشي وتولي حفيده الليج ياسو الحكم حدث توتر بسبب معارضة اركان السلطة الامهرية المسيحية لليج بسبب ما يقال عن اسلامه وتقريبه المسلمين، وبالنتيجة اصبح تفري الزعيم الذي أوكل اليه الأمهريون المسيحيون قيادة معركتهم.

وفي علم ١٩١٦ تمكن تفري من ازاحة الليج ياسو، ونصب زوديتو ابنة النجاشي امبراطورة علم ١٩١٧ وتولى هو الوصاية على العرش وولاية العهد وقد اضيف للقبه لقب «راس» (اي امير).

علم ١٩٢٣ دخلت اثيوبيا عصبة الامم ولمع نجم «راس» تفري دولياً مستفيداً من عطف الزعماء الغربيين على شخصه وقد زار بالفعل عددا من العواصم الاوروبية فكان اول حاكم حبشي يزور أوروبا.

وعلم ١٩٢٨ عزز موقعه في السلطة متخذاً لنفسه لقب «النجاشي» (الملك)، ثم توج امبراطوراً لدى وفاة زوديتو في مثل هذا اليوم من ١٩٣٠، وقد اتخذ لنفسه لدى تتويجه اسم هيلاسيلاسي ومعناه «قوة الثالوث».

وفي العام التالي اعلن هيلاسيلاسي دستوراً جديداً وقلص في ما بعد سلطة البرلمان وخلال فترة بسيطة اصبح هو السلطة المطلقة.

ابرز العلامات البارزة الاخرى في تاريخ هيلاسيلاسي قيادة المقاومة ضد الغزو الايطالي لاثيوبيا علم ١٩٣٥ ونفيه خارج البلاد قبل ان يعود إلى اثيوبيا بفضل الدعم البريطاني علم ١٩٤١.

علم ١٩٥٥ اعلن دستوراً جديداً للبلاد إلا ان المعارضة اخذت تظهر لحكمه لا سيما ان الاغلبية المسلمة بدات تتململ خصوصاً في ارتيريا المحتلة بالقوة، وعلم ١٩٦٠ وقعت محاولة انقلابية ضده تمكن من سحقها.

علم ١٩٦٣ نشطت اثيوبيا في مجال السياسة الافريقية وظلت لفترة اقرب دول افريقيا ارتباطاً بدول المعسكر الغربي. حتى الاطاحة بحكمه علم ١٩٧٤، وتتابع القيادات العسكرية اليسارية على السلطة الى يومنا هذا.

اما هيلاسيلاسي نفسه فقد عاش اسيراً في قصره منذ الانقلاب عليه الى ان توفي يوم ٢٧ اغسطس (آب) من علم ١٩٧٥.

## مسرح

### أرمادا «ثقافية» بريطانية تغزو اوروبا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

**مع بداية العد التنازلي لاحتفالات دول منظمة السوق الاوروبية المشتركة بسقوط الحواجز الجمركية وازالة كافة عوائق الحدود الجغرافية في عام ١٩٩٢ وما سيتبعها من تغيرات جذرية في مختلف اصعدة الحياة وعلى مساحة جغرافية ينتشر عليها ٣٢٠ مليون مواطن اوروبي بدأ المسرح البريطاني الاعداد لاكبر حشد «أرمادا» ثقافية بريطانية من الآن تتجول في العواصم الاوروبية الكبرى من مدريد الى برلين عرضاً، الى امستردام واثينا عمقا.**

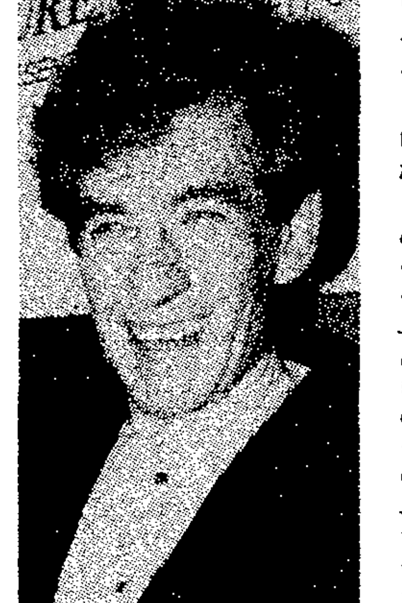
ويعد المجلس الثقافي البريطاني بالتعاون مع عدة مراكز صناعية بريطانية كبرى لهذا الحشد والحركة الثقافية الكبيرة التي ستعبر فيها عدة فرق مسرحية عريقة يقودها الممثل المسرحي البريطاني الشهير ايان ماكيلن مياه بحر المانش الى الساحات الفنية من العواصم الاوروبية الغربية. وتحت اعلام وشعارات بريطانية في اوروبا، ينتقل اعضاء المسرح القومي الملكي البريطاني في اول رحلة اوروبية يعرض فيها مسرحيتي «ريتشارد الثالث» و«الملك لير» في ستة بلدان.

هذا في الوقت الذي تنتقل فرقة شكسبير الملكية واحدى اشهر فرق الباليه، وفرقة الاوبرا القومية وتحت نفس الاعلام والشعارات وبعض المسؤولين عن مراكز الصناعات البريطانية الكبرى لتقديم عروضها ورعايتها في ستة بلدان اوروبية غربية اخرى.

وقد إسهم المجلس الثقافي البريطاني ومؤسسة جينس في رصد ميزانية بلغت قيمتها ٢٥٠ الف جنيه لتنسيق عمل مجموعة الفرق المسرحية البريطانية في العواصم الاوروبية الغربية والتي ستبدأ في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل وتستغرق عاما بأكمله بهدف اعادة طرح احد الاوجه الثقافية البريطانية داخل الساحات الفنية في اوروبا الغربية.

وكان الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا قد بادر في مطلع هذا العام بطرح فكرة الارمادا الثقافية البريطانية وتحركها في العواصم الاوروبية الغربية خلال الاعوام المتبقية على الاحتفالات التاريخية في عام ١٩٩٢ وبروز احدث الوحدات الاوروبية الغربية في العصر الحديث. وعلى ضوء الفكرة العامة التي طرحها امير ويلز (ولي عهد بريطانيا) واصلت الحكومة البريطانية طوال الاشهر الماضية تدعيمها وحشد الطاقات الفنية والادارية للاسهام في انجاح حركتها، فيما اصدر وزير الخارجية السيد دوجلاس هيرد موافقته مؤخرا على تفاصيل المشروع المعد وبدء تحرك الفرق المسرحية البريطانية اعتبارا من مطلع العام المقبل.

ويصف سير فرانسيس ريتشارد رئيس مجلس ادارة «المجلس الثقافي البريطاني» هذه الارمادا البريطانية بأنها: تمثل اكبر تظاهرة ثقافية بريطانية تنتقل في التاريخ المعاصر الى الساحة الاوروبية الغربية لتعيد الاسهام في تشكيل ملامح الصورة الثقافية البريطانية بين شعوب القارة الذين سيتوحدون تحت اعلام وشعارات واحدة اعتبارا من عام ١٩٩٢.


الممثل المسرحي البريطاني ايان ملكيلن

### الامير عبد العزيز بن ماجد يفتتح معرض تصوير حسام دياب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الامير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز مساء السبت المقبل في صالة المركز السعودي للفنون بجدة اول معرض يقام بالمملكة العربية السعودية للمصور الفوتوغرافي المصري حسام دياب رئيس قسم التصوير بمكتب القاهرة لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الناشرة لـ «الشرق الاوسط» و«الرياضية» و«المسلمون» و«عرب نيوز» ومجلتي «المجلة» و«سيدتي» ومجلة الشرق الاوسط. والمصور الفوتوغرافي حسام دياب حاصل على جائزة أحسن مصور صحافي في العالم العربي.

ويضم المعرض ٨٠ لوحة التقطتها عدسة حسام دياب في عدد من البلدان العربية والاوروبية.

### في كل مكان

● د. حسين حامد الدخيل اخصائي اول الجراحة والمختص بمزاولة الطب البيولوجي يغادر الى المانيا لحضور المؤتمر الطبي العالمي للطب البيولوجي الذي سيعقد في مدينة بادن بادن حول (طب الوخز الحديث بالابر الصينية).

***

● صالة عرض باربيكان في لندن ستقدم بين ٢١ و٢٦ نوفمبر الجاري اضخم مجموعة من آثار العصور القديمة من تحف وآنيات ولوحات وسواها. سيقدم كريس ريتشاردسون مجموعة نادرة من الايقونات البيزنطية والروسية.

***

● يقام في مركز كينزنجتون للمعارض وسط العاصمة البريطانية لندن معرض عن العلاج البديل تحت شعار «فن الشفاء» وذلك ابتداء من اليوم ولمدة اربعة ايام.

***

● تفتتح الكلية الملكية البريطانية في لندن معرض «بيرلنجتون» الدولي السنوي للفنون الجميلة والتحف القديمة في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) ولمدة ثمانية ايام حتى الحادي عشر من الشهر ذاته.

***

● تحيي فرقة «ذي هو ـ تومي» الموسيقية الانجليزية لموسيقى الروك حفلاً خيرياً كبيراً في قاعة رويال البرت هول وسط لندن لمساعدة جمعيات الاطفال المختلفة.



## الجياد تحتج أحياناً

من النادر ان يحتج جواد على مدربه ويقوم بسلوك مخالف لغير ما تدرب عليه، ولكن المدرب الأمريكي بوزى ثاني الذي يعد جواده المفضل للسباق في هالانديل (فيلادلفيا) صباح السبت المقبل، اكد صباح امس لعدسة الكاميرا ان حصانه مطيع فقط في حلبة السباق وان كان كثير الاحتجاج داخل الاسطبل كما يبدو في الصورة اعلاه.

## ذهاب وإياب

موسى السعدي — فهد حماد — امين الجميل — انجي ديكنسون

● ابراهيم العبد الله الدغيثر مساعد المدير العام التنفيذي للخطوط السعودية وصل امس الى لندن لحضور الاجتماع السنوي للمبيعات الجوية الذي يعقد في بريطانيا في الفترة ما بين ٢ ـ ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) كما يحضر الاجتماع من الخطوط السعودية علي محرق مساعد المدير العام للتموين وزين العابدين امين مساعد المدير العام لخدمات التسويق.

***

● علي ماجد قباني السفير السعودي في المغرب حضر الى جانب موسى السعدي وزير السياحة، وخلي هنا ولد الرشيد الوزير المكلف بالاقاليم الصحراوية المغربيين، الاحتفالات التي جرت في اقليم كلميم (باب الصحراء) حيث نظم مهرجان لسباق الجمال شارك فيه اكثر من ٤٠٠٠ جمل

● محمد علمي عمر القنصل العام الجديد لجمهورية الصومال باشر عمله في مقر القنصلية بجدة.

● الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام بدولة الامارات العربية المتحدة أصدر قراراً بتكليف عيسى خلف المزروعي بمهام واعمال مدير وكالة انباء الامارات.

***

● فهد حماد مدير الخطوط السعودية في المملكة المتحدة وايرلندا باشر عمله في لندن امس الاول بعد ان تمتع باجازته السنوية التي قضاها بين السعودية وأوروبا.

● امين الجميل الرئيس اللبناني السابق يمضي فترة في باريس على ان يتوجه في نهاية الاسبوع الى مدينة بوسطن في الولايات المتحدة.

***

● حسن جمال الحسيني الكاتب المعروف دعا الى حفلة استقبال يوم الخميس المقبل ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) تقام في لندن حيث يقدم ويوقع كتابه الجديد الذي صدر بالانجليزية عن دار كورديت وعنوانه «الرجوع الى القدس».

***

● جان كلود رونيه الكاتب السينمائي السويسري وصل امس الى لندن للاشراف على توزيع كتابه الجديد «الارض البعيدة».

***

● الدكتور عبد الجليل التميمي الاستاذ بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تونس يشارك في المؤتمر الذي ينظمه مركز الدراسات الشرقية بجامعة لندن حول موضوع المغرب العربي والامة الدولة. وسوف يلقي الدكتور بحثا يتناول فيه الخلفية الاعلامية وتأثيرها على القرار السياسي والاقتصادي والعسكري بتونس من عام ١٨١٠ الى ١٨١٣.

***

● انجي ديكنسون الممثلة الامريكية العالمية تصل الى لندن في ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل للاشتراك في بطولة فيلم من انتاج امريكي ـ بريطاني مشترك.

● الامير محمد بن خالد بن تركي رجل الأعمال السعودي ورئيس نادي الربيع الرياضي في جدة أقام له عبد الرحمن العثمان مدير عام تعليم البنات في جدة حفل عشاء مساء الخميس الماضي بفندق السلام راماد ا بجدة.

***

● مانفريد روميل عمدة مدينة شتوتجارت بألمانيا الغربية وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية، في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا لحضور الاحتفال بمرور عشر سنوات على التآخي بين مدينتي القاهرة وشتوتجارت الالمانية.

***

● الزميل عبد الوهاب احمد الافندي رئيس تحرير مجلة العصر الاسلامية حصل اول امس على درجة الدكتوراه من جامعة «ريدنج» في انجلترا عن رسالته حول: التطور السياسي والايديولوجي لحركة الاخوان المسلمين في السودان ١٩٤٥ ـ ١٩٨٦.

### مواليد

● باتريك سيل الكاتب والصحافي البريطاني رزق وقرينته رنا مولودة سمياها ياسمين انضمت الى شقيقها اسكندر.

***

● المهندس ماجد سليمان زقزوق مدير عام مصنع جلين جاز رزق وحرمه بمولودة سمياها «هناء» انضمت الى شقيقيها هاني وحسان.

***

● الدريدري محمد بابكر من منسوبي شركة التأمين الاسلامية بجدة رزق وحرمه بمولودتهما البكر وسمياها «وعد».

### وفيات

الدكتور يوسف الصايغ

● انتقل الى رحمة الله تعالى امس الاول في السعودية الدكتور يوسف الصايغ. اهل الفقيد يتلقون العزاء في منزلهم في الرياض يومي الجمعة والسبت ٣ و٤ الجاري.

***

الكابتن طيار أحمد سليمان زهران

● انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة دكا الكابتن طيار احمد سليمان زهران إثر نوبة قلبية مفاجئة صباح امس الاربعاء، وسيصل جثمانه الى المملكة على الطائرة نفسها التي كان يقودها، ويقام العزاء في داره بحي الطيارين بجدة اعتباراً من اليوم الخميس.

## دراسة علمية عن نقص الفيتامين (أ) بشرق السودان

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» محمد عثمان علي عثمان:

شرع فريق من الباحثين والباحثات بادارة الغذاء والتغذية بوزارة الصحة السودانية في تنفيذ دراسة علمية عن آثار نقص الفيتامين (ا) بمنطقة شرق السودان خلال وبعد فترة الجفاف والتصحر، وبالنسبة للنازحين في الاقاليم الاخرى بما في ذلك معتمدية الخرطوم.

ويقول دكتور كمال احمد محمد، مدير ادارة التغذية بوزارة الصحة ان نقص الفيتامين (أ) تفشى في اوساط النازحين واللاجئين والمنطقة الشرقية بشكل وبائي.

والدراسة التي يقوم بتمويلها معهد هارفارد للتنمية الدولية تهدف الى معالجة الجماعات والافراد الذين يعانون من جراء الامراض الناشئة عن هذا الفيتامين وذلك بتقديم العقاقير المحتوية على فيتامين (أ) وارشادهم غذائيا لتفادي التعرض للامراض التي من بينها العشى الليلي وجفاف الجلد وتشققه كما يتعرض المصاب للالتهابات الصدرية والاسهالات وخفض المناعة في الجسم.

ويضيف دكتور كمال ان الفيتامين (أ) يتوفر في الحيوان والنبات حيث يمكن توافره في اللبن وزيت كبد الحوت والكبد وفي الخضروات ذات الورق الاخضر مثل الجرجير والجزر والبنجر والفواكه في البرتقال والجريب فروت.

### جامعات

## خطة سودانية لانقاذ البحث العلمي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد عثمان علي:

اشار البروفيسور احمد عبد الرحمن العاقب رئيس المجلس القومي للبحوث لـ«الشرق الأوسط» الى برنامجه الجديد وتصوره لتطويع العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي لانقاذ وتنمية السودان.

وقال: ان الخطة تستند على الدراسات والبحوث التي اجراها المجلس القومي للبحوث من قبل عبر المؤتمرات العلمية التي عقدت والمشاورات التي تمت مع الوزراء المتخصصين ورؤساء المجالس المتخصصة، والمنظمات الدولية والاقليمية التي تعمل في مجال العلوم والتكنولوجيا.

واضاف: ان الخطة تتركز في وضع حلول علمية وعملية تقدم في شكل مشاريع نموذجية مستمدة من التجارب المحلية والعالمية والتي تتضمن وسائل حديثة ومبتكرة من معطيات العلم والتكنولوجيا والبحث العلمي بغرض الاهتداء بها والتدريب عليها وتعميمها فيما بعد تحقيق الشعار «من المعمل والمختبر الى الحقل والمصنع».

واضاف البروفيسور عاقب في تصريحه لـ «الشرق الأوسط» ان الخطة في مجملها تعنى ببرنامج تأمين الحاجات الأساسية للشعب والتي تتضمن الغذاء والكساء والدواء والمأوى والطاقة البديلة. ويأتي تحقيق ذلك عن طريق تجمعات الانتاج الذاتي النموذجية والتي تعتبر مدخلا للتنمية الريفية وخلق العوامل الجاذبة للعودة الى الريف. وتعنى الخطة ايضا بادخال الأساليب الحديثة في قطاعات الخدمات والانتاج واختيار مشاريع نموذجية في كل قطاع لتطبيقات ادخال الكومبيوتر والتقنيات الحيوية وغير ذلك من الوسائل العلمية الحديثة. وسيعتمد المجلس في ذلك على برامج مكثفة للتدريب واعادة التأهيل في المجالات الدائرة التي تخدم الانتاج والخدمات.

وقال بروفيسور العاقب لـ «الشرق الأوسط» ان هناك بالاضافة الى ما تقدم دراسة مهمة لتدعيم برنامج تنفيذ الخطة العلمية ولرفع الكفاءة في الاداء والانتاج وهي عبارة عن دراسات اجتماعية ونفسية وروحية لوضع برنامج علمي يركز على رفع الروح المعنوية ولازالة الاتكالية والاستفادة من القيم والتقاليد والتراث في تأجيج روح الحماسة للعمل والانتاج ولتنمية روح الابتكار ونبذ السلبيات والتناقض والشتات. وسيتم استقطاب عدد من العلماء المتخصصين في المجالات المذكورة لتنفيذ هذه الدراسة بهدف تخطي مرحلة الانقاذ الى إحداث طفرة كبرى في التنمية الشاملة.

### معارض

## معرض الكتاب المعاصر في الشارقة

الشارقة ـ ق. ن.ا: افتتح امس المعسكر الثامن للكتاب المعاصر الذي تنظمه دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة والذي سيستمر حتى ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ويشارك في المعرض الذي افتتحه الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد الامارات وحاكم الشارقة. ١٧ دولة عربية و٩ دول اجنبية وذلك من خلال ٢٧٤ دار نشر عربية و١١٠ دور نشر اجنبية اضافة الى ٥٥ هيئة ومؤسسة.

### اعلام

## نشرة أخبار يومية لمجمع وكالات أنباء اتحاد المغرب العربي

تونس ـ كونا: بدأ مجمع وكالات انباء اتحاد المغرب العربي اعتبارا من يوم امس بث نشرته اليومية تنفيذا لقرار اتخذه مديرو وكالات انباء الاتحاد خلال مؤتمرهم الاول الذي عقد يومي ٢٣ و٢٤ اكتوبر الماضي في الرباط.

وكان المؤتمر قد صادق على انشاء المجمع الذي ستبث فيه كل وكالة من وكالات الاتحاد الخمس يوميا خمسة اخبار بارقام خاصة وبالعلامة المميزة للوكالة واشارة المجمع.

### أبيض وأسود

## الاطعمة الصحية بين الواقع والمبالغة

منذ مدة دعاني احد اصدقائي الى مطعم غريب في لندن لا يقدم سوى الاطعمة النباتية الخالية من اللحوم والدهونات والشحوم الحيوانية، حيث الاكلات كلها مؤلفة من الخضار والحبوب والفواكه التي زرعت كلها بالطريقة «العضوية» التي لم يدخل في تركيبها اي مخصبات، او اسمدة كيماوية، او تمت معالجتها بواسطة المبيدات، او الادوية المقاومة للآفات الزراعية.

ولكون صديقي الداعي من النباتيين المهتمين جدا بقضايا الصحة الى حد «الوسوسة»، فقد شرع يشرح لي مزايا ما يقدمه المطعم الذي من شأنه اطالة العمر والمحافظة على الشباب ومنع الامراض الى آخر ما في الاسطوانة من امور بتنا نسمعها كل يوم من الأطباء، او في بعض البرامج التلفزيونية الغربية.

وللدلالة على صحة اقواله اشار الى بعض الزبائن الآخرين الجالسين الذين كانوا يتناولون طعامهم. فاذا هم من المشاهير او نجوم السينما امثال مايكل كين وجاكلين بيسيه، الذين يهمهم المحافظة على مرحلة الشباب، وبالتالي على شعبيتهم امام الجماهير.

ولأن المطعم يقصده مثل هذا النوع من الناس، فهو اذا، استطراداً، من المطاعم المعروفة في لندن، ان لم نقل من ارقاها على صعيد المطاعم النباتية طبعاً، التي اخذت تنتشر في عواصم الغرب، بعدما ازداد وعي الناس الصحي. من هنا كانت الاطباق المعروضة مشهية جدا اشبه بلوحات فنية ثمينة معروضة في متحف باريسي.

وعندما جاء دورنا لطلب الطعام، احترت في امري. وازدادت حيرتي عندما علمت بمحتويات الاطباق الغريبة العجيبة.

فهناك طبق الجوز الممزوج مع البصل والبرغل وبضعة اشياء اخرى غيرها لا تتجانس مع بعض لتكون مزيجا لا يخطر على بال احد. وهناك الكرفس المطهو مع الحليب والطماطم والبطاطس، والخس مع السكر النباتي والكريما. وهناك هناك العشرات من المآكل التي لا تعرف لها اول ولا آخر.

المهم سلمت امري لله ولصديقي صاحب الدعوة من بعده وقلت له اطلب لنا ما تطلبه لنفسك. فمن المؤكد ان لك ذوقا مميزا في هذه الامور.

وجاء الطبق مزينا ملونا كلوحة لبيكاسو تماما دون زيادة ولا نقصان، فمنيت نفسي بأكلة شهية. ولكن ما ان تناولت اللقمة الاولى حتى توقفت في بلعومي، فقد كانت مزيجا لزجا كزيت الخروع لخلوه من الملح عدو الصحة الرقم واحد، فضلا عن وجود طعم او نكهة غريبة لا تعرف لها اي قرار.

ولكن امام نظرات صديقي الفاحصة لم يكن امامي سوى التحامل على نفسي وازدراد اكثر ما امكنني من تلك «اللوحة الفنية»، وانا اتظاهر بالابتسام والسرور، لأشكره بعد ذلك على حفاوته ودعوته السخية التي لن انساها ما حييت.

ولكنني قررت بيني وبين نفسي الا اقع في مثل هذه الورطة مرة اخرى. فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. لذلك عندما عاد صديقي مرة اخرى لدعوتي لزيارة احد المحلات التي تبيع المواد الغذائية الطبيعية، كنت قد تهيأت لذلك مسبقا، فدفعت اليه بمقال صدر اخيرا في احدى المجلات الاجنبية والذي يقول ما معناه: «ان الشعار الذي ترفعه بعض المؤسسات التي تنتج الاطعمة الصحية والقائل ان «الغذاء المفيد الذي يحتوي قليلا من الكوليسترول والصوديوم لا ينبغي بالضرورة ان يكون طعمه لذيذا» هو شعار خاطئ، لأن معظم هذه الاطعمة تحتوي كثيرا من الكوليسترول والصوديوم ومع ذلك يبقى مذاقها كريها؟!».

ويمضي المقال: «لقد ثبت ان معظم الشركات التي تنتج مثل هذه الاغذية لا تراعي ما تعلن عنه بالضرورة. فاذا احتوت هذه الاطعمة مثلا على عناصر مفيدة، فانها في المقابل تحتوي على عشرات المواد الضارة الاخرى. على اي حال فان الطعام وحده لن يقتلك، كما انه لن ينقذك»!!

قرأ صديقي المقال وانا اتابع تعبيرات وجهه ثم رفع رأسه الي وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة خبيثة قائلا: «آن الاوان لكي ترد لي دعوتي في المطعم ذاته، فهيا بنا».

نديم نحاس

## تجربة رائدة لقياس نسب تلوث الهواء في سلطنة عمان

مسقط ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الأوسط» من عصام حشيش:

بدأت سلطنة عمان تنفيذ تجربة هي الأولى من نوعها لقياس نسبة تلوث الهواء واجراء مسح شامل عن حالة الهواء الجوي فيها، وتأثير أية ملوثات قد تلحق به على الصحة العامة.

وقد اثبتت المؤشرات الأولية أن جميع نسب تلوث الهواء التي تم قياسها لا تزال ضمن الحدود المسموح بها عالمياً.

وفي تصريحات لـ «الشرق الأوسط» قال بخيت بن سعيد الشنفري وكيل وزارة البيئة ـ وهي الوزارة الوحيدة من نوعها في العالم العربي: أن التجربة سيتم تعميمها في جميع مناطق السلطنة للتأكد من عدم تلوث الهواء الجوي وخلوه من أية تأثيرات سلبية على صحة الانسان.

ويفسر المسؤول العماني التجربة بقوله: إن الامتداد العمراني في المدن الرئيسية، وإنشاء العديد من المناطق الصناعية وزيادة شبكات الطرق وارتفاع أعداد السيارات أدى الى ضرورة الأخذ بالاعتبارات البيئية حتى لا يحدث أي خلل تدفع البيئة العمانية فاتورة الحساب عنه.

وقال: إن جميع المصانع والمشروعات الصناعية داخل السلطنة تخضع الآن لرقابة بيئية صارمة حيث تقوم بتطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة، وتنفذ تحت اشراف وزارة البيئة كل الاحتياطات اللازمة لتصريف نفاياتها الصلبة والسائلة والغازية بطريقة سليمة حتى تحتفظ عمان ببيئتها نظيفة وخالية من كل صور التلوث.

وكانت وزارة البيئة قد بدأت التجربة في العاصمة مسقط بوضع عدد من أجهزة قياس تلوث الهواء الجوي في المناطق التجارية والمناطق ذات الامتداد العمراني لقياس نسبة تركيز الرصاص واكاسيده في الهواء، فتم وضع عدة أجهزة بمنطقة «روي» التجارية وهي من أكثر أحياء العاصمة ازدحاماً بالسيارات والسكان، كما وضعت الأجهزة في منطقتي (القرم والخوير) اللتين تشهدان مشروعات عمرانية مستمرة.

كما تم تركيب أجهزة لقياس نسبة كبريتيت الهيدروجين وثاني اوكسيد الكبريت بمنطقة الرسيل الصناعية القريبة من مسقط وهي منطقة تجمع للمصانع، حيث أوضحت المؤشرات أن جميع نسب تلوث الهواء التي تم قياسها لا تزال ضمن الحدود المسموح بها عالمياً.

وقد وضعت وزارة البيئة العمانية خطة لتعميم انشاء مراكز مراقبة في جميع مناطق السلطنة تعطي قرارات مباشرة عن حالة الهواء فيها، وأشترت الوزارة لهذا الغرض أحدث أجهزة قياس تلوث الهواء وهي مكونة من أجهزة الكترونية متصلة بجهاز كمبيوتر حديث يقوم بتحليل الهواء وقياس نسب الهيدروكربونات واكاسيد النيتروجين والكبريت والأزون الأرضي. وقد اثبتت الاجهزة أن هناك نسبة من الرصاص في الهواء الجوي بمنطقة روي إلا انها غير مؤثرة صحياً.

### كتب

## تقديم كتاب «ندوة العلاقات التاريخية المصرية المغربية»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استعدادا لعقد الندوة الثانية التي ستقام بمدينة الاسماعيلية المصرية خلال الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل حول «مستقبل العلاقات المصرية المغربية ثقافيا»، تنظم جمعية «ابو رقراق» المغربية امسية ادبية يتم خلالها تقديم كتاب «ندوة العلاقات التاريخية المصرية المغربية رصيد وآفاق» التي نظمت في مقر الجمعية خلال شهر يوليو (تموز) من العام الماضي.

الكتاب من القطع المتوسط يقع في ٣٠٠ صفحة، ويضم بين دفتيه جميع مداخلات الأساتذة المصريين والمغاربة الذين شاركوا في الندوة، مع خطب وكلمات المسؤولين عن الجمعية، مع نبذة تاريخية عن مدينة سلا عبر التاريخ، علما بأن محاور الندوة وعددها اربعة، تناولت العلاقات المصرية المغربية قديما، ثم في العصر الحديث، ووطنيا وأدبيا مع آفاق المستقبل.

هذا وسيتم حاليا اعداد محاور الندوة الثانية التي تنعقد في مصر بتعاون مع وزارتي الثقافة في البلدين وجمعية «ابو رقراق».







جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Thursday, 2 November 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3992

الخميس ٤ ربيع الاخر ١٤١٠ هـ - ٢/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٩٢




## اخبار الغد




● نجح المهندس زكريا علي الشرقاوي الباحث بالاكاديمية المصرية للبحث العلمي في تصميم مسطرة حاسبة لحساب العليقة الاقتصادية والمتوازنة للعجول والعجلات النامية من عمر سنة فاقل. والمسطرة عبارة عن أطار ثابت ٥سم × ٣٠سم من البلاستيك بداخله مسطرة رقيقة منزلقة، وللاطار الثابت وجهان ومكتوب على الحواف الاربع اوزان الاعلاف المالئة وتدريج مكتوب عليه اوزان العجول، ويوجد مربع منزلق فوق الاطار الثابت.




● اثبت بحث مصري جديد اجراه الدكتور توفيق عبد الحميد الدسوقي عضو مجلس بحوث الصحة والدواء بالاكاديمية المصرية للبحث العلمي ان النظارات الشمسية والطبية الملونة رخيصة الثمن والغالية تؤذي العين لنفاذ جزء كبير من الاشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء لطيف اشعة الشمس.




● نجح الاطباء في البحرين في اجراء جراحة نادرة لاستئصال كيس نخاعي متصل بمخ طفلة بحرينية لم يتجاوز عمرها ثلاثة اشهر ووزنها ٢,٥ كيلوجرام بينما كان الكيس يزن ثلاثة كيلوجرامات اي اكبر من وزنها بنصف كيلوجرام.

### أمريكا تكشف سرًا عمره ٣٠ عامًا

# طموح بريسلي في الجاسوسية أدّى إلى طرده من المباحث

لوس انجيليس - الوكالات:

كشفت المباحث الفيدرالية الامريكية امس ملفات نجم الغناء الشعبي وموسيقى الروك اند رول الفيس بريسلي في الذكرى الثانية عشرة لوفاته، واعلنت الاسرار التي تضمنتها ٦٠٠ صفحة لملف النجم الراحل، والتي لو كان قد تحقق بعض ما فيها ربما كان اسم الفيس بريسلي الان مسجلا بين قائمة اشهر عملاء المباحث الفيدرالية وبعيداً عن عالم الغناء.

ويكشف احد الاسرار التي اذيعت امس ان المطرب الامريكي الراحل وازاء الشهرة التي تحققت لفريق الغناء الشعبي البريطاني البيتلز في الستينات وتخطيها حدود بلادهم بدأ يشعر بالخوف والغيرة من اعضاء فريق البيتلز البريطاني ويروج الشائعات عن معاداتهم لأمريكا، والدعوة لضرورة وضع حد لانتشار اغانيهم في الولايات المتحدة وتشويه صورتهم بمختلف الوسائل.

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف سعى الفيس بريسلي في اواخر عام ١٩٥٨ لدى المسؤولين في القيادة العامة للمباحث الفيدرالية الامريكية بدس الشائعات ومساعدته على تحقيق هدفه، والرغبة في مقابلة ادجار هوفر رئيس المباحث الفيدرالية انذاك وعرض التطوع للعمل مع احدى فرقه سواء داخل الولايات المتحدة او خارجها.

غير ان طلب الفيس بريسلي - وعلى حد ما جاء في وثائق الملف السري الخاص به لدى المباحث الفيدرالية والذي اذيعت وثائقه امس - قد رفض بعد أن ابدى ادجار هوفر احتقاره لشخصية الفيس بريسلي والمظهر الذي يحيط به نفسه ونوعية الملابس التي يرتديها ولون الغناء الشعبي الذي بدأ يقدمه في تلك الفترة.

وامام الحاح الفيس بريسلي في طلب مقابلة هوفر وتردده شبه اليومي على مكاتب القيادة العامة اصدر هوفر امرا بطرده ومنعه من التردد على مكاتب المباحث الفيدرالية او الاتصال بالمسئولين فيها.

وتشير صفحات الملف السري لالفيس بريسلي الى انه صدر في عام ١٩٥٩ قرار استدعاء لنجم الغناء الشعبي للالتحاق باحدى فرق القوات المسلحة مجندا عاديا وارساله بعيدا عن الولايات المتحدة الى احدى الوحدات في المانيا الغربية في الوقت الذي كانت فيه امريكا تستقبل اعضاء فريق البيتلز البريطاني وتحيطهم باكبر هالات التقدير.

## صباح الخير

### المسرح والبرلمان

استشهدت في الخميس الماضي بريتشارد شريدان في صدد السخرية البرلمانية. وكان لذلك الاستشهاد فحواه. ارتبط الادب المسرحي ارتباطا وثيقا بالدمقراطية البرلمانية، حتى ليمكن القول انه لا وجود لاحدهما بدون الآخر. ولعل هذا من اسباب غياب المسرح من الادب العربي.

وتجلي هذا الترابط باوضح صوره في شخصية شريدان الذي يعتبر من قمم المسرح الانكليزي وبعين الوقت من المع البرلمانيين في التاريخ، واستعمل نفس الاسلوب الفكاهي الساخر لكوميدياته في مناقشاته البرلمانية. وهل من موقف مسرحي مضحك أروع من حكايته عندما استرسل احد النواب الثقلاء بخطبة من الهراء الفارغ ثم توقف ليشرب بعض الماء، فرفع شريدان يده معترضا بنقطة نظامية. فسأله رئيس الجلسة عما هي فأجابه «ان تشغيل طاحونة هوائية بالماء يعتبر مخالفا للنظام»!

ولشريدان كلمات عديدة في الادب السياسي، ومنها وصفه لأحد خصومه، «ان سيدي المحترم يستمد ظرفه من ذاكرته وحقائقه من خياله». ورغم دماثة خلقه وسلمته، فقد كان مستعدا لمهاجمة خصمه باقذع الكلام. ومن ذلك ما قاله بشان السيد دنداس الذي انيطت به ثلاث وزارات. فوقف شريدان ليهاجمه في المجلس فقال ان كثيرا ما يقال ان الرجل الجنتلمان هو الذي يخدم بلده بلخلاص. ولدينا الآن حكومة تعتبر القمة في الجنتلمانية وفيها رجل، السيد دنداس، يعتبر «جنتلمان» مكعبا بفضل تسنمه ثلاث وزارات.

ورد دنداس على هذا الهجوم بالاشارة الى الجهود المضنية التي كان يقوم بها من اجل ذلك وكيف كان ينهض صباحا متعبا مرهقا ويعود ليلا لفراشه ليواجه المسؤوليات والتبعات. وكان دنداس قد تزوج مؤخرا، فعاد شريدان للكلام وقال، انه يتعاطف مع السيد المحترم في ذلك، بل وسيسره ان يساعده في مهمات وزارة الداخلية اذا رغب بمساعدته.

ولشريدان مقالب شهيرة ايضا ومنها ما جرى اثناء حملة انتخابية سمع خلالها رجلا يحذر الآخرين من انتخاب هذا المسرحي الوضيع شريدان. فتساءل عنه فقيل له انه المحامي الكبير ولسن.

وفي المساء، جمعت حفلة العشاء بين الاثنين فاستل طريقه اليه واستطرد بالحديث ليقول له، مهما تفعل في هذا البلد، فاحذر من الاقتراب من محام شرير خبيث يسمى ولسن. انه اشد المحامين مكرا ولؤما. فقال له الرجل، «انا المحامي ولسن»! فاجابه شريدان، «وانا المرشح شريدان»! فانفجر الاثنان بالضحك. وكرس ريتشارد ولسن كل وقته وجهوده لمساعدة ريتشارد شريدان في حملته الانتخابية التي فاز بها لحسن حظه وحسن حظنا ايضا.

خالد القشطيني



## الريش مرة اخرى على رؤوس الحسان

بعد تفشي موجة استخدام مصممي القبعات النسائية في الغرب لثمار الفواكه والوان الاطعمة على تصميماتهم في الاعوام القليلة الماضية، عادت القبعات مرة اخرى الى استخدام الريش وحنين المصممين لموديلات ربيع ١٩٩٠ للعودة الى الماضي ورموزه في الموضات النسائية.

## البراميل السامة قنابل موقوتة تهدد شواطىء ام القوين

دبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

تهدد شواطىء ام القوين خطر التسمم الذي تسرب من البراميل السامة المحتوية على مادة (الفينيل استيت) مما ادى الى نفوق كميات كبيرة من الاسماك والحيوانات البحرية في الامارة، والى انتشار حالة من الذعر بين سكان الامارات خشية التسمم بعد ان تم اكتشاف ٨٦٠ برميلا حتى الان على شواطىء ام القوين.

وصرح سلطان بن عمير مدير بلدية ام القوين بأن الخطر قائم وهذه البراميل بمثابة قنابل موقوتة، خاصة الموجود منها في قاع السفينة الغارقة (عجمان جلوري) لأنها اصبحت في حالة تالفة وسيئة للغاية وهي عرضة للانفجار مما يشكل خطورة جسيمة على الاحياء والشواطىء

في حالة انتشار المواد السامة التي سوف تلوث الشواطىء وتسمم الاسماك.

واكد انه من الصعب انتشال البراميل الموجودة في بعض المناطق خاصة وانها في حالة ارتطامها بالصخور ستنفجر وتسبب الدمار للجميع.

في الوقت المتوقع ان تقذف الامواج بكميات اخرى خلال الايام المقبلة مما سيشكل خطرا كبيرا امام الامكانيات المحدودة القائمة التي لا تستطيع مواجهة الخطر.

## اللقاح ضد الايدز بات ممكنا

باريس - واس: اوضح باحث فرنسي في معهد باستور الفرنسي ان التلقيح ضد مرض الايدز اصبح ممكنا وان الوسائل العلاجية حققت تقدما مهما.

واشار الباحث الدكتور لوك مونتاجنيي الى ان العلاج ضد الايدز سيحقق المزيد من التقدم بفضل معرفة حركة ونشوء هذا المرض وبفضل البحث في قطاع الادوية المضادة للفيروسات.

## ٨٨ مليون شخص حامل لفيروس الملاريا

جنيف - واس: اعلنت المنظمة العالمية للصحة عن احتمال ظهور ما يزيد عن مائة مليون حالة ملاريا في العالم كل عام. وان مائتين وأربعة وستين مليون شخص يحملون فيروس هذا الوباء.

## السنة الاكثر اشراقا في لندن

لندن - كونا: قال مركز الارصاد الجوية ان السنة الحالية ستذكر على انها اكثر سنة تشرق فيها الشمس منذ ان بدأ العمل بتسجيل احوال الطقس في لندن على الاقل.

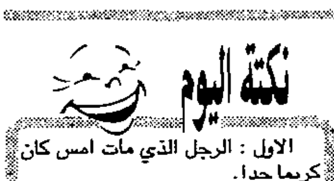
وقد سجلت السنة الحالية حتى الآن رقما قياسيا في عدد ساعات شروق الشمس بلغت ١٧٧٠ ساعة مما يجعل من عام ١٩٨٩ اكثر السنوات اشراقا.

## لوحة لاوجست ستريندبرج بـ ٢,٥ مليون دولار

ستوكهولم - أ. ف. ب: بيعت لوحة «المنارة رقم ٢» التي رسمها اوجست ستيندبرج (١٨٤٩/١٩١٢) اول امس في المزاد العلني بـ ١٥ مليون و٦٠٠ الف كورون سويدي (٢,٥ مليون دولار) لدى بوكوفسكي في ستوكهولم.

ورأت صحف ستوكهولم في ذلك سعرا قياسيا يحظى به فنان سويدي.

واوضحت المصادر نفسها ان مؤسسة بوكوفسكي اشترت هذه اللوحة عام ١٩٧٥ بخمسين الف كورون سويدي.




الاول: الرجل الذي مات امس كان كريما جدا.
الثاني: من قال ذلك.
الاول: لقد ترك كل ممتلكاته للجمعيات الخيرية.
الثاني: عظيم ماذا ترك؟
الاول: ٨ اولاد وامهم.

سعيد محمد باعيلد

### منافق افندي

## مع قهوة الصباح

### نهاية ماكندو.. نهاية عاد! (٢)

قلت انني اريد ان اكتب عن جارثيا ماركيز لمدة شهر كامل، ثم تصورت ان من الافضل ان اكتب دراسة واحدة عنه في غير هذه الزاوية، اذا سمح الوقت والجهد. ولكن لماذا ماركيز الآن؟

الحقيقة انني انتهيت منذ ايام من قراءة روايته الفذة «الحب في زمن الكوليرا».. وهي الرواية الرابعة او الخامسة التي اقرأها له عدا القصص القصيرة.. او القصص القصير كلاهما صحيح. وفي كل مرة انتهي فيها من قراءة احدى رواياته احس ان هذا الكاتب الرائع يستحق عناية اكثر وشرحا اكثر لانه مدرسة جديدة في الرواية.. ليس هذا فقط ولكنه بشكل واضح اقتبس منا - من الادب العربي - طابعه الروائي. ولو كان لدينا كاتب واحد اهتم بالتراث الروائي العربي لكتب مثل ماركيز وربما افضل!

لقد استلهم ماركيز - ولا داعي لكلمة اقتبس - استلهم التراث العربي وكتب روايته الفذة. والذين قرأوا ماركيز جيدا سيجدون انه تأثر كثيرا جدا بالف ليلة وليلة وسيرة الاميرة ذات الهمة ومغامرات عنترة بن شداد، واحاديث عيسى بن هشام ومقامات الحريري وغيرها.

الجو الاسطوري، الفنتازيا، القصص الفرعية، العنف، الحب، الاباحية، اللامعقول.. كل ذلك وجد في التراث العربي الشعبي. وروايات ماركيز شعبية الطابع ولعل هذا سبب شعبيتها ايضا.

بل انني ساذهب الى ابعد من هذا لاقول ان ماركيز تأثر بالتراث الاسلامي ولعل الذين قرأوا روايته التي حصل من اجلها على جائزة نوبل وهي «مائة عام من العزلة» سيجدون ان نهاية «ماكندو» تشبه نهاية «قوم عاد».

فقد اختار ماركيز ان تكون نهاية المدينة بريح صرصر عاتية تهلك الزرع والضرع وتترك كل شيء يبابا.

عبد الله باجبير

## اقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اصدرت المحكمة العليا في لندن امس حكمها بسجن المليونير عبدالله الشمجي والصديق المقرب من رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر لمدة ١٥ شهرا وذلك لحنثه بالقسم الذي اداه عند الاعتراف بحقيقة ثروته.

وكان المليونير المتهم قد اقسم امام لجنة التحقيق حول اختلاس مبلغ ٢٠ مليون جنيه من مصرف جونسون ماثي، بان ثروته لا تعدو (٥) ملايين جنيه، غير ان لجنة التحقيق اكتشفت انها اكبر من ذلك بكثير وانه يخفيها في عدة بنوك خارجية تهربا من الضرائب، والمليونير المتهم اوغندي الجنسية كان قد وصل لندن في عام ١٩٧٥ كلاجىء معدم بين الآلاف الذين طردوا من نيجيريا.